خلافات بين القيادات السياسية حول مصير رئيس مجلس الشعب

مناقشة قوانين الاسكان والعاملين بالدولة والاستثمار فى بداية الدورة البرلمانية

كتب عبدالنبي عبدالستار :

تصاعدت الخلافات بين القيادات السياسية . حول مصير الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . طالبت معظم قيادات الحزب الوطنى بترشيح شخصية جديدة لرئاسة المجلس خلفا للدكتور المحجوب . يعارض هذا الاتجاه مستشارو القيادة السياسية والدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وبعض الوزراء . من المنتظر ان تعقد الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى اجتماعا هاما قبل بدء الدورة البرلمانية الجديدة لمجلسى الشعب والشورى فى ١٧ نوفمبر القادم . لتقرير مصير رئيس مجلس الشعب والوكيلين ورؤساء اللجان النوعية . وعلمت «الوفد» ان حركة التغييرات بين رؤساء اللجان ستشمل ثلاثة رؤساء فقط .

كما علمت «الوفد» ان اللجان النوعية بالحزب الوطنى قد اوشكت على الانتهاء من مراجعة مشروعات القوانين الهامة . المقرر احالتها الى مجلس الشعب فى بداية الدورة الجديدة . لمناقشتها واقرارها . وتشمل مشروع قانون الاستثمار الموحد . ومشروع قانون للمصريين بالخارج . ومشروع قانون تنظيم العلاقة بين المالك والمستاجر فى الاسكان . والتعديلات الجديدة المقرر ادخالها على قانون العاملين بالدولة والقطاع العام .

وعلمت «الوفد» من مصادرها السياسية العليا . ان النية متجهة الى الابقاء على الدكتور رفعت المحجوب فى منصبه . على الرغم من اعتراضات بعض قيادات الحزب الحاكم .

رفعت المحجوب

المستبعدون يدعون لمقاطعة المحليات !

كتب مجدى حلمى

بدا اعضاء الحزب الوطنى المستبعدون من انتخابات المجالس المحلية بالقاهرة . اتصالات مكثفة مع الاعضاء المستبعدين فى باقى المحافظات . للاتفاق على دعوة الجماهير لمقاطعة انتخابات المجالس المحلية . وتقديم استقالات جماعية . ومن المنتظر ان يصدر المستبعدون فى محافظتى

(البقية ص ٤)

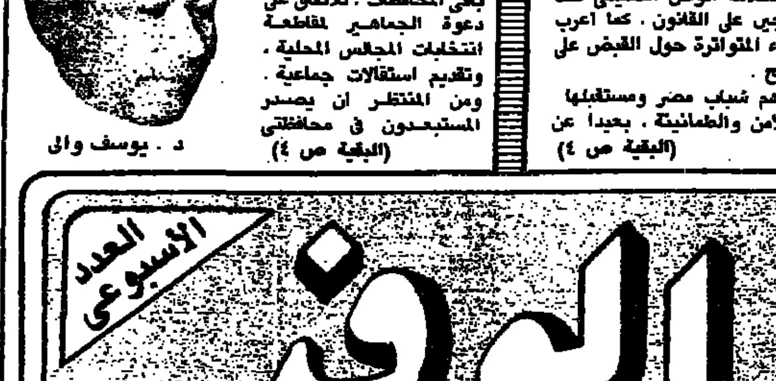
د . يوسف والى

أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية يستنكرون قيام قوات الأمن باستفزاز الطلاب ومحاصرة الكليات

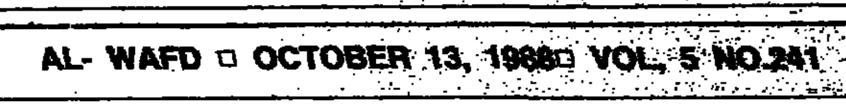
الاسكندرية - مكتب «الوفد» : يسود الجامعات المصرية الآن جو من التوتر والقلق بعد الإجراءات البوليسية . التى جرت بمناسبة إفتتاح الجامعة . وبدء الدراسة وكانت قد اسفرت عن اقتحام الحرم الجامعي بالاسكندرية . والقاء القبض على بعض القيادات الطلابية . وبلغ عدد المعتقلين حتى الآن اكثر من ٧٠ طالبا . والافرجت عنهم النيابة بالضمان الشخصى . ومازال بعضهم محتجزين حتى الآن . واصدر امس مجلس ادارة نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية . بيانا اعرب فيه عن اسفه الشديد للظاهرة الاستفزازية من جانب رجال الامن . الذين حاصروا كليات الجامعة بعرباتهم المصفحة دون سبب واضح او معلوم . ووصف البيان . هذه الاجراءات بانها عمل استفزازى مثير للسادة الاباء اعضاء هيئة التدريس وابنائهم شباب الجامعة . وكان الاولى برجال الامن التصدى لعملهم الحقيقي المتعلق بسلامة الوطن الحقيقى ضد الاجرام وعصابات التهريب والخارجين على القانون . كما اعرب المجلس عن قلقه الشديد ازاء الانباء المتواترة حول القبض على بعض الطلاب دون سند قانونى واضح .

واكد البيان ان طلبة الجامعة هم شباب مصر ومستقبلها ولابد لهم ان يشبوا فى جو من الامن والطمانينة . بعيدا عن

(البقية ص ٤)




رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى



الخميس ٢ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ - ١٣ اكتوبر ١٩٨٨ م - ٢ بابة ١٧٠٥ ق - العدد ٢٤١ - السنة الخامسة

AL- WAFD □ OCTOBER 13, 1988□ VOL. 5 NO.241

١٤ صفحة ٢٠ قرشا

سراج الدين يتحدث اليوم إلى أعضاء المؤتمر الأول لشباب الوفد

يتحدث فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . الى اعضاء المؤتمر الاول لشباب الوفد بالمحافظات . والذى يعقد فى الساعة السابعة مساء اليوم «الخميس» بمقر الوفد فى المنيرة . كما يجيب سراج الدين خلال لقائه بالشباب على تساؤلاتهم واستفساراتهم . يشارك فى المؤتمر قيادات واعضاء لجان الوفد العامة بالمحافظات .

محمود رياض يتحدث فى «لقاء الاثنين» القادم

يستضيف «لقاء الاثنين» . الذى تنظمه لجنة الاعلام بالوفد . محمود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاسبق والامين العام السابق لجامعة الدول العربية . يتناول اللقاء الذى يعقد فى

(البقية ص ٤)

رفع حظر تداول الأدوية المصرية بالسعودية

كتبت سحر ضياء الدين

اكد الدكتور راغب دويدار وزير الصحة . ان السلطات السعودية قررت رفع الحظر عن تداول الادوية المصرية بالمملكة العربية السعودية . وكانت اتصالات مكثفة قد جرت خلال الشهر الماضى بين وزارتى الصحة فى مصر والسعودية . حول نفس المشكلة . كما التقى وزيرا الصحة المصرى والسعودى فى جنيف خلال الاسبوع الماضى . وتباحثا حول رفع الحظر السعودى عن الادوية المصرية .

النظام الذى ينشد الاستقرار لا يستفز الشعب . لا يعتقل ابناءه . لا يعذب شبابه . لا يتوسع فى بناء المعتقلات . لا يرهب الناس . لا يتصنت على تليفوناتهم . لا يفتح رسائلهم . لا يتعقب حركتهم . النظام الذى ينشد الاستقرار يشد الحزام على بطنه قبل ان يطلب ذلك من الشعب . يوقف المظهريات الكاذبة. يمنع إهدار المال العام . يضرب على ايدى اللصوص والمرتشين . ولا يضع فى المناصب من يحملون فوق رؤوسهم تلالا من الشبهات . والنظام الذى يبنى الإستقرار بالفعل لا تهمه صحافة معارضة . لأن الإستقرار الحقيقى يستعصى على النقد مهما كان قاسيا . بل هو يسقط الصحف التى تحاول أن تنال منه بالكذب والافتراء . فالناس فى البيوت والشوارع ومواقع العمل . يلمسون الحقيقة ويعيشونها . ويعرفون جيدا من الذى يحاول أن يضحك عليهم وعلى نفسه . ويحاول أن يقنعهم باستقرار قائم فى التصريحات ومقالات كتبة السلطة الذين يخدرون بسطورهم الحكام قبل أن يخدروا المحكومين .

ثم إن التخدير يصبح مستحيلا فى بعض الظروف . لأن أوجاع الحياة قد تصل إلى مرحلة لا تنفع معها حقن التخدير . وقد وصلت مصر إلى تلك المرحلة دون جدال . ولا بد من تطويق رد فعل الذى اشتعلت جراحه بالألم . ولم تعد جرعات التخدير تساعده على الصبر والاحتمال . هذا هو ما ننبه إليه منذ وقت طويل . هذا هو الخطر الذى يدق حزب الوفد اجراس التحذير منه ومن احتمالاته منذ عاد إلى الحياة السياسية . ورصد البوادر والمؤشرات من خلال معايشة لصيقة بالشعب . وملاحظة أن الحزب الحاكم بعيد عن الرصد . ولعله فقد القدرة على ذلك . بعد أن انشغلت رموزه بالتصارع على السلطة . وتكوين الشلل . وتقسيم مناطق النفوذ . وإعادة بناء مراكز القوى البغيضة من جديد .

ونحن نقول كلمتنا وننشرها ونضعها امام الشعب . والطرف الآخر يقول ما عنده فى جميع صحفه واجهزته ويتابعه الشعب . ولذلك فإننا نحتكم إلى هذاالشعب الذى نريده سيدا فوق أرضه ، ويريده البعض حملانا وديعة تدر الخيرات للسادة قيادات الحزب الحاكم . فى مزرعة عزّ فيها الكلأ والماء .. !

وقبل أن نمضى فى هذا الحديث الضرورى . أود أن أجيب على تساؤل بعض الناس واستغرابهم . لذلك الحقد والبغض اللذين يكنهما من كان كبير كتبة السلطة فى يوم من الايام . حتى استقرت به كتاباته واكاذيبه وخطاياه واغراضه المشبوهة فى قاع الاهتمام العام . فإذا به مثل الاسطوانة المشروخة التى تكرر بعض الكلمات والعبارات . التى أصبح تكرارها يثير السخرية والاستهزاء . يسال البعض عن جريمتنا فى راى هذا الكاتب . وهو سؤال حاولت كثيرا تأجيل الإجابة عليه .

إن جريمتنا ايها السادة اننا نعترض على مبدأ إعتقال الشباب بغير سند من القانون . سواء كانوا ينتمون إلى الجماعات الإسلامية . أو إلى تيارات ناصرية . أو شيوعية . ونحن نعترض ونتمسك بموقفنا وبكل قوة . إنطلاقا من رفضنا البات لقانون الطوارىء . والتزاما بمبادىء حزبنا التى تشكل عموده الفقرى . وهى ضرورة بناء الديمقراطية . واحترام الحريات العامة . وعدم المساس بسيادة

(البقية ص ١٣)

هيئة سوق المال تتلقى شكاوى المودعين

بدات هيئة سوق المال . تلقى شكاوى المودعين فى شركات توظيف الاموال . اعدت الهيئة استمارة خاصة يقوم المودع بكتابة بياناته الخاصة بحجم ودائعه الموجودة فى كل شركة على حدة . تيسيرا لهيئة سوق المال فى حصر عدد المودعين . واموالهم الموجودة فى هذه الشركات . فى محاولة منها لمساعدة هؤلاء المودعين فى رد مستحقاتهم . كما ستقوم الهيئة بحصر هؤلاء المودعين واموالهم لتقديمها الى المحاسبين القانونيين الذين تم تعيينهم من قبل الجهاز المركزى للمحاسبات . لمراجعة حسابات تلك الشركات . حتى يكون لديهم بيانات ومعلومات صحيحة عن كل شركة . وكانت بعض شركات توظيف الاموال قد امتنعت عن تقديم البيانات الصحيحة عن حجم الودائع الموجودة لديها . ونوع العملات التى تلقت بها تلك الودائع .

مبارك استقبل عرفات

استقبل الرئيس حسنى مبارك ظهر امس . بمقر رئاسة الجمهورية . ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

اكتشاف خام الذهب فى الصحراء الشرقية

كشفت اعمال الحفر بمنطقتى «ابو مروان» و«حمامة» بالصحراء الشرقية . عن تواجد الذهب . فى تكوينات الصخور البركانية الحامضية . الواسعة الانتشار فى الصحراء المصرية . يجرى الآن حفر آبار اولية فى مساحة ٥ آلاف كيلومتر مربع بالصحراء الشرقية . يتم بعد انتهاء اعمال الحفر . تحديد الجدوى الاقتصادية . لاستغلال المنطقتين . كمناجم تجارية للذهب .

استياء عالمى لاطلاق الرصاص على الجزائريين

باريس - واشنطون . اعرب امس الحزب الحاكم فى تونس . عن ارتياحه لتطور الوضع فى الجزائر . بعد الاحداث الاخيرة . كما اعرب الهادى البكوش رئيس الوزراء التونسى . عن قلق بلاده من الاضطرابات . التى قد تؤثر على سير المنطقة نحو الوحدة . واكد ان اضطرابات الجزائر قد اندلعت لاسباب متنوعة . منها مشاكل اقتصادية واجتماعية وسياسية . واستبعد البكوش فكرة ان يكون ما حدث نتيجة تنظيم معين فى الجزائر . وكان الزعماء التونسيون قد بحثوا الاضطرابات التى وقعت فى الجزائر . واكدوا ان الجزائر ستتغلب عليها

كما اعلن رئيس منظمة «اس . او . اس» الفرنسية لمكافحة العنصرية . ان منظمته بالاشتراك مع جمعيات اخرى . ستدعو الفرنسيين والجزائريين المقيمين فى فرنسا الى التظاهر ضد ما اسماه «بالقمع» فى الجزائر . وقال ان حكومة تطلق النار على الاطفال . لا تعتبر حكومة

(البقية ص ٤)

طرد ١٧٧ ألف عضو من الحزب الشيوعى الصينى لاتهامهم بالفساد والرشوة والخيانة الزوجية !

بكين - وكالات الانباء : تم طرد اكثر من ٢٥ الف عضو بالحزب الشيوعى خلال العام الماضى . بتهمة الفساد العام . والخيانة الزوجية ! . اكدت صحيفة «الشعب» الصينية . انه تم التحقيق خلال العام الماضى مع ١٥٠ الف عضو . بتهمة الرشوة والسرقة والتهريب والمضاربة غير المشروعة . واوضحت الصحيفة نقلا عن مصادر بالحزب الشيوعى . انه تم طرد ١٧٧ الف عضو بين عامى ٨٢ و١٩٨٧

اصلاحات سياسية واقتصادية فى تشيكوسلوفاكيا

براج - وكالات الانباء : اكد امس لاديسلاف اواميك الزعيم الجديد . للحزب الشيوعى . بان تشيكوسلوفاكيا ستشهد العديد . من الاصلاحات الاقتصادية والسياسية . فى اطار خطط السلام الجديدة .

ماذا جرى فى الأسبوع الدامى بالجزائر «ص ٨»

السفير الامريكى لم يتدخل فى ترشيح مصطفى خليل لرئاسة الوزارة

اكد الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء الاسبق . ان كتاب «لعبة الامم والسادات» . تضمن نشر افتراءات لا علاقة لها بالواقع . وتتعلق بتعيينه رئيسا للوزراء بناء على تزكية السفير الامريكى . وبعد مقابلة بين الدكتور مصطفى خليل والسفير . اكد الدكتور مصطفى خليل :

إن ما جاء بشان الترشيح والمقابلة محض افتراء . وليس واردا على الاطلاق . ولا مقبولا منى ان يكون ترشيحى لاى منصب من جهة خارجية . وانما كان

(البقية ص ٤)

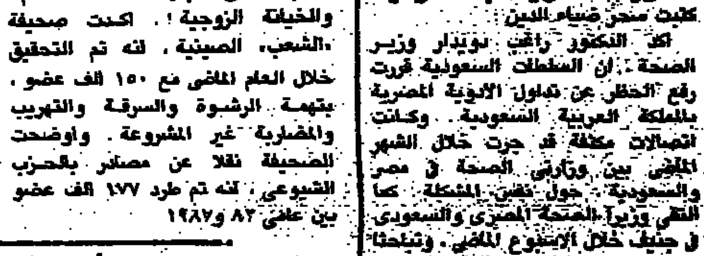
.. ومازالت قضية مزارع الدواجن معلقة برغم توقف أصحاب المزارع عن سداد مديونياتهم

علمت «الوفد» ان قضية توقف مزارعى الدواجن عن سداد مديونياتهم للبنوك . والتى يحققها المستشار احمد المشد مساعد المدعى الاشتراكى . مازالت معلقة . ولم يتم التصرف فيها بحفظ القضايا او التحفظ على اموال اصحاب المزارع. ومن المنتظر. صدور قرار لحماية هؤلاء المنتجين من السلطات التنفيذية . تعانى مزارع الدواجن منذ فترة طويلة من عدم وفرة الاعلاف ، والخسائر المتوالية .

ووصلت قضاياهم الى النائب العام ، والمدعى الاشتراكى ومجلس الوزراء دون جدوى .

تزايد احتمالات إجراء تغييرات سياسية بيوغسلافيا

بلجراد - وكالات الانباء حذر امس الاول . الرئيس اليوغسلافى رائف ديزدار . فى خطاب وجهه للشعب اليوغسلافى . من استمرار المظاهرات المندلعة . بسبب النزاعات العرقية . والازمة الاقتصادية والفساد السياسى . واكد انها ستؤدى الى فرض حالة الطوارىء فى البلاد . كما صرح «ستيفان كوروزيتش» عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الحاكم فى يوغسلافيا . بانه من المحتمل حدوث عملية تطهير لثلث اعضاء اللجنة المركزية والمكتب السياسى للحزب .




مسلحون يطلقون الرصاص على جواهرجى ويستولون على ٤٢ كيلو مشغولات ذهبية وفضية

كتبت فكرية أحمد

اطلق ٦ اشخاص مسلحين الرصاص على جواهرجى . واستولوا على ٤٢ كيلو مشغولات ذهبية وفضية . اصيب الجواهرجى باصابات خطيرة . ونقل الى المستشفى ارشدت «فردة» حذاء عن المتهمين وتم القبض عليهم . وارشدوا عن المسروقات . وامرت النيابة بحبسهم تلقى مدير امن سوهاج بلاغا من اهالى قرية اولاد على بعثورهم على الجواهرجى محمود مساعد هنداوى . ملقى وسط المزارع ومصابا باعيرة نارية

(البقية ص ٤)

هزيمة ديكتاتور شيلى مهدت للحوار مع المعارضة

سنتياجو - «رويتر» . اكد امس قائد القوات الجوية ان هزيمة الرئيس «اوجوستو بينوشيه» فى الاستفتاء الأخير . فتحت الباب لاجراء حوار مع المعارضة حول الاصلاحات السياسية والاقتصادية التى يجب تطبيقها .

مسئول عراقى يحذر من تجدد حرب الخليج

جدة - ا.ف.ب . حذر امس لطيف نصيف جاسم وزير الاعلام العراقى من احتمال اندلاع حرب الخليج مرة اخرى . اشار وزير الاعلام العراقى الى ان ايران تقوم بعملية تعبئة . وتحضير لاعادة شن الحرب .

تبادل جثث القتلى بين العراق وايران

بغداد - وكالات الانباء تبادل امس العراق وايران جثث ١٦ من قتلى الحرب . اكد ماراك جولدنج مساعد السكرتير العام للامم المتحدة . ان عملية تبادل الجثث التى جرت بالقرب من ميناء البصرة العراقى . اظهرت رغبة الدولتين فى التعاون . اكد جولدنج . ان الدولتين تعهدتا بعدم انتهاك وقف اطلاق النار

اسرائيل تزعم قيام سوريا بتشكيل منظمة فلسطينية !

القدس المحتلة - ا.ف.ب : زعم امس الاول شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلى . ان السوريين . يشكلون حاليا منظمة موازية لمنظمة التحرير الفلسطينية . لكى تمثل الفلسطينيين

رفض استئناف الحكم باعدام قاتلى انديرا غاندى

نيودلهى - «رويتر» رفضت امس المحكمة العليا بالهند . الاستئناف المقدم من المتهمين باغتيال السيدة انديرا غاندى رئيسة الوزراء . وكانت المحكمة قد قضت فى عام ١٩٨٦ . باعدام القاتلين لتورطهما فى عملية اغتيال انديرا غاندى

استخراج الماس من المجارى

واشنطن - «رويتر» اعلن امس معمل الابحاث التابع للبحرية الامريكية ان كيميائيا امريكيا نجح فى تحويل غاز البالوعات إلى ماس . اكد المعمل . ان العيب الوحيد فى الاكتشاف هو انتاج المعدن فى صورة بللورية تستخدم فى تغليف منتجات صناعية عسكرية

إدراج عبدالحميد حسن وزوجته فى قوائم الممنوعين من السفر

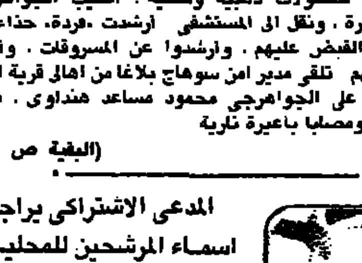
إخلاء سبيل محافظ الجيزة السابق بكفالة ٢٠ ألف جنيه

اصدر امس المستشار احمد فؤاد غنام رئيس ادارة الكسب غير المشروع . قرارا بادراج اسم الدكتور عبدالحميد حسن محافظ الجيزة السابق والسيدة زوجته . على قوائم الممنوعين من السفر لحين انتهاء التحقيقات التى تجرى معهما وكانت ادارة الكسب غير المشروع . قد قررت فى منتصف ليلة امس الاول اخلاء سبيل محافظ الجيزة السابق بضمان مالى قدره عشرون الف جنيه او حبسه احتياطيا لمدة ١٥ يوما فى حالة امتناعه عن دفع الكفالة .

وسدد الدكتور عبدالحميد حسن . الكفالة المالية فى قسم الازبكية . والتى تعتبر اعلى كفالة فى تاريخ جهاز الكسب غير المشروع . ويواصل صباح اليوم فريق المحققين تحقيقاته حول مصادر ثروته المالية وكانت ادارة الكسب غير المشروع . قد قامت فجر امس الاول . بتفتيش منزل الدكتور عبدالحميد حسن . وحصلت على العديد من المستندات الهامة وتولى فريق المحققين . التحقيق مع الدكتور عبدالحميد حسن طوال امس الاول . عن مصادر ثروته

المدعى الاشتراكى يراجع اسماء المرشحين للمحليات

يقوم حاليا المستشار عبدالسلام حامد المدعى الاشتراكى . بفحص اسماء المرشحين فى المجالس الشعبية المحلية . لابداء رايه بالموافقة او الاعتراض على المرشحين وكان قانون حماية القيم من العيب قد نص على هذا الاجراء

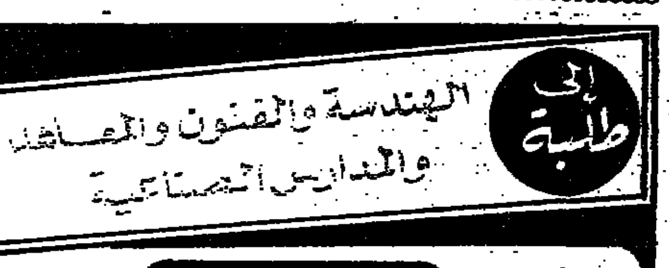


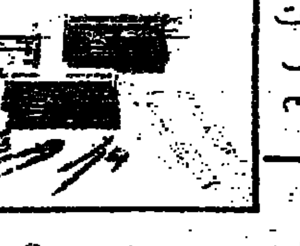
عبدالسلام حامد

تقرير الى وزير الأوقاف حول مخالفات صناديق النذور

كتب محمود الشاذلى .

علمت «الوفد» . ان الدكتور محمد محجوب وزير الاوقاف تلقى تقريرا حول بعض المخالفات فى صناديق النذور بالمساجد . وصرف مبالغ النذور فى غير الاغراض المخصصة لها ومنها دعم الدعوة الإسلامية . واصلاح المساجد والاضرحة والاحتفالات الدينية والموالد . والاسهام فى صناديق التامين الصحى بالوزارة كشفت التقارير . انفاق بعض مبالغ صناديق النذور . فى تجديد وتجهيز مبانى استراحات وزارة الاوقاف فى المحافظات .



العصفورة

في مجلس الشعب .. مولد بلا صاحب بمناسبة الانتخابات الأمريكية !

● " العصفورة " .. خلعت منديل راسها . ووقفت عارية الراس امام باب مجلس الشعب . ورفعت جناحيها الى السماء . تدعو المولى عز وجل قائلة . " اللهم انى لا اسالك رد القضاء ولكن اسالك اللطف فيه " واقراوا اخر نكتة . اسفة اقصد اخر قرار . فوجئت " العصفورة " بالدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . يصدر بسفر الدفعة الثانية من اعضاء المجلس . الى الولايات المتحدة الامريكية . للاستفادة والاطلاع على سير عملية انتخابات الرئاسة . وضمان عدم تزويرها " بالكمبيوتر " او اى اجهزة تكنولوجية اخرى !!! تستغرق مهمة البعثة المصرية فى امريكا . اربعين يوما بالتمام والكمال . وتضم احمد رمزى محمود الجيار نائب الحزب الوطنى ومدير مكتب الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . ورفعت محمد صادق الهجرسى نائب الحزب الوطنى وقريب فتحى عبدالمقصود مدير مكتب رئيس مجلس الشعب . واحمد حسن عبد الله فراج نائب الحزب الوطنى بالمناسبة . يحصل العضو الواحد على بدل سفر يومى يبلغ ٢٢٠ دولارا . بخلاف قيمة تذاكر السفر الى امريكا . وبالمناسبة ايضا . هل ستوفر الضمانات العديدة لنزاهة انتخابات الرئاسة الامريكية . عندنا فى مصر !؟

أسـتـاذ الـوزيـر يـهـدد الـوكـلاء !

● الاشتباكات .. كادت تصل الى الايدى . بين بعض وكلاء وزارة القوى العاملة وبين عبد الحميد بلال مدير مكتب عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة . واستاذ الوزير فى المؤسسة العمالية . وكان الاستاذ عبد الحميد . قد اصر على اخلاء مكاتب الامن والسكرتارية الفنية لوكلاء الوزارة . وتحويلها الى سكرتارية خاصة ! . وحاول محمد العدوسى وكيل الوزارة لشئون مكتب الوزير . تلقين الأستاذ عبد الحميد مدير المكتب . درسا فى الاخلاق ومعاملة الرؤساء . بصرف النظر عن استاذيته للوزير ! . ومازال «الاستاذ» يوزع تهديداته بالنقل على وكلاء الوزارة المتقاعسين عن تنفيذ تعليماته . محتميا فى تلميذه الوزير !.

يابخت عم الحاج أحمد لبيب بعد إحالته الى المعاش !

● احمد لبيب وكيل وزارة الاوقاف . ومندوبها فى مجلس ادارة مستشفى السلام . وعضو اللجنة الثلاثية لانقاذ ما يمكن انقاذه من المستشفى .. سيحال الى المعاش فى اوائل شهر «يناير» القادم . وتتوقع «العصفورة» . ان ينجح الدكتور حسن حمدى رئيس المستشفى ومحمد عبدالمنعم صاحب اكبر كفالة للافراج عنه من نيابة الاموال العامة . فى تجهيز واعداد وظيفة بمرتب محترم لعم احمد بعد احالته للمعاش . وكان احمد لبيب قد اقترح قيام محمد عبدالمنعم بتحصيل حوالى ٦ ملايين جنيه ديون المستشفى . يستحق معظمها على بعض شركات محمد عبدالمنعم !» . كما اقترح احمد لبيب . قيام محمد عبدالمنعم بالتفاوض باسم المستشفى . مع شركات محمد عبدالمنعم واقاربه واعوانه فى القضايا التى اقاموها ضد المستشفى . ومتابعة القضايا التى اقامها المستشفى ضد شركاته . اى ان جورج الخامس سيفاوض جورج الخامس !» . كما شارك احمد لبيب فى اعداد اخر ميزانية للمستشفى فى عام ١٩٨٣ ولم يقدم المستشفى بعدها اى ميزانية بعدم عثور المحاسب على مستندات . ووقف احمد لبيب يتفرج . ولم يتخذ الاجراءات القانونية للحفاظ على اموال هيئة الاوقاف التى تساهم فى راسمال المستشفى . وبالمناسبة . اين بنك ناصر الذى يساهم فى راسمال المستشفى ؟ .. واين مندوبه فى مجلس الادارة الدكتور حسن حمدى . وكان المستشفى قد خسر حوالى ٢٠١ مليون جنيه . وارسل الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف مذكرة الى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . حول خسائر المستشفى وكيفية استرداد اموال المسلمين .

« الواد عصفور » يغنى للدكتور المحجوب على طريقة « الكابوكى »

رفعت المحجوب

● على طريقة مطرب " الكابوكى " اليابانية .. وقف " الواد عصفور " فى فناء مجلس الشعب . يغنى قائلا . " يانجف بنور . يازين المحجوب اه يانجف اه يانجف .. يالحلو ومدلع من يومك .. اصلى عليك ملو هدومك " . وكان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . قد امر بشراء نجف كريستال . لتزيين ردهات المجلس بمناسبة اعادة تعيينه رئيسا للمجلس فى الدورة البرلمانية القادمة !

وبالمناسبة يكفى ثمن النجفة الواحدة لاخراج اسرتين من القبور . الى سكن يليق بالآدميين ! المهم فوجئت " العصفورة " بان الدكتور المحجوب . يصطحب النواب المحاسيب للفرجة على النجف . واخرهم صديقه " الانتيم " الدكتور صلاح حمادى نائب الدقهلية واستاذ الجهاز التناسلى ! . بالمناسبة تم شراء وتركيب النجف . اثناء جولة الرئيس حسنى مبارك . فى بعض الدول الأوروبية لمحاولة اعادة جدولة الديون المستحقة على مصر ! . وبالمناسبة . نست " العصفورة " . ان تعتذر للفنان عبد العزيز محمود . على تحريف اغنيته الشهيرة " يانجف بنور " ! .

الله يسهل لك يا عم !!

● «العصفورة» .. نجت من مطب ساخن فى الهواء . كادت ان تقع داخله . وكانت قد فوجئت بان ظافر البشرى نائب رئيس بنك الاستثمار القومى ومدير مكتب الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط سابقا وكبير لجنة المخططين حاليا . رفض قبول مكافأة قدرها الف جنيه . بمناسبة اعداد خطة العام الحالى . وسعدت «العصفورة» برفض ظافر البشرى . ونوت توجيه التحية والشكر له . وفوجئت «العصفورة» بالدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط . يكافئ ظافر البشرى . بسفرية الى امريكا للدراسة والاطلاع فى شوارع نيويورك وواشنطن لمدة ١٥ يوما . ويصل بدل سفر اليوم فى هذه الرحلة الى ٢٠٠ دولار . وتراجعت «العصفورة» عن توجيه التحية والشكر . وعرفت اسباب رفض الالف جنيه ! .

نقـابة المحامين

تعلن نقابة المحامين ان تسليم بطاقات الانتخابات للاساتذة اعضاء الجمعية العمومية لنقابة المحامين الفرعية بالقاهرة سوف يبدأ اعتبارا من يوم الاحد الموافق ٩ اكتوبر ١٩٨٨ بمقر النقابة .

كتاب مع الباعة

العقم عند الرجال يطلب من المركز الطبى للامراض التناسلية والعقم . ٣ شارع الامين - ميدان الاسماعيلية - مصر الجديدة

« شقة أنا وشقة إنتى » .. على مسرح وزارة الأوقاف !!

محمد على محجوب



يوسف والى

● " العصفورة " .. اعلنت فى العدد الصادر يوم " الخميس " الماضى . انها قررت تشكيل لجنة لتقصى الحقائق . حول توزيع شقق عمارات الاوقاف على الذين لايستحقون من كبار المسئولين . وحصلت " العصفورة " من مصادرها بهيئة الاوقاف على اسماء بعض سعداء الحظ . الذين حصلوا على شقق فى عمارات الكوثر والترسانة بمحافظة الجيزة ولم تنشر " العصفورة " الاسماء حتى يتفضل الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف . بالرد . مثلا . يتردد ان احد الوزراء من الذين تعتز " العصفورة " بصداقتهم حتى اخر العمر . حصل على شقتين فى عمارات الكوثر باسم السيدة حرمه . واستلم فضيلته مفاتيح الشقتين يوم " الاثنين " الماضى . اثناء زيارته للدكتور محجوب بوزارة الاوقاف ! كما يتردد ان احد الوزراء الذى اشتهر " بالاصل " حصل على شقة . ويتردد ان وزير اخر . له تاريخ حافل اثناء عمله استاذا بالقاهرة والمغرب . حصل ايضا على شقة كما يتردد ان وزير اخر . حصل على شقة باسم " سليمان " زوج كريمته ! . ويتردد ان سكرتيرا خاصا فى احدى المؤسسات الهامة . حصل على شقة بعمارات الكوثر . وتامل " العصفورة " ان يؤكد الدكتور محجوب فى رده عدم صحة هذه المزاعم التى تتردد بقوة داخل هيئة الاوقاف . وكان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب قد حصل على شقتين بعمارات الكوثر . وحصل الدكتور المحجوب على لطفى رئيس مجلس الشورى على نصيبه فى عمارات الترسانة ! . وحصل الدكتور على شقة بعمارة سان استيفانو . وحصل احد الوزراء على شقتين بالدور العاشر فى نفس العمارة . وزعم انه حصل على موافقة القيادة السياسية . بتخصيص الشقتين له . وكان نفس الوزير قد اعترض وثار على الدكتور عبد الوهاب السبع وكيل اول وزارة الاسكان . لحصوله على موافقة من الدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف السابق وعاهل الكباب والكفتة . بتخصيص شقة فى عمارة سان استيفانو ! . كما علمت لجنة تقصى الحقائق التى شكلتها " العصفورة " برئاستها . انه حدث صدام حاد وعنيف بين الدكتور محجوب وبين الدكتور احمد خليفة رئيس هيئة الاوقاف . حول توزيع شقق الاوقاف بالقاهرة والجيزة . وكان الوزير قد قرر الغاء نسبة الشقق التى يحصل عليها العاملون بالهيئة . وتوزيعها على سعداء الحظ . ورفض الدكتور خليفة . واكد احقية العاملين فى الحصول على نسبة الشقق المقررة لهم وفقا لقرار رئيس الوزراء .

واصدر الدكتور محجوب توجيهاته يوم " الاثنين " الماضى الى عم الحاج محمود الخولى وكيل الوزارة لشئون مكتب الوزير بارسال اشارة شديدة اللهجة الى الدكتور خليفة . يطلب فيها عدم التصرف فى اراضى الاوقاف والشقق . وتسليم مفاتيح شقق عمارات الكوثر بشارع جامعة الدول العربية . وشقق عمارات شارع عرابى . الى عبد الرحيم الكردى مدير هيئة الاوقاف . كما قرر الوزير سحب جميع اختصاصات الدكتور احمد خليفة الذى يسانده الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطنى . وعزله من رئاسة اللجنة العليا للاسكان كما شكل الوزير لجنتين للاسكان احداهما برئاسة المستشار فؤاد شعراوى وكيل مجلس الدولة . والاخرى برئاسة المستشار احمد ابراهيم رزق مفتش القضاء الاول بوزارة العدل وكان المستشاران . عضوين فى اللجنة العليا للاسكان بهيئة الاوقاف . والتى ضمت الدكتور خليفة رئيسا . واسماعيل مرعى . وعادل الزغبى . والمستشارين فؤاد شعراوى واحمد رزق اعضاء

● احـد كبـار المسـئولين الاقتصـاديين سابقـا .. يـزعم قدرتـه علـى استرداد اموال المودعين فى احدى شركات توظيف الاموال . مقابل ٥٠ ٪ اتعاب ومصاريف " وشـاوير " وتـؤكـد " العصفورة " عدم صحة هذه المزاعم . وعدم قدرة المسئول السابق على استرداد مليم واحد ! .

الله ينور عليك يا «ابوالزيك »

● زكى بدر ●

● «العصفورة» تحذر العميد شرطة لبيب علام بادارة القضاء العسكرى . من محاولة قيام احد كبار المسئولين بالوساطة . لالغاء قرار نقله . وكان العميد لبيب . قد امضى اكثر من ١٥ عاما فى حرس مجلسى الشعب والشورى وقرر عمنا زكى بدر وزير الداخلية . نقله فى حركة الشرطة الاخيرة الى ادارة القضاء العسكرى . وانهالت الوساطات على عمنا «ابوالزيك» . من كبار المسئولين . لالغاء نقل العميد لبيب . شقيق زوجة الدكتور عبدالعزيز حجازى رئيس الوزراء الاسبق ورئيس بنك التجاريين حاليا . وكشف عمنا فى اجتماعه مع ضباط حرس الجامعات بمناسبة بدء العام الدراسى . اسباب نقل العميد علام . والوساطات التى تطارده يوميا لالغاء قرار النقل .

وقال «ابوالزيك» . وحضرته زعلان ليه . عشان اتنقل وكل يوم وزير يكلمنى لالغاء النقل . طيب لو حد كلمنى تانى حانقل سى علام الى اسيوط . وانهى عمنا «ابوالزيك» حديثه باستخدام احدى عبارات قاموسه الادبى الشهير قائلا . « و ...... علام . و . حجازى . »

إيه الحكاية بالوادى الجديد

● الدكتور فاروق التلاوى محافظ الوادى الجديد .. قاد حركة تصحيح على الطريقة المصرية بمناسبة العيد القومى للمحافظة . واستخدم خلالها اسلوب الاطاحة بالكفاءات المتخصصة والنادرة . رغم بعده عن اجهزة الحكم فى القاهرة . استبعد الدكتور التلاوى قائد حركة الوادى الجديد . مدير عام الشئون الصحية . وعين بدلا منه اخصائى تخدير بدرجة مدير عام كما استبعد مدير عام التربية والتعليم . وعين بدلا منه مدير مدرسة ثانوى . واستبعد ايضا مدير عام الشئون الاجتماعية . وعين بدلا منه مدير ادارة الشئون . علمت «العصفورة» . من مصادرها فى الوادى الجديد . ان المديرين الجدد . رفعوا شعار «حافظ على الكرسى . تضمن البقاء فى منصبك» ! . وسلم لى على احتضار المحافظة .

فاروق التلاوى

بـالـذمة مش عيب !

● مجلس احدى الجامعات عقد اجتماعا فى الاسبوع الاول من الشهر الماضى . وزعم رئيس الجامعة للحاضرين . ان احد الاساتذة يتهمه بانه «عميل امريكى» . كما زعم وجود تسجيلات صوتية تحت يده . تحمل اتهام الاستاذ له وطالب رئيس الجامعة باتخاذ اجراء ضد الاستاذ . واعترض احد عمداء الكليات من الحاضرين . على اسلوب التسجيلات للاساتذة وقال «لا ياشيخ نحن فى جامعة نعيش دولة صلاح نصر» وشعر رئيس الجامعة بالحرج الشديد . وانتقل على الفور الى جدول اعمال المجلس بالمناسبة . يزعم رئيس الجامعة صلته القوية بجهاز امنى على مستوى عال .

آلاعيب «شيحة» فى كلية طب قصر العينى !!

● «العصفورة» إندست فى الاسبوع الماضى . وسط طلاب السنة الاولى بكلية طب قصر العينى . اثناء إعلان نتيجة الدور الثانى للطلاب المنقولين إلى السنة الثانية . وانطلقت «العصفورة» خديها . ونتفت ريشها باعتبارها ليست من «المحظوظين» ابناء الاساتذة فى السلم الكلية المختلفة . وكانت قد اكتشفت من اصدقائها الطلبة حدوث «الاعيب» تفوق «ملاعيب شيحة» . لجا اليها ابناء «الاكابر» لاقتناص الدرجات النهائية فى مادة التشريح بقدرة قادر . ورغم انف «العصفورة» ورفاقها الطلبة الغلابة الذين لا ظهر لهم !» . والحكاية ان بعض الاساتذة الافاضل علموا من زملائهم فى الكونترول بتواضع درجات «المحروسين» من «العين» اولادهم فى اعمال السنة بمادة التشريح . لتجربة الاختبارات . مما يعنى ضياع التقدير اللازم للتعيين فى الكلية بعد التخرج إن شاء الله . وتفتق ذهن احد العباقرة عن فكرة جهنمية . وهى تقديم شهادات مرضية للطلبة «اولاد الإيه» مرفقة باعتذار عن عدم حضور امتحان اخر العام واتفق وكيل الكلية المختص على قبول الشهادات والاعتذارات ولم يحضر الكلية امتحان اخر العام التحريرى والشفوى لمادة التشريح والغيت لذلك درجة اعمال السنة فى نفس المادة . واحتسبت لهم درجة اعمال سنة جديدة كنسبة من مجموع امتحان التحريرى والشفوى . الذى تجرى بعد ذلك للطلاب «السوبر» . وتهنئ «العصفورة» حبايبها «اولاد الاكابر» بالتقديرات «الممتاز» و«الجيدة جدا» . التى حصلوا عليها بهذه «اللعبة السهلة» وتخص بالتهنئة شلبى بيه الذى حصل على الدرجة النهائية فى الامتحان التحريرى والشفوى بمادة التشريح بهذه الطريقة .

«تانت دودو» حزينة ومهمومة !

● اثناء زيارة " العصفورة " لمقر الشركة المصرية العامة للملاحة .. وجدت " تانت دودو " عضو مجلس الشعب السابق . تجلس على مكتبها حزينة ومهمومة . وعلمت " العصفورة " . ان هذه الحالة تنتابها منذ ان فلشها الحزب الوطنى من انتخابات مجلس الشعب الاخيرة بدون كلمة وداع . او " هاللو شلبى " . كما اكتشف الجهاز المركزى للمحاسبات . ان " تانت دودو " تقاضت مكافات بدون وجه حق . وتمت ترقيتها الى درجة مدير عام بالمخالفة للقوانين واللوائح . وتقرر مؤخرا سحب مميزات النائبة السابقة . بعد ان خرجت من حماية الحزب الوطنى . وتتقدم " العصفورة " بخالص العزاء الى " تانت دودو " . وتتمنى ان تنجح مساعيها فى عودتها الى منصب مدير عام ! .

رفعت .. امينا عاما بالشورى

● الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى .. يبحث تعيين رفعت مطاوع مدير مكتبه . امينا عاما للمجلس خلفا لأحمد كامل الامين العام الحالى . وكان رفعت مطاوع ضابطا بادارة حرس كلية التجارة بجامعة عين شمس . ونقله الدكتور على لطفى اثناء توليه رئاسة الوزراء الى هيئة الرقابة الادارية . وتم نقله مديرا لمكتب رئيس مجلس الشورى . فور تعيين الدكتور على لطفى رئيسا للمجلس .

بالسلامة !!

● " العصفورة " .. تؤكد على مسئوليتها الخاصة . ان ثلاجة الحكم المحلى تستعد حاليا لاستقبال وكيل وزارة ورئيس احدى الهيئات العامة بمحافظة الجيزة . وكانت النيابة قد اكتشفت منذ ستة شهور . اختلاسات خطيرة فى الهيئة ! . ومن المنتظر . تعيين احد ضباط الشرطة . رئيسا للهيئة . بعد انتشار القمامة حولها . وفى احياء الجيزة !

" الويسكى " طار ياحاج !

● " الويسكى " طار ياحاج رددها " الواد عصفور " . وراء احد " الاومباشية " الذى يعمل مديرا للعلاقات العامة باحدى الوزارات . فور ضبطه بمطار القاهرة . وكان " الاومب " قد استخدم الطيران فى الانتقال من وزارته بمصر الجديدة الى السوق الحرة بالمطار . واشترى " ياسعده وياصلاحه " ١٥ زجاجة " ويسكى " و ١٥ " خرطوشة " سجاير مستوردة و ١٥ جهاز تسجيل . ولم يسجل هذه المشتريات على جواز سفر احد العائدين من الخارج . وضبطه الرائد ممدوح مطر بمباحث المطار . يوم " السبت " الماضى اثناء محاولته تهريب هذه البضائع الى خارج المطار وتحرر محضر بواقعة التهريب . ونامت اوراقه فى ادراج مكتب اللواء حسنى فراج مدير امن المطار واسرع حبايبنا الحلوين فى مباحث امن الدولة بارسال تقرير بالواقعة الى وزارة الداخلية . بالمناسبة " الاومباشى المسعد الصالح " مثل وزارته فى بعثة الحج الرسمية !

ماذا حدث قبل عرض «الكابوكى» ؟!

●● «العصفورة» .. فطست من الضحك فى حفل افتتاح دار اوبرا . بدون ان تشاهد عرض «الكابوكى» . وكانت «العصفورة» تقف بجوار الحرس فى باب دخول السيارات وفوجئت بوجود قطعة حادة من الحديد . تسببت فى تمزيق اطارات ٢٥ سيارة من سيارات كبار المسئولين والوزراء والمدعوين . واضطر الموسيقار محمد الموجى عقب انتهاء الحفل . الى طلب الونش . لجر سيارته . بعد ان اكتشف عدم صلاحية الاطار «الاستبن» . كما اكتشفت «العصفورة» . اختفاء سلات المهملات وطفايات السجائر . واضطر الحاضرون الى القاء اعقاب السجائر والنفايات على الارض . وبالمناسبة . تتساءل «العصفورة» عن تكاليف الملابس الجديدة التى ارتدتها قوات الشرطة لهذه المناسبة السعيدة . كما تتساءل عن قيمة الصواريخ والبالونات التى اطلقها المحتفلون ابتهاجا بظهور «الكابوكى» . وبالمناسبة ايضا . شهدت دار الاوبرا قبل افتتاحها . مشادة حامية بالفاظ قاسية يوم «الجمعة» الماضى بين المايسترو يوسف السيسى والمايسترو احمد الصعيدى . بسبب خلافهما حول الغرفة المخصصة للمسئول عن التنظيم الموسيقى لحفل الافتتاح . كما انشغل بعض موظفى الاوبرا فى البحث عن اكواب لاعداد وتقديم الشاى الى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وفاروق حسنى وزير الثقافة . خلال زيارتهما للدار قبل الافتتاح . وكان قد تبين اختفاء الاكواب الكرستال .

الشيخ الصباحى يهدد بالانسحاب

● الشيخ احمد الصباحى رئيس حزب الأمة .. هدد بالانسحاب من انتخابات المجالس المحلية . احتجاجا على العراقيل الادارية التى تضعها لجنة الانتخابات بمحافظة القاهرة . كما طلب الشيخ الصباحى لقاء القيادة السياسية لعرض الأمر عليها وكان الشيخ الصباحى قد فوجئ مساء امس الاول بانسحاب ٤ مرشحين من قائمة الحزب عن دائرة السيدة زينب مما هدد باسقاط القائمة لعدم اكتمالها . ومن المنتظر ان يلتقى الشيخ احمد الصباحى مع الدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطنى خلال الايام القليلة القادمة لعرض الامر عليه .

نبضات

قلبى مع الجزائر وشعب الجزائر . فهو بين شقى الرحى يكابد ويلات الغلاء من ناحية . ثم يصطلى بنيران المدافع والدبابات من ناحية أخرى .

وهى قصة دامية تعيشها كل شعوب الدول النامية . فهى سمة العصر الذى نعيشه . شعوب تعانى الام التخمة واخرى تموت جوعا .

البلاد الفقيرة كلها تتجه بسرعة الى الهاوية . ولا يدرى احد من المسئول ومن الملوم . اهو الشعب لانه كسول ولا يتقن عمله ولا ينتج قوت يومه . ولانه يبذر وينفق بسفه لا تصل اليه الشعوب الغنية . فهو يصر على ترف لا ينتج وسائله . ويصر على رفاهية لم يقدم ثمنها .

ام ان الحكومات هى المسئولة لانها اهملت وقصرت . ولانها بذرت . وبددت . الحكم فى كل البلاد الفقيرة فردى . وهو تلازم ضرورى ومنطقى . لان حكم الفرد بطبيعته مرتع للانحراف وللفساد . وهو ايضا معوق للطاقات .

الناس لا تعمل الا اذا كان حاصل جهدها يعود عليها بالخير . والناس لا تنتج الا اذا اطمانت واستقر وجدانها .

البلاد الفقيرة يهد كيانها نزيف الانفاق الخارجى . فهى مريضة بالرغبة فى التعامل مع الخارج . واحيانا يكون التعامل فى سلع لا حاجة لها . او فى سلع يمكن انتاجها فى الداخل . ولكن السلع الاجنبية لها بريق ولها جاذبية . فشراؤها يتم بالعملة الصعبة . وعمولاتها تدفع بالخارج وتودع فى بنوك سويسرا . اما السلع الوطنية فهى مسكينة بالعملة المحلية الرديئة التى لا تستحق السرقة ولا تغرى على الاكتناز .

البلاد الفقيرة تزداد ديونها عاما بعد عام . فانتاجها اقل بكثير من استهلاكها . والفارق يتم تسويته بالاقتراض والديون وفوائدها لا تسدد . ولذلك فهى تتراكم وتتزايد .

ويضاف الى كل ذلك تدهور سعر العملة المحلية . ويترتب على ذلك ان مليار الدولار الذى كان يساوى بالامس مليارا من العملة المحلية اصبح اليوم مليارين منها . وهكذا تتضاعف المديونيات وتزيد الاعباء ويستحيل الخروج من الضائقة .

الدول الدائنة ومعها صندوق النقد الدولى والبنك الدولى ترفض تخفيض الديون او جدولتها بالقدر الذى تخف فيه الوطأة عن الدول الفقيرة .

والدول الدائنة تتخذ هذا الموقف لانها تعلم ان الخصم والجدولة لا يحلان المشكلة . فموقف الدول الفقيرة سيظل فى تدهور طالما بقى شكلها الاقتصادى على ماهو عليه . وطالما ظل الانتاج فى نسبته المحدودة من الاستهلاك . وطالما اصرت الدول الفقيرة على نمط السفه فى الانفاق . فوزراء الدول الفقيرة التى تفاوض من اجل تخفيض الديون ينزلون فى فنادق اغلى من تلك التى ينزل بها وزراء الدول الدائنة . ووزير الدول الغنية لا يركب مثل المرسيدس «الزلمكة» التى يركبها وزير الدولة الفقيرة

الدول الدائنة ترى ان الدول الفقيرة لا تساعد نفسها ولا تسعى لحل مشكلتها الحقيقية . وانما هى تسعى الى المسكنات والحلول الوقتية . فهى مثل السفينة المليئة بالثقوب . فكيف يمكن تعويمها قبل معالجة هذه الثقوب .

الدول الغنية تتساءل كيف يعمل المواطن الاوروبى من الثامنة صباحا حتى الخامسة مساء . ويشترى لتر البنزين بما يوازى جنيهين ونصف الجنيه . ثم هو يدفع نصف دخله ضرائب يستقطع منها جزء يستخدم لدعم المواطن الافريقى الذى لا يعمل ويشترى لتر البنزين باربعين قرشا ليستمتع «بالزلمكة» .

قلبى مع شعب الجزائر . ومع كل الشعوب الفقيرة . فطريقها مسدود تملؤه الاشواك والعثرات .

د . نعمان جمعة

ألف مبروك مقدما

● «العصفورة» . تتقدم بخالص التهنئة الى المستشارين عبدالرحيم نافع مساعد اول وزير العدل وعبدالمعطى عبدالرحيم رئيس محكمة استئناف القاهرة سابقا . بمناسبة ترشيحهما لتولى منصبين هامين قريبا . وكان حبايب «العصفورة» . بمؤسسة عليا . قد همسوا فى اذنها . بترشيح المستشار عبدالمعطى عبدالرحيم . لشغل منصب كبير باحد الاجهزة الهامة . بدلا من رئيسه الحالى . الذى اثيرت حول تعيينه بالمنصب . عاصفة من الانتقادات ! كما تردد ان المسئول الحالى امر بشراء سجاجيد بلغ ثمنها ١٤ الف جنيه . لشقة الجهاز فى المعمورة . والمخصصة للتصييف مع الاسرة . وتم شراء ثلاثة اجهزة تكييف بمبلغ لا يزيد على ١٥ الف جنيه . وعلمت «العصفورة» ايضا . ان مستشارى مسئول كبير . رشحوا المستشار نافع . لتولى منصب كبير بالجهاز .

شركة القنـاة للموانىء والمشروعات الكبرى

أنشـودة حب بين الادارة والعـاملين

كتب شاكر السباعى :

شركة القناة للموانى والمشروعات الكبرى احدى شركات هيئة قناة السويس . التى حققت نجاحا كبيرا فى اعمال الموانى . بفضل التعارف بين ادارة الشركة والعاملين بها . وكما ان العمال وعددهم حوالى ١٦٠٠ عامل لم يبخلوا بجهد للدفع باعمال الشركة إلى الامام . فإن ادارة الشركة لم تضن عليهم بالرعاية الاجتماعية التى لا تتوافر لغيرهم فى شركات القطاع العام والخاص . الأمر الذى يحقق الامان للعامل . والذى يحفزه دائما على زيادة الانتاج . وفى يوم الخميس الموافق السادس من اكتوبر ١٩٨٨ اقامت الشركة مهرجانا رياضيا . بنادى الشركة بالاسماعيلية . ضمن الاحتفالات باعياد اكتوبر . حيث اقيمت المباريات النهائية فى دورى المناطق لكرة القدم والكرة الطائرة . وتنس الطاولة . وإختراق الضاحية .

الشركة ترعى العاملين بها

من التعيين حتى المعاش

رياضيا . علميا . طبيا واجتماعيا

وقام المهندس/ عز الدين يونس . رئيس مجلس الادارة . بتسليم الجوائز للفائزين . والذى سلم ايضا الجوائز للفائزين فى مسابقة إنشاء برج الموانى . فى نفس الاحتفال . واهتمام الشركة بالرياضة . واحراز البطولات الرياضية . ياتى من منطلق . اعداد العامل المتكامل فنيا وبدنيا ونفسيا . بما يحقق اقصى زيادة ممكنة للانتاج . لذلك نجد ان النادى الذى انشاته الشركة يقع على مساحة حوالى عشرة افدنة . وبه صالة كبيرة للطعام . وملاعب لكرة القدم وكرة السلة والطائرة . وملاعب لرياضة الهوكى . ومكتبة عامة . وقاعة لكبار الزوار . ومكتبة دينية ملحقة بالمسجد . وجار انشاء حمام للسباحة .

وصحة العامل واسرته . تدخل فى إهتمامات إدارة الشركة . إيمانا منها بان العامل الذى لا يبخل بجهده وعرقه . ينبغى أن يلقى الرعاية الصحية المناسبة . ولذلك قامت الشركة . بإنشاء مركز طبى داخل النادى الكبير . وتم تصميمه على احدث المستويات المعمارية والطبية . وسوف يفتتح قريبا . ليكون فى خدمة العاملين واسرهم مقابل اجر رمزى . وتخصص الشركة ايضا سيارتين لنقل العامل فى حالة حدوث اصابة مفاجئة . إلى احد الاطباء المتعاقدين مع الشركة او المستشفيات المتخصصة لعمل العلاج اللازم . وبالشركة دار للحضانة تدعم بالمدرسين التربويين والفصول الدراسية المناسبة لتعليم الاطفال وبها حوالى ستين من ابناء العاملين فى الصفوف المختلفة . ويمتد دور الشركة فى الرعاية الصحية ايضا إلى اكثر من ذلك . حيث تقوم الشركة بدفع نفقات العمليات الجراحية الدقيقة . والتى تصل الى الاف الجنيهات بدلا من العمال .

وتطبيقا لقواعد علم النفس الصناعى . فإن الشركة قامت بامتلاك بلاجين احدهما بمدينة العريش والآخر بابو سلطان بمحافظة الاسماعيلية . حتى يستطيع العامل استعادة نشاطه البدنى . والذهنى ويكون فى حالة لائقة للعمل . ويجرى تجهيز مصيف ثالث بشاطىء ابو قير بالاسكندرية .

ويؤكد السيد المهندس عز الدين يونس رئيس مجلس ادارة الشركة . على ان العامل لا يتحمل سوى ثلاثين جنيها فقط . من تكاليف المصيف لمدة اسبوع شاملة الوجبات الغذائية والانتقالات الداخلية وحفلات السمر . وعند نهاية المصيف تقدم الشركة هدايا رمزية للعمال واسرهم ويضيف قائلا :

- إن المسئولية الاجتماعية للشركة نحو العاملين بها والمجتمع . تتساوى تماما فى اهتمامات الشركة بمسئولية تحقيق الربح وزيادة الانتاج . كهدف رئيسى من قيام الشركة .

وتهتم الشركة جيدا بتوفير نظام جيد ومتكامل . للترقيات والحوافز والمكافات . حيث تقوم بترقية العاملين فى المواعيد المحددة . على كافة المستويات الادارية والفنية مرتين سنويا . فى اول يناير وفى اخر يونيو . ويمنح العاملون العلاوات التشجيعية مرتين فى السنة ايضا . وتشجع الشركة العاملين على استكمال دراستهم فى المعاهد والكليات المختلفة او فى مرحلة الدراسات العليا . ويحصل العاملون على مكافات تشجيعية نظير ذلك . تشجيعا لهم على زيادة الانتاج .

وتتولى الشركة - ايضا - عمل دورات تدريبية بصفة دورية . لتنمية مهارات العاملين الفنية والادارية . كما ترسل الشركة بعثات من العاملين الفنيين بها إلى دول العالم . لتدريبهم والاطلاع على احدث ما وصلت اليه التكنولوجيا فى مجال عملهم . ويضيفوا بخبراتهم مزيدا من النجاح إلى رصيد الشركة .

وتوفيرا لجهد العاملين واسرهم فى الحصول على السلع التموينية . فقد قامت الشركة بإنشاء جمعية تعاونية . توفر كافة السلع التموينية .

وتحقق الشركة الاستقرار النفسى للعامل فانشات صندوقا للتامين يمول بالكامل بجزء من حوافزهم . يكفل صرف مكافاة مولاء تعادل اجر ستين شهرا للعامل عند خروجه للمعاش وصرف ١٦٠ شهرا للورثة فى حالة وفاة العامل . وابتكرت الشركة نظاما يكفل توفير امتلاك السيارات والموتوسيكلات للعاملين بالشركة . حلا لازمة المواصلات . مقابل اقساط تتناسب مع دخولهم ومرتباتهم .

اما العاملون من الشباب المتزوجون حديثا . فقد عملت الشركة على توفير وحدات سكنية لهم . تخفيفا للاستقرار النفسى . الذى يضمن زيادة انتاجهم .

وكما تمضى الشركة فى اداء رسالتها نحو الاقتصاد القومى . فانها تؤدى رسالتها نحو العاملين بها .



رأى حر

طابا وعناد الرئيس

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● طابا انتصار وطني رائع .

●● الفضل اولا بعد توفيق الله في تحقيق هذا النصر الوطني يرجع للرئيس مبارك واصراره وعناده على اجراء التحكيم .

●● الامر المؤكد ان الرئيس مبارك قد رفض عشرات المساعي الاسرائيلية والامريكية التي طالبت بالاستغناء عن التحكيم والعمل على الوصول الى تسوية سياسية .

●● هذا الاصرار على الرفض الذي اصر عليه الرئيس مبارك هو الذي جعل التحكيم يستمر والحكم يصدر .

●● الفضل الثاني يرجع الى الاختيار البالغ الدقة والتوفيق للقاضي المصري ولهيئة الدفاع .

●● لقد اسعدني ان اقرا للكاتب الكبير الاستاذ مصطفى امين مايلي : «وفي ايام الانتصار لابد ان نذكر الرجل الغائب من صانعي الانتصار وهو الدكتور وحيد رافت نائب رئيس الوفد الذي قبل ان يكون في مقدمة محامي القضية ووضع تحت تصرف حكومة بلاده علمه وكفاءته وعبقريته برغم انه كان احد زعماء المعارضة» .

●● الواقع ان الدكتور وحيد رافت قد ساهم طوال حياته ليس فقط بعلمه الغزير بل وايضا بوطنيته التي لم تهتز ابدا ولم تتردد ابدا في اعلان موقفه واضحا صريحا مهما كانت العواقب .

●● اذكر سنة ١٩٣٨ وكنت طالبا في كلية الحقوق بالسنة الثانية ان اقال الملك فاروق وزارة الزعيم الجليل مصطفى النحاس باشا وفي ذلك اليوم كنا سنتلقى درسا على يد الدكتور وحيد في مادة القانون الاداري وهي تختلف تمام الاختلاف عن مواد القانون الدستوري .

●● فلجا الدكتور وحيد كل الطلبة بان اعلن عند بدء المحاضرة انه يخصصها في موضوع : حقوق الملك الدستورية بمناسبة اقالة الحكومة .

●● الدكتور وحيد لم يكن وفديا في ذلك الحين ومع ذلك لم يتردد في ان يخصص محاضرته لمادة ليس هو المختص بتدريسها كي نتعلم ونتلقى في نفس الوقت درسا في الوطنية .

●● تحدث الدكتور وحيد بصوته العميق لمدة ٥٠ دقيقة حديثا علميا اعطى خلاله الحجة بعد الحجة على ان الملك اذا اقال الحكومة فقد اعتدى على الدستور .

●● وهو الذي استقال من منصبه عندما تم الاعتداء على الدستور عقب حركة الجيش .

●● وهو الذي نشر في جريدة «المصري» مقالات تدافع عن حريات الشعب والديمقراطية خلال شهر مارس سنة ١٩٥٤ ودفع ثمنا غاليا من حريته وراحته اذ اعتقله عبد الناصر لدفاعه عن الدستور وحقوق المصريين

والدكتور حامد سلطان

●● وقد اسعدني ان كتب الاستاذ مصطفى امين عن الدكتور حامد سلطان اذ قال : ونذكر الدكتور حامد سلطان احد القضاة الخمسة الذين اصدروا الحكم والذي اجمع القضاة الاربعة على انه كفاءة عالمية وانه استطاع بخبرته القانونية والدولية ان يلعب دورا هاما في اقناع القضاة .

●● لعلي من القلائل الذين يسعدهم ان يحظوا بلقاء الدكتور حامد سلطان وينهلوا من علمه فهو ليس فقط العالم للقانون الدولي بل هو الذي لا يتحدث الا بما يزيد المستمع اليه علما سواء كان الحديث في السياسة الدولية او في المقارنة بين القوانين الدولية .

●● وقليل هم الذين يعرفون مدى تعمق الدكتور حامد سلطان في دراسة الدين الاسلامي فله ابحاث باللغات الاجنبية تعتبر قمما في ميدان دراسة الدين الحنيف .

●● وقد اتاحت لي فرص الاستماع الى الدكتور حامد سلطان ان اتبين خطا في سلوكه يندر ان يخوض في الحديث عنه ، الا وهو الخط الوطني فهو صارم في التمسك بكل ما يخدم به وطنه مهما كانت قسوة الظروف التي يمر بها .

والمدافعون عن حق مصر

●● ويتطرق الاستاذ مصطفى امين الى الحديث عن الذين قاموا بالدفاع عن حق مصر فيقول : اننا نحيي كل مستشار من مستشاري مصر لما بذلوه من عمل مضن وما ظهروه من كفاءة عالمية في مقدمتهم الدكتور نبيل العربي والسفير احمد ماهر حفيد الدكتور احمد ماهر باشا رئيس الوزراء السابق واحد قادة ثورة ١٩١٩ .

●● واني لانتهز هذه الفرصة كي ارجو مصطفى امين وكل من عاصروا الدكتور احمد ماهر من رجال الوفد ومن الباحثين ان يكتبوا ويتحدثوا عن الدكتور احمد ماهر باشا فقد كان علما من اعظم اعلام الوطنية ..

●● لا انكر اني حزنت على وفاة سياسي قدر حزني عندما علمت بمقتل الدكتور احمد ماهر مع انه كان في ذلك الوقت قد اختلف مع الوفد .

●● الاختلاف السياسي لم يلغ ما لاحمد ماهر من تقدير واعزاز لوطنيته واذكر ان احد المنافقين ظن انه سيفرح الدكتور احمد ماهر اذ يهاجم النحاس باشا فما كان من الدكتور ماهر عندما بدا الرجل هجومه الا ان نهره بقسوة واشاد بوطنية مصطفى النحاس باشا .

●● احمد ماهر يستحق ان يدرس تاريخه شباب مصر .

●● واني اذيع هذا السر لاول مرة : قبل مقتل الدكتور احمد ماهر باشا اتصل باخي الاستاذ محمود ابو الفتح و خحه برايه بوجوب العمل على ازاحة الملك فاروق عن ملك مصر وطلب ان يسعى اخي الى ابلاغ هذه الرغبة للنحاس باشا كي تتضافر الجهود الوطنية لتحقيق ذلك الامر ولكن الاجل كان اسرع .

●● واني لانتهز ايضا هذه الفرصة لاسجل مشاعر المصريين نحو السفير الدكتور نبيل العربي .

●● منذ انتقل من جنيف الاستاذ احمد سليم حسن الذي شغل منصب القنصل العام لم يحظ بتقدير المصريين المقيمين في جنيف ولا باحترامهم واعزازهم احد قدر ما يحظى به الدكتور نبيل العربي .

واعجبني ايضا ..

●● واعجبني ايضا وفي نفس العدد من جريدة الاخبار ما كتبه زميل اعز ايام الكفاح الوطني الاستاذ محمود عبدالمنعم مراد عن الهجوم الذي يتعرض له الدكتور عبدالاحد جمال الدين بمناسبة اشتراك مصر في الدورة الاوليمبية .

●● ويقول الاستاذ مراد : ليس من المعقول ان يكون شخص واحد هو المسئول عن خيبة الرياضيين المصريين في سول كما انه ليس من المعقول ان يكون شخص واحد اللهم الا اذا كان جمال عبدالناصر هو وحده المسئول عن هزيمة يونيو او الحكم الدكتاتوري وليس من المعقول ان يكون صلاح نصر هو وحده المسئول عن انحراف جهاز المخابرات في الستينات .

●● ثم يقول وهذا هو المهم اذ يضع اصبعه على اصل الداء : هناك جو عام وظروف سياسية واقتصادية وثقافية وحضارية ونظم ادارية وسلوك اجتماعي تتعاون في تفريخ نتائج محددة .

● كنت اتمنى ان يضيف الى ذلك ان كل هذه الامور قد استجدت على مصر بعد يوليو سنة ١٩٥٢ لان مصر كانت تنبت قبل ذلك ابطالا في ميادين مختلفة في كرة القدم : مختار التتش والعدوي وعبدالكريم صقر ومحمد الجندي وفي حمل الاثقال سيد نصير ومختار حسين وفي المصارعة الحرة بطلا العالم امام حسن وشقيقه وابطال السباحة ، حتى في لعبة البلياردو كان صوصة بطل العالم وفي القفز في الماء علاء الدين بطل العالم .

●● كم من المرات ارتفع علم مصر على قمة اوليمبياد برلين سنة ١٩٣٦ .

●● اني لا ادافع عن الدكتور عبدالاحد جمال الدين ولكني ارى ان الحملة ضده قد جاوزت حقائق الامور اذ ماذا يستطيع فرد ان يربي ابطال رياضة في دولة اختفت في مدارسها كل انواع الرياضة وفي دولة لايزيد عدد الانديةالرياضية فيها على بضعة نواد مبعثرة في مدن القطر .

ماهي ميزانية وزارة الشباب

●● ماهي ميزانية وزارة الشباب؟

●● هل هي ربع او خمس ميزانية وزارة الدفاع .. لا اظن .

●● الشباب يمثلون الدرع الواقي لمصر فاذا لم يتم اعدادهم منذ الطفولة المبكرة علميا ورياضيا وصحيا فلا امل في بناء جيش قوي او دولة تحتل مكانة مرموقة بين الدول .

●● لقد كانت في مصر منذ التعليم الاولي ثم الابتدائي ثم الثانوي دروس الرياضة ومسابقات للبطولات يحضرها رئيس الحكومة والوزراء ويتم فيها منح الابطال كئوسا وميداليات وكانت الملاعب تحتشد بعشرات الالوف من الشباب ليشاهدوا ويشجعوا فرق مدارسهم .

●● اين هذا الان..؟ !

●● وفي غيبة كل المقومات ماذا يستطيع عبدالاحد جمال الدين او اخبر خبراء الرياضة ان يعمل؟

***

ما هو المقصود بهذا الكلام

●● المقصود هو ان عناد الرئيس مبارك في امر طابا قد حقق نجاحا عظيما لانه اختار افضل من يدافعون عن حق مصر واكثرهم كفاءة ومصر مليئة باصحاب الكفاءات ولكن الابواب مغلقة .

●● وان مصر تعيش في جو عام قد ادى الى الهزيمة في سول والى هزيمة في ميادين حياة المصريين .. غلاء فاحش .. انتاج عاجز .. بطالة وضياع ملايين الشباب .. ديون رهيبة .. فساد مفزع .. الى اخر ما نحن فيه .. وان عناد الرئيس على ان يتولى حكم حكومات يقوم سيادته بتجربتها فينا لن يغير هذا الجو العام الذي اوصل المصريين الى اشد الازمات .

●● يكفي للتدليل على هذا الجو العام ان اعظم ما تجلت فيه عبقرية الحكومة هو اختراع الرغيف الطباقي ..

●● ارجو الله ان تنفتح الابواب امام القادرين على انقاذ مصر من الهزائم والازمات ..

إلى متى تظل الآثار المصرية حقلاً لتجارب البعثات الأجنبية؟

د. علي حسن — د. عبدالحليم نور الدين — فاروق حسني

تحقيق : كمال عمران

انتشرت في السنوات الاخيرة ظاهرة وفود العديد من البعثات الاجنبية لاجرا ابحاث ودراسات على اثارنا النادرة بصفة عامة ومنطقة الاهرام بصفة خاصة ، حتى ان احدى البعثات الفرنسية قامت بعمل ثقوب اخترقت بها عذرية هرم خوفو ، مدعية انها اكتشفت حجرات خفية لم يكشف عنها من قبل وثبت ان ادعاءها وهم علمي ! ثم قامت بعثة اخرى بمحاولة فاشلة بهدف التنقيب اسفل القدم اليسرى لتمثال ابو الهول ، لولا الحذر العلمي الذي انقذ التمثال من دمار كان محققا ، وهكذا تكرر الحال في العديد من الاثار الفريد حتى كادت تتحول الى حقل لتجارب تلك البعثات الاجنبية التي تهدف الى الدعاية لاجهزتها وتسويقها عالميا ! ترى الى متى يظل هذا الوضع ؟ وكيف يمكن وضع ضوابط محددة لتلك البعثات حتى نضمن الحفاظ على اثارنا الفريدة من الضياع في ايدى تلك البعثات ؟!



جانب من اعمال البعثة وهي تجرى تجاربها على بعض الاتربة الاثرية.. لكن تقاريرهم كلها لم تصل لنتائج مقنعة.

احد افراد البعثة اليابانية اثناء قيامه بعمل فتحات في جدار هرم «خوفو» ولم تات العملية بالنتائج المتوقعة منها كما كانوا يعتقدون !!

ثقبوا الهرم الأكبر بحجة البحث العلمي ولم يتوصلوا إلى شيء له قيمة !

البعثة اليابانية عملت دون إشراف علمي من الجانب المصري

بدا في السنوات الاخيرة رجال العلم والطبيعة يدخلون تكنولوجيا حديثة في الكشف عما هو موجود في باطن الارض باساليب حديثة تختلف عن الاسلوب التقليدي في الكشف عن الاثار ، وجعلوا من الاكتشافات البترولية مؤشرا للمساعدة في استخدام بعض هذه الاساليب في الكشف عن الاثار المدفونة في باطن الارض . واذا اردنا ان نعطي مثلا حيا لما جرى في هذا المجال ، نجد ان منطقة اثار الهرم هي مسرح هذه العلاقة التي وضع فيها التعاون بين العلم والاثار . ففي عام ١٩٦٦ قام عالم امريكي يدعى «لوى الفاريز» بتصميم جهاز للكشف به عن الهرم الثاني بالجيزة بالاشتراك مع جامعة عين شمس وهيئة الاثار ، واطلق على هذا المشروع في ذلك الوقت اسم «الكشف عن الاهرامات بالاشعة الكونية» .

وتوالت المشاريع بعد ذلك من الدول الاوروبية وبعض الجامعات والمعاهد الامريكية لاجراء العديد من التجارب في استخدام الاساليب الكهرومغناطيسية في الكشف عما هو في باطن الارض ، وايضا كانت هضبة الاهرام هي المكان والمسرح لكل تلك الابحاث والتجارب ، وذلك خلال السنوات الاخيرة الماضية .

راى العلم

ترى .. ماهو راى المتخصصين ورجال العلم وخبراء الاثار في كل ماتم من ابحاث وتجارب ، في استخدام الاساليب التكنولوجية الحديثة للكشف عما في باطن الارض .. وخاصة التجربتين الاخيرتين للبعثتين الفرنسية واليابانية اللتين قامتا بابحاثهما في منطقة الاهرام ؟ ولماذا رفض المسئولون عن هيئة الاثار في هذا العام استكمال ابحاث وتجارب البعثة اليابانية خاصة في منطقة الاهرام ؟

● بداية ، يقول الدكتور زاهي حواس مدير عام منطقة اثار الهرم وسقارة : ليس هناك اعتراض على دخول التكنولوجيا الحديثة في مجال الاثار ، بل على العكس ، لابد ان تساعد علم الاثار بشرط ان يكون القائم بهذه الاعمال إما عالما معترفا به في مجال استعمال «السونار» او «الرادار» او يكون اثريا متخصصا واذا نظرنا الى البعثات الاجنبية التي عملت في منطقة الهرم فاننا نجد ان رئيس البعثة الفرنسية لم يكن متخصصا بل لقد استعملوا الاجهزة وبمجرد ظهور بعض الذبذبات على شاشة التليفزيون الخاص باجهزتهم قاموا بالتصريح لكل وكالات الانباء العالمية بان هناك حجرات خفية داخل الهرم ! وبعد ذلك قامت هيئة الاثار وللاسف الشديد بالتصريح لهذه البعثة بعمل فتحات في الهرم ! وهذا شيء لا يمكن تصوره او حدوثه باي حال من الاحوال ، وذلك لانهم استغلوا هذا العمل ، وحصلوا لانفسهم على دعايات كبيرة ، بالاضافة الى الدعاية الكبيرة والضجة الاعلانية الواسعة النطاق لهذه الاجهزة التي استخدمت في هذه التجارب الوهمية !

ويضيف الدكتور حواس ، ان هذه الفتحات لن تؤثر بصورة خطيرة على الهرم او تهدمه ، ولكن هناك تعبيرا يقول .. «إن خروم الهرم هي خروم في عذرية مصر» ! ثم إن هناك من الادلة ما يؤكد ان غرض هذه البعثات ليس علميا كما يدعون بدليل انهم قاموا بصنع ملايين «الفانلات» وكتبوا عليها عبارة «صباح الخير ياخوفو» (!) وقاموا ببيعها في كل انحاء العالم ، هذا هو حال البعثة الفرنسية ..

اما بالنسبة للبعثة اليابانية .. فيقول مدير منطقة الهرم : لقد عاصرت اعمالها لمدة شهر واحد ، بعد عودتي من الخارج واستلامي مسئولية المنطقة ، ووجدت ان هناك لجنة مشكلة من اكثر من ٢٠ عالما مصريا لمرافقة هذه البعثة ، ولكني زيادة في الاطمئنان قمت بالتنبيه على المفتشة المرافقة بضرورة التسجيل اليومي لكل من يحضر من هؤلاء العلماء ، إلا ان المثير انه لم يحضر منهم الا عالمان من هندسة عين شمس فقط ولمدة ساعات! ولذلك كانت البعثة اليابانية تعمل بصورة منفردة وبدون اشراف علمي الا اننا كنا نشرف عليهم من الناحية الاثرية فقط ، ولذلك قاموا باستعمال الاجهزة واشاروا الى وجود معادن داخل نفق اسفل القدم اليسرى لتمثال ابو الهول ، وعرض الامر على اللجنة الدائمة للموافقة على قيامهم بالحفر اسفل التمثال ، وهذا شيء غير منطقي ، لان اى متخصص في الجيولوجيا قد يقول ان الحجر الجيري على مر الزمن تعلوه ذبذبات تظل بمعادن من التكوين الجيولوجي للارض مما يتسبب في تكوين صورة في الكمبيوتر وهذا لايعني وجود نفق او معادن اسفل التمثال كما ادعوا .

وجهة نظر اخرى !

● في حين يرى الدكتور شوقي نخله مدير عام الترميم بالهيئة انه لاضرر من اعطاء الفرصة للبعثات الاجنبية لاجراء ابحاثها طالما ان هذا لن يسبب ضررا للاثر ، وعلينا ان ننظر للفائدة التي تعود علينا من التعرف على هذه الاجهزة المتطورة ، ونتساءل : هل نستفيد فعلا من التقدم العلمي ام لا ؟ ولقد سبق ان طالبنا بضرورة وجود مركز للاستشعار عن بعد ، يحتوي على اجهزة خاصة بالتنقيب عن الاثار دون اجراء عمليات الحفائر المرهقة ماديا وجسديا ، وطلبنا مساعدة الدكتور فاروق الباز لنا في هذا الشان ، الا ان احدا لم يتحرك حتى الان ! ولقد رفضت هيئة الاثار في هذا العام عمل البعثة اليابانية نظرا لان طلبهم لم يكن طبيعيا ، فهم يطلبون العمل في عشرين موقعا في هذه المرة ، مما اثار الرفض في نفوس المسئولين عن الهيئة ، لكن قبل ان نرفض عمل اى بعثة لابد من تشكيل لجنة منبثقة من اللجنة الدائمة لتقييم اعمالهم السابقة قبل الادلاء بالراى الاخير ، فمثلا ، نجد ان كلا من البعثتين الفرنسية والامريكية سبق وان عرضت نتائج اعمالها في مؤتمر القاهرة «لخوفو» في شهر ديسمبر الماضي ، حيث تقدمت البعثة الفرنسية بمستوى علمي متقدم لابحاثهم وتجاربهم السابقة في عمل نموذج للهرم وتوضيح الفراغات به ، تليها البعثة الامريكية ، في حين وجدنا ان البعثة اليابانية كانت اقل مستوى منهما لانهم عرضوا نتائج مبالغا فيها او تسرعوا في اعلانها ، مما جعل بعض الزملاء من الاثريين يشكون فيها .

لاغبار على الاجهزة العلمية

● اما الدكتور عمر العريني الاستاذ بكلية الهندسة بجامعة القاهرة فيقول : من الضروري استخدام الاجهزة العلمية في اعمال التنقيب الاثري مستقبلا ، ولاغبار على الاجهزة التي استخدمت من قبل في بعض البعثات الاجنبية ، وان كانوا قد تقدموا بتقارير غير كاملة ، ولابد من العمل مستقبلا على تطوير هذه الاجهزة حتى يمكن استخدامها بصورة كاملة في التعرف على ماتحتويه الارض من اثار . لان هذه الاجهزة قادرة على القيام بعمليات مسح اثري لمساحات كبيرة بطريقة اسرع وارخص من حيث التكلفة ورغم انها في دور التطور ورغم انها تستخدم في اشياء اخرى وكان لابد من تجربتها والتعرف على مدى نجاحها في حقل الاثار .

البعثة اليابانية وهي تجرى ابحاثها في موقع اخر بمنطقة هضبة الاهرام .. لا ادنى اشراف اثرى او علمي

عارضت المشروع !

● اما الدكتور علي حسن ، رئيس قطاع الاثار المصرية ، فيؤكد موقفه قائلا : لقد عارضت مشروع البعثة الفرنسية الخاص بعمل «ثقوب داخل هرم خوفو» والذي اثير حوله ضجة نعم عارضته بقوة وايقاف العمل داخل ممرات الهرم الاكبر ، ولكن ما ان اختفى الفرنسيان الهاويان من منطقة الهرم ، حتى ظهر على المسرح اعضاء البعثة اليابانية يبغون بحثا علميا وهذه المرة ليس داخل الهرم ولكن خارج الاهرام ، وبالتحديد في منطقة هضبة الجيزة الصخرية باكملها ، وتمثال ابوالهول ، واعلنوا عن اكتشافات لمواد معدنية وممرات وحفرات ولكن لاشيء ماديا ملموسا ، ولانتيجة مقنعة نستطيع ان نقول على اساسها انهم توصلوا الى شيء ، وهنا اود ان اقول بكل صراحة ووضوح : إن اهرام مصر بصفة خاصة واثارها بصفة عامة ليست حقلا للتجارب ، ولا للابحاث غير مضمونة النتائج !

ويضيف د. علي حسن انه عندما قابل «يوشيو مورا» الياباني المشرف على المشروع ، وهو من جامعة «سيدا» اليابانية ، قال له بالحرف الواحد : «اعمل تجاربك وابحاثك خارج منطقة الاهرام ثم تقدم بالنتائج كاملة» لرئيس الهيئة واللجنة الدائمة حتى تقول رأيها حيث ان ابحاثكم السابقة كانت مجرد نظريات ، ولم تعط نتائج مقنعة الامر الذي جعل اللجنة الدائمة للاثار المصرية ترجيء السير في هذه ابحاث واستكمالها !

دراسة النتائج اولا

● ويؤكد الدكتور عبدالحليم نور الدين رئيس هيئة الاثار بالانابة اذ اجلنا الموافقة على استكمال البعثة اليابانية لابحاثها في منطقة الجيزة حتى يمكننا دراسة جميع التقارير والابحاث السابقة لهم ، والتي توضح نتائج عملهم السابقة . ولقد بدانا بالفعل في تشكيل لجنة علمية لدراسة هذه التقارير وعلى ضوء راى هذه اللجنة سنحدد ماإذا كنا سنوافق على استمرار البعثة في ابحاثها من عدمه ، لانه ليس من المعقول ان نوافق على استمرار اعمال البعثة او نمد لها فترة تجاربها لمدة تقترب من ثلاثين عاما اخرى ، بدون منطق مبني على اسس علمية خاصة وان اللجنة الدائمة رات في اجتماعها الاخير ان التقارير السابقة للبعثة غير كافية ، حتى تؤهلهم للاستمرار في عملهم .

شروط واجبة

ويرى د. زاهي حواس مستشار وزير الثقافة انه من الضروري وضع وتطبيق مجموعة من الشروط قبل الموافقة على عمل اى بعثة اجنبية اهمها :

● ان يراس هذا النوع من البعثات عالم متخصص في الاثار من قبل الجانب الاجنبي يقابله عالم متخصص في الاثار من الجانب المصري .

● لابد من قيام الامن القومي بمراجعة الاجهزة المستخدمة لدى البعثة والتاكد من كونها اجهزة تختص بالاثار فقط .

● لابد من وجود فريق مصري متخصص في نوع عمل البعثة يتولى الاشراف عليها بصفة دائمة وليس بصفة الزيارة ويخصص موقع واحد للبعثة الاجنبية للعمل وليس عدة مواقع .

● عدم اعلان البعثة الاجنبية عن اية نتائج تصل اليها اجهزة التنقيب إلا في حالة التاكد التام حيث لم يسبق من قبل ان اثبت احد هذه الاجهزة نجاحه في الكشف عن اثر في باطن الارض وخاصة وانها صنعت لاغراض اخرى غير الغرض الاثري .

مجموعة من الاجهزة العلمية التكنولوجية الحديثة والتي ... بها اليابانيون بهدف الدعاية والاعلان عنها وتسويقها عالميا .

هكذا اسمه للأصل

إبراهيم فرج : فلسطين العربية لن تحررها الهتافات والبطولات الزائفة
عرفات : الشعب الفلسطيني يتعرض لمحاولات خلق مشكلة لاجئين جديدة

في الاحتفال بيوم «أبوجهاد» بنقابة الصحفيين :

كتب محمد الحلواني :

اكد ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ، ان حزب الوفد يؤيد القرار الفلسطيني باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . واضاف ان هذا ليس بجديد على الوفد . فمنذ انشاء الوفد وقضية فلسطين هى قضيته الاولى التى يدافع عنها . واكد ان فلسطين العربية لن تحررها الهتافات او البطولات التى تحكى او تروى ولكن البذل والعطاء هما الطريق الوحيد لتحرير التراب الفلسطيني المقدس .

واشار فى كلمته . التى القاها فى المؤتمر السياسى الذى نظمته اللجنة الوطنية المصرية لدعم الانتفاضة فى مناسبة «يوم ابوجهاد» . يوم الاستقلال الفلسطيني الى ان مصر جزء لا يتجزا من الامة العربية ، وتبذل فى سبيل ذلك كل ما فى وسعها . كما ان مصر جزء من فلسطين ، وفلسطين جزء من مصر .

واعلن ابراهيم فرج . تاييد الوفد للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ، الذى اثبت قدرته على ان يكون رجل الحرب والسيادة حاملا العلم والقلم .

وأبدى اعجابه بالقائد الفلسطيني «ابوعمار» الذى تقدم الصفوف مع جنوده . من اجل معركة الكرامة الوطنية .

وعن الانتفاضة الفلسطينية اكد سكرتير عام الوفد . انها بداية طريق الاستقلال الوطني لاقامة الدولة الفلسطينية على التراب الوطنى للشعب الفلسطيني . واوضح ان من يظن ان الانتفاضة ستموت يخطىء فى حق نفسه . قبل ان يخطىء فى حق الشعب الفلسطيني ووجه كلمة الى الزعيم الفلسطيني . اشار فيها الى اننا نتحدث بالكثير من الحماس والقليل من العمل . وترتكب الشعوب العربية خطأ جسيما بتفككها . وعليها ان تعيد توحيد صفوفها من اجل العمل بروح الفريق الواحد

واكد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ان مصر هى الدولة الوحيدة التى وقفت بجانب الفلسطينيين عند خروجهم من طرابلس . بعد ان اغلقت من حولهم كل الاماكن . ولا تزال مصر مستعدة لتقديم التضحيات من اجل فلسطين . واعلن ان هناك خطة موضوعة لترحيل نصف مليون فلسطيني من لبنان . لتنفيذ الاتفاق الموضوع بين ميرفى وملكفرلين من اجل خلق مشكلة لاجئين جديدة للشعب الفلسطيني . وذكر الزعيم الفلسطيني ، ان المصريين يجب ان يكونوا سعداء بالمناخ الديمقراطي الذى يعيشون فيه .

واشار المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الى ان قضية فلسطين هى قضية مصر ولا يمكن لمصر ان تنسى فلسطين كما ان القضية الفلسطينية هى قضية العرب كلهم

كما تحدث فى المؤتمر كل من الدكتور محمد عبداللاه رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشعب . ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار وابراهيم نافع نقيب الصحفيين واللواء كمال حافظ . وكان قد شارك فى المؤتمر السياسى الذى عقد بنقابة الصحفيين العديد من القيادات السياسية والحزبية والقوى الوطنية المصرية

ابراهيم فرج السكرتير العام لحزب الوفد يتحدث فى المؤتمر ..

المناضل الفلسطيني ياسر عرفات يرد تحية الجماهير التى احتشدت بنقابة الصحفيين
تصوير : احمد شحاته

في الممنوع

لو انتى سمعت ما سمعته يقلقنى في بعض فنادق مصر ما صدقت كلمة واحدة منه . وعلى قدر معلوماتى فالدين الرسمى للدولة هو الاسلام ، والشريعة الاسلامية كما تنص المادة الثانية من الدستور هى المصدر الرئيسى للتشريع . وكل قوانين الدولة تجرم البغاء . وتطارد شبكات الدعارة .

وعلى قدر معلوماتى ايضا فان شيئا من هذه النصوص لم يتغير ولم يتبدل . لكى تتحول بعض فنادق مصر الى سوق لتجارة الرقيق . بعد ان اغلقت الابواب امامها فى بيروت . فى الستينات . ثم نيويورك فى منتصف السبعينات . واخيرا انتقل نشاط كثير من شبكات الدعارة الاجنبية الى مصر ! فهل تصبح مصر قريبا بلدا مستوردا لهذا النشاط المريب ؟

وحتى وقت قريب كانت مهنة البغاء مقصورة على بعض المناطق وبعض الشوارع السياحية . وكانت تعلوض فى الخفاء ، وبعيدا عن رقابة رجال الشرطة السريين .

الآن شبكات الدعارة تمارس نشاطها علنا فى ردهات بعض الفنادق .. بالضبط مثلما كان يدير تجار العملة نشاطهم من صالات البنوك . وكان رجال المكافحة يعجزون عن الوصول اليهم . وممنوع عليهم الاقتراب منهم . هل يجهل رجال مكافحة جرائم الاداب العامة هذه المعلومات ؟ وهل هناك تعليمات عندهم بعدم المساس بهذه الشبكات .

وتجارة الرقيق فى العالم لها اسواقها ، ولها رجالها ، ولها الدول المنتشرة بها والمرخص قانونا بتداولها . وهى فى هذه الدول تعتبر من المهن المعترف بها .

فالداعرات تدفعن الضرائب للدولة ومن الجائز والمالوف ان تخرج الداعرات فى فرنسا فى مظاهرة ضخمة تطالبن بحمايتهن من تدخل رجال الشرطة فى شئونهن ، وتعرضهن للابتزاز . ومن المالوف كذلك ان تطالب الداعرات بتخفيض نسبة الضرائب عليهن ، ولا استبعد بعد ان تقوى شوكة شبكات الدعارة فى مصر ،

ويكبر نفوذها . ان تخرج الداعرات فى مظاهرة فى شوارع العاصمة تطالبن بتغيير نظرة المجتمع اليهن . وبانشاء نقابة تدافع عن حقوقهن ! فهل تنتظر الدولة حتى ياتى هذا اليوم ؟

مجدى مهنا

فؤاد سراج الدين يفتتح دورة التدريب السياسى العمالى بالوفد

يفتتح فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . دورة التدريب السياسى العمالى . التى ينظمها معهد التدريب السياسى بالتعاون مع لجنة القوى العاملة بالوفد .تبدا الدورة يوم الاحد القادم . وتستمر لمدة اربعة اسابيع ، بواقع ثلاثة ايام فى الاسبوع ، هى الاحد والثلاثاء والخميس . تبدا الدراسة من الساعة السادسة وحتى التاسعة مساء . يحاضر فى الدورة اساتذة وخبراء متخصصون فى المجالين السياسى والعمالى . وعلى الدارسين الالتزام بالمواعيد المحددة .

رؤساء جدد للجان الوفدية الفرعية بالبحيرة

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد قرارا . بتعيين على شعبان عاصى رئيسا للجنة الوفد ببندر دمنهور ، وسعد قطب مصباح رئيسا للجنة الوفد بمركز دمنهور . وعبدالقادر هيبة رئيسا للجنة الوفد بمركز كفرالدوار . كما قرر رئيس الوفد . تعيين عبدالمعطى عبده عشرى رئيسا للجنة الوفد بمدينة كفرالدوار . والدكتور احمد عصفور رئيسا للجنة الوفد بمركز الدلنجات

لجنة الوفد بالبحيرة تبحث اوضاع الدائرة الأولى الانتخابية

، تبحث لجنة الوفد العامة بالبحيرة ، برئاسة اللواء عبدالمنعم حسين رئيس اللجنة ، اوضاع الدائرة الاولى الانتخابية بالمحافظة . بعد وفاة المرحومين كامل خويسكى وعبدالمطلب الركايبى عضوى مجلس الشعب عن الحزب الوطنى . وكانت اللجنة قد بحثت هذا الموضوع فى اجتماعها يوم الخميس الماضى . فى ضوء الأوضاع القائمة . وتواصل اللجنة اجتماعاتها لدراسة الموضوع ، حتى يتم الاعلان عن خلو الدائرة . وفتح باب الترشيح فيها .

السبت القادم .. اعلان الفائزين بجوائز الدولة

تعلن يوم «السبت» القادم . اسماء علماء مصر الفائزين بجوائز الدولة فى مختلف فروع ومجالات البحوث . بعقد مجلس اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا اجتماعا . برئاسة الدكتور عادل عز ، وزير الدولة للبحث العلمى ، لاعلان اسماء العلماء الفائزين

من يوقف .. طاحونة الركود ؟

بقلم : عباس الطرابيلى

لكل المصريين

لاننا جزء من الاقتصاد العالمى . فاننا نتاثر به .. إن كنا لا نستطيع ان نؤثر فيه !! . وكل دول العالم تعانى الآن من ركود اقتصادى رهيب . البعض استطاع تخفيف اثاره بسرعة الحركة . والبعض بحكم قوته الاقتصادية ولكن الوضع فى الدول الفقيرة - ومصر من بينها - يختلف . ذلك ان كل هزة خارجية تنعكس على ما يحدث عندنا . ربما اضعافا مضاعفة بحكم النظام الاقتصادى المهترىء عندنا . وبحكم التحرك البطىء الذى اصبح علماً عندنا !! ذلك ان ردود افعالنا بطيئة .. وغالباً لا تتحرك إلا بعد ان تقع الكارثة .

والركود فى مصر ضرب كل نواحى الحياة : صناعية وتجارية وبنكية . واصبح شبح الإفلاس يهدد النشاط الاقتصادى المصرى كله فامام المحاكم فى كل محافظة الالوف من قضايا البروتستو . بعد ان عجز التجار عن مقاومة غول الركود الذى يضرب الآن الكبير قبل الصغير .. وامتد هذا إلى البنوك ذاتها فانخفض حجم التعامل إقراضا وائتمانا .. حتى بعد ان استغل بعض ذوى النفوس الضعيفة طبيعة الشيكات . فتراكم عدد هائل من الشيكات بدون رصيد عند التجار والمتعاملين والمحامين .. اقول ضرب الركود كل نشاط فى مصر .. وبعد مرحلة الانتعاش الاستثمارى المكثفة التى عاشتها مصر منذ علم ١٩٧٥ اصبح الناس الآن - اصحاب مشروعات ومساهمين يجنون الحصرم .. ويحصدون علقم ..

ويجمع خبراء الاقتصاد الآن على انه لا حل لتحريك آلات العمل إلا بعدة اقتراحات عملية يجب البدء فوراً فى تنفيذها .

●● فى مقدمة هذه الاقتراحات ايقاف الفصل فى قضايا الإفلاس لمدة سنتين . مع السماح للأطراف المعنية بالتصالح او تصفية مواقفها مع احتفاظ كل طرف بمراكزه القانونية . فلا تسقط مدة السنتين اى حق قانونى لاى منهما . ويهدف هذا الاقتراح الى تجميد التقاضى فى هذه القضايا . لان الهدف ليس هو إعلان إفلاس عميل او تاجر .. ولكنه إعطاء مهلة لالتقاط الانفاس لكل المتعسرين من التجار .. وإذا كانت الدولة ذاتها تلجا إلى طلب جدولة ديونها .. فلا اقل من ان نسمح بتنفيذ هذا الاقتراح الذى يحفظ الحقوق .. ويوفر الوقت لاستئناف النشاط .. فربما يعود للسوق ما غاب ..

●● ثانى الاقتراحات ايقاف قضايا الضرائب واعمال لجان الطعن لمدة ٣ سنوات - مثلا - لتصفية المنازعات ودياً .. ايضا مع احتفاظ كل طرف بمركزه القانونى . فلا تسقط المدة اى حق لاى طرف . وهذا الاقتراح اصبح ملحاً بعد ان زاد عدد قضايا الضرائب . وتصاعدت الخلافات بين المولين والمصلحة الى حد لا يهدد فقط الدولة بعدم حصولها على حقوقها الضريبية .. ولكن الى تجميد النشاط التجارى لهؤلاء المولين .. ومن المؤكد ان الدولة لا تسعى لهذا..

وهذا الاقتراح وإن كان يؤجل حصول الدولة على نصيبها الشرعى .. إلا انه يحفظ لها هذه الحقوق . وليس من مصلحة الدولة إفلاس هؤلاء التجار لانه فى هذه الحالة لن تحصل على شىء بالمرة .

●● ثم يطالب البعض بان تتجنب النيابة العامة إصدار اوامر الضبط والاحضار والقبض على رجال الاعمال إلا إذا اكدت التحريات وجود تلاعب يعاقب عليه القانون بالفعل . ذلك ان توالى إصدار مثل هذه الاوامر يلقى بشبهة الانحراف على العاملين فى المجال الاقتصادى . بل ويشوه سمعتهم التجارية .. وربما يكون امر الضبط بسبب مخالفة عمالية او إدارية لا تستحق الامر باحضار صاحب المنشاة .. او اكبر مسئول فيها ..

●● ثم لماذا انكمش حجم دور البنوك فى الفترة الاخيرة . وانخفض حجم مساهمتها فى تحريك دولاب العمل ؟.. حقيقة اصيبت بعض البنوك بضربات خطيرة من بعض المنحرفين سواء فى داخلها او من بعض المستثمرين . لكن يبقى انها مطالبة باعادة تمويل المشروعات ، ورفع الاسقف الائتمانية بما يحفظ اموالها .. لان هذا وحده هو الكفيل بتحريك عجلة التعامل وعودة النشاط الى السوق ..

●● وإذا كانت اجهزة الامن الاقتصادى قد نجحت فى كشف كثير من الانحرافات .. إلا ان الحقيقة المؤكدة ان هذه الاجهزة لم تنجح فى منع هروب بعض كبار المنحرفين الذين سرقوا اموال الشعب ، وتمكنوا من تهريبها الى الخارج والامثلة كثيرة يعرفها رجل الشارع المصرى فيمن هرب من هؤلاء رجالا ونساء

من هنا فنحن مطالبون باعادة تقييم دور ومهام اجهزة الامن الاقتصادى .. وهل يمكن تطويرها .. ام يستمر نشاطها دون رقابة من جهات اعلى ، بحيث لا تتحول هذه الاجهزة الى عصا تضرب المتعثرين .. وتغمض العين عن المنحرفين !!

●● وتاتى القضية الاخطر الا وهى تعاظم دور ومهام المدعى الاشتراكى ، بحيث شملا الاستثمار والمستثمرين .. ومنذ ايام سالنى مستثمر كبير : هل يملك المدعى الاشتراكى جهازا إداريا وماليا كبيرا ، وخبيرا ، يستطيع ان يدير الأموال التى تجمعت تحت يده .. وهى تقدر الآن بمئات الملايين ؟ وكان المستثمر المصرى الكبير يلمح الى تعدد نشاط جهاز المدعى الاشتراكى حتى اصبح يدير انشطة تمتد من صناعة الرخام الى الملابس الجاهزة .. فضلا عن العمارات والأطيان .. واختتم المستثمر سؤاله التهكمى الخطير قائلا لقد اصبح جهاز المدعى الاشتراكى قطاعا عاما اخر .. بحكم ما اصبح عنده من ادارات وافراد وميزانيات اصبحت تفوق بعض الوزارات .. فما رايكم فى ان نطلق عليه «وزارة المدعى الاشتراكى» !!

نحن مع المدعى الاشتراكى فى مطاردته للمجرمين وتعقبه للمنحرفين الحقيقيين . وفى تصديه لتجار المخدرات الذين ابتليت بهم مصر - رغم كل الاجهزة الامنية وتعددها - ونحن مع كل من يحمى مصر واموال مصر .. ولكننا لسنا مع رفع السيوف .. وسن السكاكين لقطع رقاب المستثمرين الناجين .. حتى ولو تعثروا ..

إنها مجرد اقتراحات ربما تدفع بعض الزيت الى دولاب الاقتصاد المصرى .. فتعيده إلى الدوران قبل ان يتمكن منه الصدأ .. إلى الابد !!

تجار الاسمنت يحتجون على تطبيق الأسعار بأثر رجعى
ويطالبون بزيادة هامش الربح لمواجهة ارتفاع التكاليف

كتب محمد امين :

يبحث حاليا المهندس حسب الله الكفراوى ، وزير التعمير والاسكان ، مذكرة الاتحاد العام للغرف التجارية ، بشان رفضها للقرار الوزارى رقم ١٩٤ لسنة ٩٨٨ . بتضمن القرار ، تنظيم تداول بيع الاسمنت وتحديد تسعيرة جديدة له . احتجت الغرف التجارية ، على سريان الاسعار الجديدة على ما تم التعاقد عليه باثر رجعى من شهر اكتوبر «الماضى» . اكدت المذكرة ، ان القرار الوزارى تسبب فى تحميل التجار فروق اسعار تفوق قدراتهم المادية ، مما دفع معظمهم الى الاقتراض من البنوك بفائدة قدرها ٢٠ ٪ .

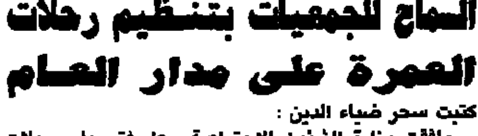
وطالب اتحاد الغرف التجارية بزيادة هامش الربح الى ٦ جنيهات ، كما كان مقررا بمقتضى القرار الصادر فى اول يوليو علم ١٩٨٦ ، لمواجهة زيادة التكاليف . وعلمت «الوفد» ، ان اللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية ، وجه خطابا للمهندس حسب الله الكفراوى ، يطالبه بان يكون هامش الربح بنسبة ١١ ٪ من السعر المحدد لتغطية مصاريف التجار . واكد ان المصاريف تصل الى خمسة جنيهات وربع للطن الواحد ، بالاضافة الى نسبة ضرائب تصل الى ١٧٠ قرشا .

وطالب الخطاب ، بترك الحرية للجان التسعيرة بالمحافظة لتحديد هامش الربح ، طبقا لظروف كل محافظة . كما طالب مكتب بيع الاسمنت . بتسليم حصص الاسمنت بصفة دورية ، حيث يصل التاخير الى ستة اشهر احيانا

حسب الله الكفراوى

معركة الوثائق فى قضية طابا

يلقى الدكتور يونان لبيب رزق استاذ التاريخ الحديث بجامعة عين شمس محاضرة عن (معركة الوثائق فى قضية طابا) فى الساعة السادسة مساء الأحد القادم بالجمعية المصرية للدراسات التاريخية ٢ شارع ناصر الدين المتفرع من شارع سليمان باشا والمعروف ان الدكتور يونان احد المؤرخين الذين شاركوا فى اعداد الوثائق التاريخية التى تثبت حقوق مصر فى طابا .



السماح للجمعيات بتنظيم رحلات العمرة على مدار العام

كتبت سحر ضياء الدين :

وافقت وزارة الشئون الاجتماعية ، على فتح باب رحلات العمرة عن طريق الجمعيات على مدار العام . واشترطت تعليمات الوزارة ، ان تكون الجمعية المنظمة لرحلات العمرة . من الجمعيات التى يدخل تنظيم رحلات الحج والعمرة ضمن نشاطها ، والا تكون قد ارتكبت مخالفات فى رحلة حج سابقة .

وتقرر عدم السماح لاى عضو بالجمعيات ، القيام باكثر من رحلة عمرة واحدة خلال علم . واكدت الدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية ، ان الوزارة تقوم حاليا باخطار مديرياتها بالتعليمات والضوابط الجديدة. واعلنت ان الوزارة قررت السماح للجمعية بتنظيم اكثر من رحلة عمرة خلال العام ، بشرط ان تكون قد ادت رحلات حج وعمرة منظمة ومتميزة فى الاعوام السابقة .

د . أمال عثمان

تعزيز فرق مكافحة الجراد بالحدود الجنوبية تحسبا لموسم الهجرة القادمة

كتب احمد فؤاد :

قامت ادارة مكافحة الجراد بوزارة الزراعة ، بتعزيز فرق المقاومة على طول الحدود الجنوبية ، بالفرق الاستكشافية وطائرات رش المبيدات ، والموتورات الارضية ، ياتى ذلك تحسبا لهجرة الجراد من السودان الى شبه الجزيرة العربية واليمن ، مرورا بجنوب البلاد ، خلال الشهر القادم .

وكانت وزارتا الزراعة المصرية والسودانية قد تلقتا تقارير من منظمة الاغذية والزراعة العالمية بروما . تؤكد ان اسراب الجراد بدات هجرتها بالفعل من شرق السودان الى غربه . واستقرت حاليا ، بغرب السودان لبدء عملية التوالد . وتبدا هجرتها من مناطق التكاثر الى شبه الجزيرة العربية ، بعد خروج الجيل الثانى خلال الايام القادمة .

مجلس تنفيذى للبحث العلمى والتكنولوجيا لدول عدم الانحياز

وافق مؤتمر التكنولوجيا الجديدة والمتطورة للدول النامية وغير المنحازة ، على انشاء المجلس التنفيذى للبحث العلمى والتكنولوجيا لدول عدم الانحياز . ويعقد المجلس ، اولى جلساته فى شهر فبراير القادم بالهند . ويحضره الدكتور محمود سعادة نائب رئيس اكاديمية البحث العلمى ممثلا عن مصر . وكان المؤتمر قد عقد بالعاصمة الهندية نيودلهى فى الفترة من ١ الى ١٠ اكتوبر الحالى . ورأسه الدكتور سعادة .

مؤتمر بنقابة المحامين لتكريم شهداء أكتوبر

تقيم اللجنة الوطنية للدفاع عن الحريات بنقابة المحامين مؤتمرها السنوى الكبير لاحياء ذكرى شهداء ٦ اكتوبر وتكريم اسر الشهداء وذلك بقاعة الحريات بالنقابة العامة الساعة الواحدة ظهر يوم الخميس . ويتحدث فى المؤتمر محمد فهيم امين واحمد ناصر عضوا مجلس النقابة العامة ولفيف من القيادات الوطنية والدعوة عامة .

توزيع ١٤٤٣ شقة على شباب المهندسين

تبدا نقابة المهندسين خلال الاشهر القادمة ، توزيع ١٤٤٣ وحدة سكنية على شباب المهندسين فى منطقتى الجبل الاخضر ، ورابعة العدوية بالقاهرة .

أخبار الحوادث

حبس لاجىء سياسى ثلاثة أشهر لقيامه بخدش حياء سيدة فى الطريق العام !!

كتب محمد زكى :

قضت محكمة جنح قصر النيل ، برئاسة المستشار حسين العجاتى وبحضور محمد انور ابو سحلى وكيل النائب العام ، وامانة سر حمدى عبد المهيمن ، بمعاقبة لاجىء سياسى فى مصر ، بالحبس ثلاثة اشهر مع الشغل لقيامه بمغازلة سيدة فى الطريق العام ، بطريقة تخدش الحياء .

وكانت المجنى عليها (٣٤ سنة) والتى تعمل سكرتيرة باحدى شركات التامين ، تسير فى احد شوارع وسط المدينة ، عقب الانتهاء من عملها ، وفوجئت بالمتهم يتعقب خطواتها ، ويغازلها بطريقة تخدش الحياء ، فاضطرت الى التوجه الى محطة مترو الانفاق «السادات» واستغاثت بضباط الشرطة ، الذين قاموا بمطاردته والقوا القبض عليه ، وتبين انه لاجىء سياسى فى مصر منذ خمسة عشر عاما . وباحالته للنيابة امرت بتقديمه لمحاكمة عاجلة ، امام محكمة الجنح التى قضت بمعاقبته بحكمها السابق .

مصرع طالب سقط من الدور الثالث

لقى الطالب وائل محمد السيد (١٧ سنة) مصرعه اثر سقوطه من شرفة بالدور الثالث من مسكنه بمصر القديمة . تبين للنقيب محمد فهمى رئيس تحقيقات القسم ان المجنى عليه كان يعانى من حالة صرع ، واثناء وقوفه بالشرفة اختل توازنه وسقط الى الارض ، اخطرت النيابة فامرت بتشريح الجثة لبيان سبب الوفاة .

لاعب كرة يستولى على ٢٨ الف جنيه

كتب سليمان عبده :

امر محمود عبد الجواد وكيل اول نيابة مصر الجديدة ، بحبس لاعب كرة ، وموظفين بشركة مصر الجديدة ١٥ يوما على ذمة التحقيق . وجهت النيابة للاعب الكرة تهمة الاستيلاء على ٢٨ الف جنيه من الشركة الاستثمارية التى يعمل بها ، والتابعة لوزارة البترول .

مسلحون يطلقون الرصاص

(بقية المنشور ص ١)

انتقل العميد حسنى الشريف الى مكان الحادث ، وعثر على الجواهرجى مضرجا بدمائه ، وتم نقله الى المستشفى . وكان الجواهرجى عائدا الى منزله يحمل حقيبة بداخلها ٤٢ كيلو مشغولات ذهبية وفضية ، وفوجىء بستة اشخاص يخرجون عليه من المزارع ، ويطلقون عليه الرصاص ، ويخطفون الحقيبة . عثر رجال المباحث اثناء معاينة مكان الحادث ، على «فردة» حذاء . تبين انها تخص احد المتهمين ، وفى كمين اعده رجال المباحث تم القبض على المتهمين ، وهم محمد عيسى موسى ، وخليفة توفيق خليفة ، ابوالنجا محمد ابراهيم وعبدالرحمن ابوالمجد دياب ، محمود عبداللطيف رضوان ومحمد على عبدالرحمن ، وتبين انهم مسجلون خطر سرقات بمركزى جرجا والمنشاة .

بعد شهر من دفن الجثة كشف الطبيب الشرعى الجريمة

كتب حمدى شفيق :

كشف تقرير الطب الشرعى عن مفاجاة خطيرة فى حادث مصرع موظف بالمعاش بمساكن حدائق شبرا بالساحل تبين من نتيجة تشريح الجثة بعد اكثر من شهر على دفنها ان الوفاة جنائية . واكدت تحريات المباحث ان ثلاثة من الاشقياء استغلوا صلة المصاهرة بين احدهم وبين المجنى عليه وقاموا بتخديره اثناء زيارتهم لمسكنه بكميات كبيرة من اقراص الاتيفان ثم استولوا على جميع مصوغات زوجته ومبلغ من النقود ولاذوا بالفرار .

وتمكنت مباحث الشرطة من ضبطهم وكان قسم شرطة الساحل قد حرر محضرا اداريا بالعثور على جثة المجنى عليه محمد حفنى وقرر مفتش صحة الساحل ان الوفاة طبيعية فتم التصريح لاقارب المجنى عليه باستلام الجثة لدفنها بمقابر الاسرة فى قرية شنبارة مركز الزقازيق . وبعد مرور شهر على تاريخ دفن الجثة اشتبه الملازم اول احمد الشافعى معاون مباحث قسم ثان الزقازيق فى ثلاثة من الاشقياء كانوا يعرضون كمية ضخمة من المصوغات الذهبية للبيع باحد محال الصاغة بالزقازيق وتبين من تحريات الرائد احمد شاكر رئيس مباحث القسم والملازم اول عاطف خضر باشراف العميدين عبد الوهاب حبيب البكرى مدير المباحث الجنائية ومحمد الامام ان المتهمين الثلاثة رجب قنديل وسمير امين واحمد العزيزى سرقوا المصوغات من شقة المجنى عليه بعد ان دسوا له اقراص الاتيفان فى كوب من الشاى ثم اتصلوا انبوبة البوتاجاز داخل الشقة لايهام بان الوفاة ناتجة عن الاختناق . تم ضبط المتهمين الثلاثة والمصوغات واعترفوا امام النيابة فامرت بحبسهم وجدد قاضى المعارضات حبسهم لمدة ٤٥ يوما اخرى .

عاطل يشوه وجه مطلقته لزواجها بآخر !!

كتب احمد راضى

شوه عاطل بالجيزة وشقيقه وجه مطلقته لرفضها العودة اليه وتزوجت باخر !! القى القبض عليهما وامر مدحت عاصم وكيل النيابة بحبسهما . وكان مامور قسم الجيزة قد تلقى بلاغا من المجنى عليها خديجة محمود رزق بان مطلقها العاطل - مبروك حسن ٥٧ سنة - قد اعتدى عليها بمطواة امام قسم الجيزة

المستبعدون يدعون لمقاطعة

(بقية المنشور ص ١)

القاهرة والجيزة خلال الايام القليلة القادمة بيانا لكشف الاوضاع الشاذة فى قوائم الحزب على مستوى المحافظات . تقدم الالاف من المستبعدين بطعون ضد مرشحى الحزب مدعمة بالوثائق والمستندات توضح عدم صلاحية مرشحى الحزب . وبلغت عدد الطعون . التى وصلت لجنة الطعون فى محافظة القاهرة اكثر من ثلاثة الاف طعن .

وكانت الخلافات قد نشبت بين قيادات الحزب ، عقب اعلان القوائم . وعلمت «الوفد» ان مكتب الامانة العامة للحزب الوطنى قد تلقى نحو عشرين الف استقالة وشكوى تقدم بها اعضاء الحزب بمختلف انحاء الجمهورية . كما تلقى مكتب الشكاوى فى رئاسة الجمهورية نفس هذا العدد .

إستياء عالمى لاطلاق (بقية المنشور ص ١)

جديدة . وسجل رفضه لاطلاق الرصاص على المتظاهرين الذين حاولوا اعلان رايهم فى صورة المظاهرات .

كما شجبت الولايات المتحدة اسلوب اللجوء الى العنف ، الذى ظهر فى الجزائر .

واسفر عن سقوط ١٧٦ قتيلا حسب الاحصائيات الجزائرية الرسمية ، وما يقرب من ٥٠٠ قتيل حسب الاحصائيات الاخرى واكد متحدث باسم الخارجية الامريكية ، ان العنف لن يقود ابدا الى تغييرات سياسية فى اى بلد . واكد ان الولايات المتحدة تتابع الموقف عن قرب .. وان الحكومة الجزائرية تعاونت مع الولايات المتحدة لحفظ امن الرعايا الامريكيين فى الجزائر . وتؤكد التقارير الواردة من الجزائر ، انه تم رفع حالة حظر التجول عن العاصمة الجزائرية منذ صباح امس . وعاد الهدوء ليسيطر على المدن الجزائرية بعد اسبوع دام من المصادمات بين قوات الامن والجنود وبين المواطنين . كما بدا الاستعداد لانسحاب الجنود والدبابات من العاصمة

محمود رياض يتحدث

(بقية المنشور ص ١)

الساعة السابعة مساء يوم «الاثنين» القادم بمقر الوفد فى المنيرة ، «مستقبل العمل العربى المشترك» يشهد اللقاء فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، وابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ورئيس لجنة الشئون الخارجية والعربية . ومحمد فهيم امين عضو لجنتى التنظيم والدستور بالوفد يدير اللقاء الدكتور نعمان جمعة سكرتير عام مساعد الوفد ورئيس لجنة الاعلام بالحزب

أعضاء هيئة التدريس (بقية المنشور ص ١)

التربص والاضطهاد والمطاردة .

كما اكد البيان ، ان ظاهرة استعراض العضلات من جانب رجال الشرطة والامن ضد اصفى وانقى طبقة من ابناء الوطن دون سبب معروف ، لأمر مؤسف ومشجوب ومستنكر بكل الوسائل . واستنكر مجلس ادارة نادى اعضاء هيئة التدريس جامعة الاسكندرية بكل قوة ، هذا السلوك غير الحضارى ، وغير اللائق ، والمنافى تماما لكل مبادىء الديمقراطية والحرية .. وتحمل المسئولية كل ما يترتب على ذلك من قلاقل واضطرابات قد لا يحمد عقباها ، ولا يستفيد منها سوى اعداء الوطن بالداخل والخارج . القى البيان الدكتور شريف قنديل قبل المحاضرة التى اقامها النادى للمؤرخ العسكرى جمال حماد ، وتناولت «التحليل الفنى لاهم العمليات الحربية فى اكتوبر» .

السفير الامريكى لم يتدخل (بقية المنشور ص ١)

ترشيحى لاى منصب توليته من رؤساء جمهورية مصر . واضاف الدكتور مصطفى خليل ، فى التوضيح الذى ارسله الى «الوفد» ردا على ما نشر يوم ٩ «اكتوبر» تلخيصا للكتاب . ولقد كان الحديث عن رئاستى للوزارة من الرئيس السادات شخصيا لى ولمدة طويلة قبل تكليفى الفعلى برئاسة الوزارة واوضح الرئيس السادات فى حديث لجريدة «مايو» يوم ١٩٨١/٩/٢٨ اننى لم اكن فى يوم من الايام طالبا لاى منصب ، ولا حريصا على الاستمرار فيه كما انه عندما رأس سيادته الوزارة بعدى فى ١٩٨١/٥/١٥ صرح بان الدكتور مصطفى خليل ، كان اكبر من اى منصب تولاه . ولا اعتقد ان تكون الآراء السابقة والمعلنة للرئيس السادات مبنية الا على اقتناعه الشخصى ودون تدخل من اى جهة كانت .

عزاء واجب

● لجنة الوفد العامة بالشرقية ، تنعى بمزيد الحزن والاسى وفاة والدة المهندس زكريا شهاب الدين المدير العام بزراعة المنصورة ، وشقيقة الحاج توفيق شهاب الدين ، عمدة النشرة وعضو الوفد ، وابنة عم المستشار عبدالقادر شهاب الدين ، وزوجة خال الحاج محمد اسماعيل عبدالله ، والحاج سيد هيبة عضوى لجنة الوفد بالدقهلية ، والحاج لطفى عطا الله سراج الدين بالجرايدة . للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● لجنة الوفد العامة بالبحيرة ، ولجان الوفد بالمراكز ، ولجان شباب الوفد بالبحيرة ، يتقدمون بخالص العزاء الى عبدالعزيز محمد سكرتير عام لجنة الوفد العامة بالقاهرة ، لوفاة السيدة حرمه . للفقيدة الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

في خدمات

إعداد : سامى صبرى

مواقيت الصلاة

● الخميس ١٣ اكتوبر ١٩٨٨ - ٢ ربيع ا لاول ١٤٠٩ هـ

المواقيت / المدن	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٤,٢٩	٥,٥٦	١١,٤١	٢,٥٨	٥,٢٦	٦.٤٤
الاسكندرية	٤,٣٤	٦,٠٢	١١,٤٧	٣,٠٣	٥,٣١	٦.٥٠
اسوان	٤,٢٣	٥,٤٥	١١,٣٥	٢,٥٥	٥,٢٤	٦.٣٨

كيفية شراء أراض مستصلحة ؟ !

على الراغبين فى شراء اراض زراعية مستصلحة التقدم بطلب متموغ متضمنا البيانات التالية: اسم طالب الشراء ولقبه وجنسيته وتاريخ ميلاده ومحل اقامته ومهنته الاصلية ورقم بطاقته العائلية او الشخصية ومساحة الارض التى يرغب فى شرائها مع بيان معالمها وحدودها وموقعها. على ان يرفق بالطلب عند تقديمه اقرار من طالب الشراء ببيان ملكيته الخاصة وملكية زوجته واولاده القصر من الاراضى الزراعية والبور والصحراوية فى جميع انحاء الجمهورية، وتعهد من طالب الشراء باستصلاح الاراضى المبيعة اليه وزراعتها خلال سبع سنوات بالنسبة للاراضى البور او خلال عشر سنوات للاراضى الصحراوية وذلك من تاريخ تسليم الارض اليه .

وظائف الوفد
عمال خلاطة خرسانة وشغالات

● نقدم لك هذا الإسبوع عدة وظائف شاغرة بالقطاعين العام والخاص. وهى :

● تطلب شركة طارق حلمى لمستلزمات التشييد والبناء عمال خلاطة مركزين خرسانية وسائقى عربات نقل ثقيل بسيارتهم للعمل طرف الشركة بمقرها الرئيسى بالعاشر من رمضان وفروعها بالمحافظات .

● شركة كبرى للدعاية والاعلان بالمهندسين تطلب مندوبين ومندوبات بشرط الحصول على مؤهلات عليا او متوسطة .

● فندق كبير بالزمالك يطلب شغالات يجدن الطهى

● مؤسسة بيبى تكس بمصر الجديدة تطلب عاملات تعبئة .

على الراغبين فى نشر وظائف خالية طرفهم مراسلة محرر باب فى خدمتك على عنوان الجريدة ٣٩ ش الشيخ على يوسف - المنيرة - القاهرة . واما الراغبون فى الالتحاق بالوظائف المعلنة عليهم التقدم لمقابلة محرر الباب يوم الاحد من كل اسبوع من الساعة الرابعة حتى الثامنة مساء .

مقار حزب الوفد

● حزب الوفد بالغربية
٣٧ ش عثمان بن عفان - طنطا - رئيس اللجنة العامة - محمد على شتا ت ٧٤٤٣١٦

تأمينات .. ومعاشات
الحالات المستحقة للمعاش

●● يستحق المعاش اصحاب الحالات التالية

● إنتهاء خدمة المؤمن عليه لبلوغه سن التقاعد المنصوص عليه بنظام التوظف المعامل به او لبلوغه سن الستين بالنسبة للمؤمن عليهم المستحقين وفقا لنصوص قانون التامينات وذلك متى كانت مدة الاشتراك فى التامين ١٢٠ شهرا على الاقل .

● انتهاء خدمة المؤمن عليه للفصل بقرار من رئيس الجمهورية او بسبب الغاء الوظيفة بالنسبة للمؤمن عليهم من العاملين المدنيين بالجهاز الادارى للدولة والهيئات العامة والمؤسسات العامة والوحدات الاقتصادية التابعة لاى من هذه الجهات والتابع منها للقطاع العام وذلك متى كانت مدة اشتراكه فى التامين ١٨٠ شهرا على الاقل .

● انتهاء خدمة المؤمن عليه للوفاة او العجز الكامل، او العجز الجزئى المستديم متى ثبت عدم وجود عمل اخر لدى صاحب العمل وذلك ايا كانت مدة اشتراكه فى التامين..

● وفاة المؤمن عليه او ثبوت عجزه عجزا كاملا خلال سنة من تاريخ انتهاء خدمته

مستشارك القانونى

تعويض ضد الخوف قبل الحادثة ؟ !

●● تعارف الناس على ان التعويض فى حالة القتل الخطا يقتصر على التعويض عن الاضرار المادية والادبية ولكن هناك نوعا ثالثا من التعويض يستحق للمجنى عليه نتيجة شعوره بالخوف والهلع قبل وفاته ولو للحظة وهذا التعويض يدخل ضمن تركته ويستحقه الورثة من بعده. وهو ما قررته محكمة النقض فى حكمها فقالت: اذ تسبب وفاة المضرور عن فعل ضار من الغير فان هذا الفعل لابد ان يسبق الموت ولو بلحظة ويكون للمضرور حق فى التعويض عن ضرر لحظة الخوف ولورثته بعد وفاته الحق فيه ايضا .

المحامى هو السبب ؟ !!

يرد على رسائل القراء هذا الاسبوع احمد عودة المحامى. القارىء محمود عوض - سائق بالقاهرة : اشتريت سيارة بيجو عام ١٩٨٢ مع شريك لى اختلفت معه، ولما كانت السيارة بالتقسيط قمت بسدادها. واخذت مخالصة بنصف السيارة وسجلتها بالشهر العقارى، ولكنى فوجئت يوم تجديدها بالمرور بان شريكى الغى التوكيل وسحبوا رخصتى وطلبوا احضار شريكى ولكنه رفض المجىء فرفعت قضية على يد محامى، وحجز القاضى القضية للحكم لحين الحصول على المستندات التى هى عند المحامى الذى رفض ايضا اعطاءها لى لتعاونه مع خصمى ، فماذا افعل مع شريكى ومع المحامى الذى وكلته ؟ !!

●● يمكنك اللجوء للقضاء المدنى للحصول على حكم باثبات ملكية السيارة ضد البائع والشريك السابق لتستكمل بعد ذلك اجراءات المرور. وبالنسبة للمحامى قم بشكوى ضده للنقابة الفرعية التابع لها. فاذا ما ثبت فقد المستندات بمحضر شرطة رسمى يمكن تقديم صورة من محضر اثبات الفقد للمحكمة. ويستكمل الباقى امام المحكمة.

مفقودات

عثر مواطن على محفظة بداخلها مبلغ من المال ، بميدان الحجاز بمصر الجديدة ، مساء يوم الثلاثاء ٩/٦ المحفظة موجودة بامانات « الوفد » . ويمكن لصاحبها استلامها بعد الادلاء باوصافها .



في سبيل الحرية .. أزواج يستخدمون السم البطيء .. للتخلص من الزوجات المتسلطات

الرجل بحكم طبيعته لا يحب المرأة المتسلطة ، او المرأة التي تقف في طريق طموحاته . والمرأة قد تكون حادة الطباع احيانا ، او عاقلة مغلوبة على امرها احيانا اخرى . ولكنها لا تظهر ضعفها الا عند الحاجة لاستخدام ذلك الضعف في صالحها . والعلاقة بين الزوجين علاقة حساسة . فالرجل يكره اي قيد من ناحية زوجته . والزوجة تكره احيانا تصرفات زوجها . ولذا يفكر كل منهما في التخلص من الآخر . لنيل حريته التي فقدها بزواجه . وعادة ما يكون الرجل هو البادئ بالتفكير في طريقة الخلاص . والقانون لا يعاقب على الافكار ، وانما يعاقب على الافعال فكثيرا ما يتمنى الزوج التخلص من زوجته ولكنه لا يقوم بذلك . ويؤثر الحياة معها مغلوبا على امره . على ان يلتف حول عنقه حبل المشنقة . او يقابل المقصلة . وهي بالتأكيد نهاية اكثر ايلاما من الحياة التعيسة مع الزوجة . ولكن يحدث احيانا ان يقرر الزوج التخلص من الزوجة بغض النظر عن السبب . الا ان عقلية الرجل ورغبته في اتمام ما يريد تدفعه احيانا للتفكير التخلص من زوجته .. الى الابد بالقتل وبالتالي يبدأ في البحث عن اسهل وسيلة للقضاء عليها ، وابعاد الشبهات عن نفسه . وتصبح قضيته بعد فترة فضيحة جديدة . وتضاف تفاصيلها الى ملفات الجرائم .

ارمسترونج وزوجته التي اثبت الفحص ان جثتها احتوت على اكبر كمية من الزرنيخ في جثة انسان .

الدكتور بريتشارد قتل حماته قبل ان تفسد خطته لقتل ابنتها بالسم البطيء .

حضرت الأم لتمريض ابنتها فتخلص الزوج منهما معاً !

ارمسترونج يصل الى المحكمة قبل الحكم باعدامه

الأطباء يكتشفون في جثة الزوجة كمية من الزرنيخ تكفي لقتل فيل !

عرض وتلخيص :
محمد شردي

يعشق البريطانيون حفلات الشاي الصغيرة مع اصدقائهم في فترة الظهيرة . وهي عادة تأصلت في الشعب البريطاني منذ سنوات طويلة . ولايزال يمارسها يوميا بشكل منتظم . ولذلك لم يتوان اوزوالد مارتن عن قبول دعوة صديقه هربرت ارمسترونج على الشاي في احد ايام شتاء عام ١٩٢١ . خاصة وان زوجة ارمسترونج ، كانت قد توفيت قبل ذلك باشهر عديدة . واصبح الرجل وحيدا . واستأذن ارمسترونج من صديقه في ان يقدم له قطعة من الحلوى بيده . لعدم توافر اي اداة لتقديمها ولم يعبأ الصديق . ولمست اصابع ارمسترونج قطعة الحلوى . وتناولها الصديق بحسن نية وشرب الشاي . ثم انصرف .

وبعد حفل الشاي . شعر اوزوالد بمغص رهيب يفتك بامعائه . وعندما ذهب لزوج اخته الصيدلي الوحيد . في المدينة الصغيرة «هاي - اون - واي» واخبره بعلته ، استغرب الرجل . واخبر اوزوالد بان ارمسترونج ابتاع منه منذ فترة كمية كبيرة من «الزرنيخ» . بغرض التخلص من بعض القوارض في حديقته . واصاب اوزوالد الهلع واجرى تحليلا سريعا . واثبتت نتيجة التحليل . ان اوزوالد تسمم بالفعل بالزرنيخ . ولكن كانت الكمية ضئيلة جدا ولم تتسبب في موته .

وعلى الفور اخطر اوزوالد رجال الشرطة بما حدث في بيت ارمسترونج ولم يستطع مفتش الشرطة «الفريد كروشيت» ، الذي تولى القضية ، ان يتخذ اي اجراء فوري . فلم يكن هناك ما يكفي من الدلائل لاقامة دعائم اساسية للقضية . وبرغم ان ارمسترونج كان قد اختلف مع اوزوالد منذ فترة ، الا انه كان شخصية هامة في تلك المدينة الصغيرة . الهادئة . وطلب المفتش من اوزوالد . ان يستمر في صداقته مع ارمسترونج . وعانى الرجل المسكين لفترة طويلة من الرعب الذي كان ينتابه عند رؤية ارمسترونج . وزاد رعبه عندما استمر ارمسترونج في الالحاح عليه لتقبل دعوته الى حفل شاي آخر .

واستمرت تحريات رجال الشرطة . كان ارمسترونج رجلا هادئ الطباع . وكان يجب ان تتم معظم التحقيقات بسرية تامة . كل ذلك واوزوالد يعاني من الصداقة . وفي نهاية عام ١٩٢١ استطاع المفتش كروشيت . ان يجد ما يكفي من الادلة للقبض على ارمسترونج . وفي ٣١ ديسمبر من نفس العام . دخل المفتش الى منزل ارمسترونج . والقى القبض عليه . اما التهمة . فلم تكن محاولة قتل صديقه !! بل كانت قتل زوجته التي اثبتت عملية اعادة التشريح . ان جثتها احتوت على كمية كبيرة من الزرنيخ لم يسبق ان رآها الاطباء في اية جثة اخرى .

ارمسترونج يبتسم بهدوء اثناء محاكمته وكأنه يتمتع بما يحدث !!

كانت زوجة ارمسترونج . قوية الشخصية . حادة الطباع . وكانت تختلف تماما عن زوجها الهادئ الذي يصغرها سنا ولم تكن الزوجة تكف ابدا عن اصدار الاوامر للزوج المسكين المغلوب على امره . وكان تحكمها في حياة زوجها يتعدى حدود اللياقة والادب . بل ويتخطى اسوار المنزل . حيث كانت تذكره في الحفلات العامة مثلا . وامام الناس . بان موعد استحمامه قد حان !! او ان تناديه اثناء مباراة تنس مع احد اصدقائه . لتخبره بانه اصبح يشرب كثيرا . بل ان تحكمها في زوجها وصل الى حد منعه من التدخين . فكان الرجل يضطر للتدخين سرا . خوفا من زوجته . وتأزمت الامور الى حد جعل ارمسترونج يضيق بحياته مع زوجته . فتوجه الى الصيدلية في احد الايام . واشترى كمية كبيرة من الزرنيخ . ودسها لزوجته في طعامها ثم قتلها واستراح من تسلطها عليه .

الغريب ان ارمسترونج قام بعد موت زوجته برحلة طويلة . تمتع خلالها بمصاحبة العديد من النساء . وكأنه تخلص من كابوس مزعج في حياته . فعاد الى حياة الترف واللهو . بل انه كتب في مذكراته يوم وفاة زوجته . «ماتت زوجتي» فقط ويبدو ان حادثة اصابة صديقه بالتسمم بالصدفة . هي التي لعبت الدور الرئيسي في اكتشاف جريمته . ولقد حكمت المحكمة على ارمسترونج بالاعدام . ونفذ فيه الحكم في ٣١ مايو ١٩٢٢ .

الزوجة .. وأمها

وقتل الزوجات بالسم . لاسباب مختلفة طريقة قديمة . اشتهر بها العديد من المجرمين . بل ان بعضهم قتل كل من اعترض طريقه وبالسم ايضا . والحادث الثاني في هذه الحلقة لا يختلف كثيرا عن الحادث الاول . بل يكاد يكون شبيها به تماما مع الاختلاف في ان الحادث الثاني وقع في النصف الثاني من القرن التاسع عشر او بالتحديد عام ١٨٦٤ . وكان القاتل طبيبا . وقديما كان الخوف يسيطر على العديد من المجتمعات عندما يتحول الطبيب الى قاتل . وهو تحول له عدة دلالات . ربما كان اكثرها فزعا هو ان الطبيب القاتل يكون اكثر حرصا من القاتل العادي . وهو يشكل خطرا كبيرا . خاصة وان مهنته الاساسية هي المحافظة على الارواح . وليس التخلص منها .

نظر شرلوك هولمز . الشخصية البوليسية الشهيرة . الى مساعده واطسون في احدى الروايات . وقال له . «عندما يحيد الطبيب عن طريق الصواب . فانه يصبح مجرما محترفا . فهو حاد الذكاء . قوي الاعصاب . ويمتلك المعرفة» . لخص شرلوك هولمز في كلماته القصيرة الوصف العام للطبيب القاتل . والصفات التي يخشاها رجال الشرطة عند مواجهة مثل تلك الجرائم . وهو وصف انطبق على المجرم في القضية الثانية .

انتقل ادوارد بريتشارد الى مدينة جلاسجو عام ١٨٠ . وحمل معه شهادة طبية من المانيا . لعب المال في حصوله عليها ، دورا كبيرا . ولكنه سرعان ما ذاع صيته ، وبدأ في القاء المحاضرات عن رحلاته حول العالم . ومغامراته . واستغل في شهرته شخصيته الرفيعة وطريقته في التعامل مع الناس . وان كان بعض الاطباء قد وصفوا بريتشارد بعدم معرفة الطرق الطبية السليمة . اما عن حياة الطبيب الاسرية . فكانت تختلف عن حياته الاجتماعية . كان بريتشارد المتسلط على شئون منزله . وكانت زوجته مغلوبة على امرها . وان كانت تعلم ولع زوجها بالنساء .

استطاع بريتشارد اغراء فتاة صغيرة جميلة . حمراء الشعر . تعمل في منزله . وبعد فترة من العلاقة التي لم ترض عنها الفتاة . قررت الرحيل . وهنا تدخلت زوجة بريتشارد ولم يكن تدخلها الا لمحاولة منع الفضيحة عن بيتها الارستقراطي . واقنعت السيدة خادمتها بان تظل في المنزل . واخبرتها انها تعلم سوء اخلاق زوجها . وانه رجل دنيء . ولكنها تحاول الحفاظ على سمعة منزلها . ووافقت الفتاة الصغيرة على البقاء في المنزل . ولكن كان بريتشارد في ذلك الوقت قد قرر التخلص من زوجته . وقرر ان الوقت قد حان ليعود الى حريته .

وبدأ الرجل في الاعداد لجريمته . واشترى نوعين من السم بكميات كبيرة . واعلن احد الصيادلة فيما بعد ان كمية السم التي اشتراها بريتشارد فاقت ما يحتاجه جميع اطباء المدينة خلال عام كامل !! وبدأ بريتشارد في مزج النوعين معا . وقام باعطاء زوجته جرعات صغيرة متباعدة . وعندما احست الزوجة بالمرض . كان تشخيصه يبعد تماما عن التسمم .. وفجأة لعبت الاقدار دورا جديدا على بريتشارد . وقررت والدة زوجته ان تقيم معهما في المنزل للعناية بابنتها المريضة . ولاحظت الام ان صحة ابنتها تتحسن يوما . وتسوء عدة ايام .

وقدر للحماة الطيبة . والتي كان بريتشارد يناديها «جدتي العزيزة» . ان تموت قبل ابنتها . ويبدو ان بريتشارد قرر التخلص منها لاتمام خطته . ولم تمض ايام على وصول «الحماة» الى المنزل حتى اصابها المرض وبشدة بعد ان اكلت وجبة ارسلت لشرائها من المدينة . واثبتت البقايا ان الوجبة كانت مليئة بالسم . وفي غضون يومين ماتت والدة الزوجة .

صرخة الحزن

وفي مذكراته . ذهب بريتشارد . الى مكتبه ليكتب . ان الموت كان هادئا ، مسالما . وان انتقال روح «القتيلة» كان سريعا . وبدون اي تغيير في ملامحها . يدل على وفاتها . وبوفاة الام لم يكن احد يستطيع ان يقف في طريق بريتشارد . الذي عاد الى مكتبه بعد ذلك بعدة ايام . ليكتب وصفا مماثلا مؤثرا في مذكراته عن مقتل زوجته . الامر المدهش هو انه كتب رسالة بعد ذلك الى مدير البنك الذي يتعامل معه . وكان شيئا لم يكن . وباشر اعماله بطريقة طبيعية جدا . وكان رد فعله حزينا عندما اخبر بنبأ وفاة الزوجة المخلصة فصرخ امام الجميع «عودي الى ، عودي الى يا حبيبتي» . وانفجر باكيا !!!

وعندما اصطحب بريتشارد نعش زوجته الى مدينة ، ادنبرة ، لدفنها ، امر بان يفتح النعش . وانحنى في مشهد مؤثر . والدموع تملأ عينيه . ليطبع قبلة اخيرة على شفتي زوجته الحبيبة . التي قتلها .

ويبدو ان الصدفة ايضا لعبت دورها في اكتشاف جريمة بريتشارد . وكثرت الاشاعات والتكهنات والشكوك خاصة وان الزوجة توفيت بعد موت امها بعدة ايام . وفي ظروف مرضية مشابهة . وامرت السلطات بايقاف مراسم الدفن . وسط دهشة الزوج الحزين . وتم اعادة فحص جثة الزوجة وامها بدقة . ووجد في الجثة آثار كبيرة للسموم الى حد التشبع التام .

وكانت الادلة دامغة للغاية . فتم القبض على بريتشارد .

وفي المحاكمة التي عقدت عام ١٨٦٥ وسط ضجة كبرى . لم يكن امام القاضي بعد كل ما توفر امامه من ادلة الا ان يلبس قبعته السوداء الخاصة . والتي لا يلبسها الا عند اعلان الحكم بالاعدام . وامامه في قفص الاتهام . قبع الطبيب القاتل ادوارد بريتشارد هادئا ، مرتديا هو الآخر قبعته الشهيرة . وقد وضع عليها قطعة من القماش الاسود . لاظهار مدى حزنه على وفاة زوجته وحماته . ولم يستطع الطبيب القاتل ان يتفوه بكلمة واحدة عند اعلان الحكم . واكتفى بالايماء برأسه تحية للقاضي . ونظر للارض بأسى كبير .

وبعد انتقال بريتشارد الى السجن في انتظار تنفيذ حكم الاعدام شنقا . بدا ان الرجل عانى من جريمته . وانه احس بذنبه . فبدأ في نسخ عدة نسخ من الانجيل وتوزيعها على المسجونين . وعندما حان موعد الشنق نظر بريتشارد الى الراهب الذي حضر ليصل الى جانبه .

وقال له بنبرة حزينة «الآن اعلم مدى معاناة المسيح بين أهله» !! وكان اعدام بريتشارد هو آخر اعدام للمجرمين في مكان عام باسكتلنده . وشاهده ما يقرب من مائة الف شخص . وهو يتأرجح من حبل المشنقة .

المفتش كروشيت استمر في التحقيق حتى استطاع اثبات جرم ارمسترونج . ثم قبض عليه في بلدة «هاي - اون - واي» وقدمه للمحكمة بتهمة قتل زوجته .

الإعلام الحائر
صورة تعكس ضعف السلطة
بقلم : د . صلاح العقاد

حينما تفقد الحكومة قدرتها على إتخاذ المبادرات ، وتجد ان اسلم الطرق للإبقاء على حياتها هو الوقوف «محلك سر» فلابد ان ينعكس ذلك على اجهزة إعلامها . وينطبق هذا الجمود على معالجة الشئون الداخلية والخارجية على السواء .

على اننا سنختار بعض الأمثلة على ارتباك الإعلام الحكومي من خلال بعض المواقف إزاء قضايا عربية ساخنة . وقبل ان نتطرق إلى هذا الموضوع لا نستطيع في هذه الأيام التي غطت فيها افراح المصريين بعودة طابا إلى السيادة المصرية : ان نتجاهل بعض جوانب النقد في الإعلام الحكومي إزاء هذه القضية .

وبداية نقول إن احدا من المصريين لا يختلف في شعور السعادة الغامر بعودة هذا الجزء من اراضي الوطن مهما كان صغيرا . وعلينا ان نذكر بالثناء والعرفان جهد الخبراء والدبلوماسيين الذين بذلوا كل ما في وسعهم حتى صدر حكم هيئة التحكيم الدولية في ٢٩ سبتمبر .

ووسط هذه الافراح لا ينبغي للإعلام المصرى ان يتناسى بعض الحقائق التي نسجلها فيما يلي :

أولا - إن إسرائيل كانت تعرف سلفا ثبوت حق مصر التاريخي في طابا . وهي عندما انسحبت من سيناء سنة ١٩٥٦ لم تفكر في الاحتفاظ بها او المساومة عليها كما فعلت عندما حان وقت الانسحاب النهائي طبقا لاتفاقية السلام . اى في ابريل ١٩٨٢ . وفي تقديرنا ان القصد من إثارة قضية طابا هو مساومة مصر بعد الانسحاب على تحقيق اى مزايا او مكاسب اخرى قد تتعلق بالتطبيع او بالحصول على تعويض كبير مقابل المؤسسات السياحية التي اقامتها في طابا .

ثانيا : إن طابا التي عادت إلى السيادة المصرية تدخل ضمن المنطقة (ج) اى المنطقة المنزوعة السلاح طبقا لاتفاقية السلام . والتي قسمت سيناء إلى ثلاث مناطق : (ا) منطقة يجوز مرابطة قوات مصرية فيها ، حددت الاتفاقية حجمها تفصيلا . (ب) منطقة عازلة ترابط فيها القوات متعددة الجنسيات . (ج) المنطقة الشرقية المتاخمة لإسرائيل والتي لا يجوز تواجد قوات عسكرية بها وإنما يكتفى بقوات شرطة للامن الداخلي . فعودة طابا عند الذين يتاملون في مخازي نظام يوليو . تذكر بهزيمة يونيو ١٩٦٧ التي مازلنا نعاني من آثارها على الكرامة الوطنية .

ثالثا : اتخذ بعض المسئولين من نجاح التحكيم في طابا دليلا على ان اسلوب التفاوض سوف ينجح في تسوية القضايا الكبرى التي لاتزال معلقة بين العرب وإسرائيل : الضفة الغربية . قطاع غزة والجولان .

والذين يعرفون التعنت الإسرائيلي ، واحتمالات تغلب المتطرفين في الانتخابات القادمة لابد وان يدركوا ان القياس هنا مع الفارق . ونحن جميعا نتمنى تمكن الجانب العربي من استرداد كل حقوقه المغتصبة . ونرجح ان يتم ذلك عن طريق التفاوض غير ان النجاح في تسوية هذه القضايا الكبرى يتطلب على الاقل التفاوض من مركز قوة يستمد من وحدة الموقف العربي من جهة . واستمرارية الانتفاضة بل على نطاق اوسع من جهة اخرى .

رابعا : إنه يخشى من استخدام الحكومة المصرية لهذا النجاح الذي يخص الوطن المصرى باكمله لتغطي على عجزها عن معالجة الأزمة الاقتصادية . وإيقاف هذا المد المخيف في ارتفاع الأسعار بلا ضوابط او حدود .

إذا ما انتقلنا إلى سلوك الإعلام الحكومي وارتباكه كلما جد جديد في السياسة العربية نلاحظ ان حكومة القاهرة تتهرب من إتخاذ مواقف بحجة الحياد او عدم التدخل . وهذا يعني بعبارة اخرى اللاسياسة اصلا إن صح التعبير فقد سبق للحكومة المصرية ان ايدت مبدأ الخيار الاردني . اى التفاوض مع إسرائيل على اساس الانسحاب من الضفة والقطاع بواسطة وفد اردني فلسطيني مشترك مما يؤدي منطقيا إلى بقاء نوع من السيادة الاردنية على الاراضي التي سوف تنسحب منها اسرائيل .

وما ان اعلن الملك حسين فك الارتباط بالضفة الغربية حتى شرعت اجهزة الإعلام بعد فترة من الارتباك في تغيير نغمتها والتهليل لقيام دولة فلسطينية او حكومة فلسطينية في الضفة حسب المصادر التي تأتي من هذا الفريق او ذاك . وهي قد سارعت بهذا الترحيب قبل ان يصدر موقف نهائي من المجلس الوطني الفلسطيني الذي يبدو انه لا يجمع بعد على فكرة إعلان دولة او حكومة فلسطينية في المنفى . ولاتزال هذه المسالة خلافية . ولكن الإعلام المعجل يجري وراء الأسماء اللامعة . وقد صار من المألوف لدينا ان اية شخصية قيادية عربية تفكر في زيارة مصر تهلل لها اجهزة الإعلام وتكبر . وكان مصر هي التي تكسب مكانتها من هذه الزيارة . فما بالك لو كان الامر يتعلق برؤساء الدول وحكامها كانه صاحب فضل على مصر بقبوله الزيارة .

وما قيل عن هذا الموقف الحائر إزاء معالجة القضية الفلسطينية ينطبق على اسلوب الإعلام المصرى إزاء الصراع الناشب في لبنان . واشد ما نخشاه ان يكون الخلاف بين النظامين الحاكمين في مصر وسوريا سببا في انحياز مصر الى الجانب الماروني الذي يرفع لواء المعارضة ضد الوجود السوري بلبنان . فالانظمة زائلة ، وليست سوريا هي حافظ الاسد . ولكن سوريا القطر العربي ذو التاريخ العريق له صلات تاريخية وجغرافية مع لبنان لا تنفصم .

لقد اصبحت العلاقات العربية مبنية على حسن او سوء الصلات الشخصية بين رؤساء الدول ومن ثم فإن الخلاف بين دمشق والقاهرة لا ينبغي ان يلقي بظلاله على المواقف الرسمية او الإعلامية إزاء الصراع في لبنان .

ذلك ان هذا الصراع يكمن في حقيقة الامر في الاختلاف حول نظام يعود الى سنة ١٩٤٣ . وهو نظام الميثاق الوطني الذي كان يعطي للمسيحيين الموارنة مركزا ممتازا في مؤسسات الدولة . ومنذ ذلك الوقت تغيرت الاوضاع كثيرا . فتطور المجتمع الإسلامي ثقافيا واقتصاديا . والاهم من ذلك ديمغرافيا . بحيث اصبح هناك فرق ملحوظ في زيادة عدد المسلمين . فلم يعد من المقبول استمرار وضع الموارنة كاقلية ممتازة .

وإذا كانت حكومتنا تقاوم النزعات الطائفية في الداخل فكيف تدافع عن نظام يقوم بالدرجة الاولى على التوزيع الطائفي للمناصب الكبرى في الدولة . إن اى مراقب محايد يؤمن بالديمقراطية والحريات الشخصية . وعدم التمييز بسبب الدين ، لابد وان يؤيد هذا الفريق الذي يدعو الى الإصلاح الدستوري في لبنان كاساس لحل الازمة . وهذا الاصلاح - كما طالب به المثقفون حول حكومة سليم الحص ينبثق من فكرة إلغاء الطائفية وإقامة دولة علمانية ديمقراطية تعبر عن جميع المواطنين على قدم المساواة .

من يملك أرض مصر
بقلم : د . ميلاد حنا

عنوان هذا المقال ليس من عندي ، ولكنه نقل امين لعنوان المقال الاسبوعي للدكتور يوسف ادريس في الاهرام (١٠/١٠/١٩٨٨) حيث طرح الدكتور يوسف ادريس قضية هامة وخطيرة خاصة بالتفجر الاسكاني والسكاني الذي نعيشه ، وكيف ان التفجر في الزيادة لعدد السكان ، قد ادى منطقيا الى تفجر في الطلب على المساكن ، ومن ثم الطلب المتزايد على الاراضي الصالحة للبناء ، واصبح العرف السائد هو العدوان على الارض بكل انواعها واشكالها .

في الريف ، ليس من مهرب الا العدوان على الارض الزراعية .

واذا تركنا الارض الزراعية وانتقلنا الى المدن الكبرى والصحاري نجد ان السمة الاساسية هي العدوان على الارض واحتلالها توطئة لعمل اوراق عرفية ثم رسمية تثبت «وضع اليد» ومع الايام والسنوات يتم البيع بالمتر بعد ان كان «الاستيلاء» بمئات الافدنة .

ومن هنا تأتي اهمية القضية التي يطرحها د . يوسف ادريس وهي من يملك ارض مصر ؟

إن القضية التي يطرحها يوسف ادريس تتعلق بجمعية اسكان لضباط الشرطة ، وكيف انهم اعتدوا على مزرعة تابعة لمصلحة السجون واخذوا شريحة هزيلة منها «شريط بطول ٧٥٠ مترا وبعرض ٥٠ مترا» ولكن المهم هو المبدأ . لانني اتوقع ان يكون التطاحن في المرحلة المقبلة هو العدوان «ربما يصل لان يكون مسلحا» على الصحراء المتاخمة للمدن وللطرق الصحراوية وهذا «النهب الجماعي» تم بالفعل في السنوات العشر الماضية وبواسطة رجال الدولة واعضاء مجلس الشعب

والامر الذي اثار دهشتي هو ان عدد «الاهرام» في ذات اليوم قد اعلن عن «افتتاح الرئيس للمرحلة الاولى من المدينة العسكرية بمنطقة الهايكستب قرب القاهرة» فوفق ما اعلنته ذات الجريدة .

فإن المدينة العسكرية الجديدة اقيمت على مساحة ١١ الف فدان وتستوعب ١٥٠ الف فرد وتشتمل على ٥ الاف شقة من غرفتين وثلاث غرف وصالة . و١٦٢٨ منشا خرسانيا لايواء الافراد ، و ١٠٠٠ منشا معدني للخدمات .

على ان ما استوقفني - واستوقف غيري من قراء الصحف - هو صراحة الرئيس الذي قال : « ان القوات المسلحة تبني هذه المدن من حصيلة بيع اراضيها داخل كردون المدن بعيدا عن الموازنة العامة للدولة » .

ولا اود ان اتمحك في ترديد ما يردده كل مصري .. وما ردده الرئيس شخصيا - من ان « القوات المسلحة هي الدرع الواقي لهذا البلد » ولكن القوات المسلحة هي الدرع الواقي في « كل بلد لهذا او ذاك » . ولكن حقها في بيعها للاراضي التي تستولى عليها هذا امر آخر جلل . وليأذن لي صديقي يوسف ادريس في ان اقول له في ان ما يشتكي منه من استيلاء ضباط الشرطة على اراضي السجون (وهي مصلحة تابعة للداخلية والشرطة) ثم تقسيمها ببناء مدينة سكنية ، صغيرة ، للضباط . ما هو الا محاكاة لما قام به الجيش على طول البلاد وعرضها والكل يعلم ان هناك تنافسا خفيا بين الشرطة والجيش في هذه الامور .

بدعوى ان كلا منهما « درع لمصر » . الاول درع داخلي والثاني درع خارجي .

ولذلك كان يوسف ادريس مداعبا عندما ذكر بان هذه العدوى سوف تمتد لكي يبتني الاطباء مساكنهم في حديقة متسعة لاحد المستشفيات . وانا استرسل في ذات « الطريق » بان زملائي مهندسي الري سوف يبنون مساكنهم فوق جسور النيل والتي كان يسهرون على حمايتها من غائلة الفيضان . ولم يعد منه خوف الآن بل لم يعد لجسر النيل وظيفة !! اما اعضاء نقابة المهن الزراعية فسيجدون لهم الاف المواقع الممتازة في الريف والحضر بما في ذلك حديقة الحيوانات

ولا اود ان استفز اصدقائي من ضباط الجيش . كما ان لهم احتراما وتقديرا لوطنيتهم خصوصا في ايام اعيادهم في اكتوبر . ولكن ما من مسئول او غير مسئول الا وحدثني عن حقوق ضباط الجيش في بناء مساكن للتصييف في اراض . مقدسة . على كورنيش الاسكندرية في منطقة مصطفى فهمي حيث ذكريات جيلي في مظاهرات عام ١٩٤٦ حينما حصلنا على جلاء الانجليز عن القاهرة والاسكندرية . ثم قلعة سيدي بشر الشامخة والتي كانت مدافعها فوق التل تعبيرا عن اصرار مصر للدفاع عن حدودها ، اذ بكل ذلك - وغيره كثير - يصبح متاعا خاصا لشقق فاخرة او متوسطة ، تمنح قروضا ميسرة من الدولة وتخصص للضباط حسب رتبهم . ويمكن لاي ضابط ان يتصرف فيها بالبيع بمجرد ان تخصص له .

ان كل وزارة في مصر تملك اراضي حيث توجد مكاتبها . ومن غير المعقول ان يكون من حق مدير المصلحة او الوزير ان يبيع تلك الارض عندما يتهدم المبنى . ويذكرني ذلك بمسطح هائل يقع على شارع الجلاء في وسط القاهرة وكان ملكا لشركة مياه القاهرة وقت ان كانت ، رأس مال فرنسي ، ثم آلت ملكيتها الى شركة تابعة لوزارة التموين لان بها مصنعا للثلج . وهاهو المصنع يتآكل وتتهدم مبانيه فعلا ويتحول الى ارض فضاء . وستصبح الشركة المفلسة شركة ثرية (وهي شركة قطاع عام) لو بيعت هذه الارض وضمت لاصول الشركة سيصبح استثمار رأس المال المتوفر لها عندئذ . اكسب للشركة من انتاج الثلج »

ومن هنا فإن القضية التي طرحها يوسف ادريس ليست مقصورة على الشرطة او الجيش ولكنها قضية حيوية واساسية وتمس مستقبل البلاد ومن ثم لابد من ان نجري جميعا حوارا حول « من يملك ارض مصر » ؟

■ ٢٠ صفحات خاصة عن الصناعة المصرية بمناسبة المعرض التجارى الإسلامى — إعداد: إسماعيل صالح

شركة تنمية الصناعات الكيماوية «سيد» تستخدم أحدث تكنولوجيا فى عالم صناعة الدواء

تتبنى شركة تنمية الصناعات الكيماوية «سيد» شعار مصر بالمصريين، تأكيدا على ان مشكلة مصر ليست مشكلة اقتصادية فقط، ولكنها ايضا مشكلة هوية فلا يكفى ان تكون مصريا وانما لابد أن تعمل لمصر، وأن تحاول ان تقدم لها ماتحتاجه.

احدث تكنولوجيا وانتاج رائد

واذا كانت شركة سيد قد ادركت، ومازالت تدرك مسئوليتها كشركة رائدة تحتل مركز الصدارة بين شركات القطاع الدوائى منذ عام ١٩٧٦ انتاجا وبيعا، فانها تعمل دائما على مواكبة احدث التطورات العلمية والتكنولوجية العالمية فى مجال الدواء وقد كانت شركة «سيد» اول شركة تنتج الاقراص الفوارة. وقدمت منها مستحضرات هى فيتامين ج فوار، فيتامين كالسيوم فوار، توتاسيد، واسبوسيد ج فوار وهى احدث منتجات الشركة فى مجال الاقراص الفوارة.

عودة إلى الاعشاب الطبية

وإذا كان الاتجاه العالمى الجديد قد بدا رحلة العودة الى العلاج من الطبيعة والتداوى بالاعشاب، والابتعاد الى حد كبير عن العلاج بالكيمياء لما تسببه من اضرار للانسان فان شركة سيد مشاركة منها فى هذا الاتجاه الآمن قامت بتصنيع الاعشاب فى شكل شايات طبية انتجت منها حتى الآن ثلاثة اصناف هى: شاى سيد للكلى، شاى سيد للكحة، وشاى سيد للبن.. وتم تسجيل احدث منتجات الشركة من الشايات وهو مستحضر مهدىء للاعصاب يتركب من مجموعة من الاعشاب والنباتات الطبية المصرية منها اليانسون والشيح والنعناع والكراوية.

وايمانا من الشركة ايضا بضرورة الابتعاد التدريجى عن الكيمياء والعودة الى الطبيعة، فانها بدات تاخذ بنهج المفاضلة بين الشركات العالمية، وتفضيل المنتجة منها للمستحضرات التى تتكون من اصل نباتى طبيعى. ومن امثلة هذه التعاقدات شركة «مداوس» لتصنيع بعض مستحضراتها ومنها مستحضر «ليجالون» ومستحضر «ريباريل». وبذلك تنتهج الشركة نظام التعاقد مع معظم الشركات العالمية الكبرى، لتصنيع اهم مستحضراتها التى تخدم احتياجات المجتمع وتقلل من الاستيراد. كما انه يمكن الشركة من انتاج نفس المستحضرات باسماء محلية بعد مرور عدد معين من السنوات نظير قيمة مالية معينة مما يحقق زيادة عدد المستحضرات المحلية ويقترب بالبلاد من هدف تحقيق الاكتفاء الذاتى.

خدمات جليلة لحل مشاكل المجتمع

تنفرد شركة «سيد» فى مجال خدمة المجتمع والبيئة، بانتاج املاح علاج الجفاف، لصالح المشروع القومى لمكافحة امراض الاسهال بوزارة الصحة.

وتقوم الشركة بانتاج املاح علاج الجفاف فى عبوتين احداهما صغيرة تباع فى الصيدليات، والاخرى كبيرة توزع مجانا فى منافذ وزارة الصحة المختلفة. وفى نفس مجال خدمة المجتمع والمساهمة فى حل مشاكله، تعتبر شركة سيد من اكبر الشركات المساهمة فى مجال تنظيم الاسرة حيث تقوم بتغطية اكثر من تسعين بالمائة من اجمالى المنتج المحلى من اقراص منع الحمل، كما بدات الشركة فى الدخول فى مجال تصنيع انواع اخرى من وسائل تنظيم الاسرة اكثر حداثة. كما تقوم الشركة فى مجال الامن الغذائى بالتوسع فى انتاج المستحضرات الطبية للمساهمة فى دعم مشروعات الامن الغذائى والمحافظة على الثروتين الحيوانية والداجنة.

كما تقوم الشركة، تميزا منها فى مجال انتاج معاجين الاسنان، بانتاج مجموعة من المعاجين الطبية التى تعالج الاسنان والتهابات وتقيحات اللثة، تمثلت فى ثلاثة معاجين هى: بيروميد، دنتوميد، زانميد، وتحت الاختبار صنفان جديدان هما نيو سيدنت، سيدنت بالفلورين.

مصنع اسيوط وزيادة الانتاج

وقد انشات الشركة مصنعا للدواء باسيوط يعتبر مصنع الدواء الوحيد بمنطقة الوجه القبلى. وتم انشاؤه على احدث ماوصلت اليه التكنولوجيا فى مصانع الدواء العالمية، حيث بدا الانتاج عام ١٩٧٢ بقيمة لاتزيد على مبلغ ١٨٤ الف جنيه، ويقع على مساحة تقدر باثنى عشر فدانا، وتبلغ قيمة انتاجه ١٢ مليون جنيه فى عام ١٩٨٧.

وهكذا تتبنى شركة «سيد» شعار مصر بالمصريين لتستمر مسيرة الشركة وابنائها فى العمل على توفير الدواء لكل مواطن مصرى يحتاج اليه.



الرئيس حسنى مبارك والمهندس محمد عبدالوهاب والمهندس عادل المناف وشرح من المهندس عدلى كريم رئيس شركة النصر للمواسير عن الانتاج الجديد للشركة

الشركة تتعاقد على انتاج أدوية الأعشاب الطبيعية. وتساهم فى تقديم حلول لكافة مشاكل المجتمع



استخدام احدث انواع التكنولوجيا فى انتاج الاقراص الفوارة

خطوط انتاج المضادات الحيوية بالمناطق العقيمة

الصناعات المعدنية .. إحدى الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الصناعية

زيادة الانتاج من ٩٧٥ مليون جنيه عام ٨٦/٨٧ إلى ١٥٠٠ مليون عام ٨٧/٨٨ بنسبة زيادة ٥٣٪

مشروعات ضخمة دخلت مرحلة الإنتاج فى الخطة الخمسية الماضية

حققت الصناعة المصرية نموا وتطورا ضخما خلال السنوات الماضية، ومن اهم الركائز الأساسية لهذه الصناعة، الصناعات المعدنية، التى لها دور كبير فى تحقيق التنمية الصناعية.. والصناعات المعدنية تقدم العديد من المنتجات الصناعية الهامة التى يوجد احتياجات كبيرة لها فى العديد من المجالات.. وقد زاد حجم انتاج الصناعات المعدنية، وقفز من ٥٦٥ مليون جنيه عام ١٩٨٣/٨٢ الى ٩٧٥ مليون جنيه عام ١٩٨٧/٨٦.

وشهدت الخطة الخمسية الماضية عددا كبيرا من الانجازات الهامة فى مجال الصناعات المعدنية، كان لها اثار ايجابية فى تحقيق التنمية الاقتصادية، ومن هذه المشروعات:

● مشروع الصب المستمر ودرفلة الالومنيوم بشركة النحاس المصرية، بطاقة ١٥ الف طن من شرائط واقراص الالومنيوم، قيمتها السنوية ٣٠ مليون جنيه، ويوفر ٢٠٠ فرصة عمل جديدة اجورهم السنوية ٦١٥ الف جنيه.

● مشروع الصب المستمر للمربعات الصلب بشركة النحاس المصرية بطاقة انتاجية ١٣٠ الف طن مربعات صلب، والتى يتم استخدامها فى انتاج حديد التسليح، وقيمة انتاجها ٥٢ مليون جنيه من بدائل المستورد، ويوفر ٣٠٠ فرصة عمل جديدة اجورهم السنوية ٩٩٢ الف جنيه.

وهناك ايضا مشروع مربعات الصلب بشركة الدلتا للصلب بطاقة انتاجية ١١٠ الاف طن قيمتها ٤٤ مليون جنيه. ومشروع انتاج شرائط واقراص الالمنيوم والزنك بالشركة العامة للمعادن بطاقة انتاجية ١١٦ الف طن شرائط ومشروع مواسير الزهر المرن بشركة النصر للمسبوكات.

وقد حقق انتاج الصناعات المعدنية زيادة كبيرة خلال عام ٨٨/٨٧، حيث ارتفع حجم الانتاج من ٩٧٥ مليونا الى ١٥٠٠ مليون بزيادة ٥٣٪. ساهمت الشركات جميعها فى تحقيق هذا النمو الضخم.. وبالنسبة للصادرات فقد حققت تقدما كبيرا حيث بلغت حوالى ٥٦٧ مليونا عام ١٩٨٨/٨٧ مقابل ٢٢٩ مليونا عام ١٩٨٧/٨٦.. وهكذا تؤدى الهيئة دورها فى دعم الصناعة المصرية وتقدم الاقتصاد المصرى.

زيادة الصادرات من ٢٢٩ مليون جنيه عام ٨٦/٨٧ إلى ٥٦٧ مليون جنيه عام ٨٧/١٩٨٨ بنسبة قدرها ١٤٨٪

● شركة النصر لصناعة المواسير الصلب ولوازمها ومساهمة فعالة فى البناء والتعمير

مهندس عدلى كريم

تاسست شركة النصر لصناعة المواسير الصلب ولوازمها علم ١٩٦٢ ، ويعتبر انشاء هذه الشركة بمثابة واحد من المشروعات الرئيسية ذات الاهمية البالغة ، التي لا غنى عنها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة فى مصر .. وقد تمثلت انشطة التصنيع الرئيسية للشركة فى المجالات التالية :

- انتاج المواسير الملحومة طوليا .
- انتاج المواسير الملحومة حلزونيا .
- انتاج لوازم المواسير والمسبوكات الخاصة .

نشاط إنتاجى ضخم

وقد نمت انشطة الشركة وتزايدت بشكل مستمر ، وتبنت عدة مشروعات حيوية كان الهدف وراء تنفيذها دفع خطة التنمية والوصول بالناتج المحلى إلى افاق العالمية . ولهذا اتسع نشاط الشركة وتعددت مصانعها حتى بلغ عددها سبعة مصانع هى :

● مصنع انتاج المواسير الملحومة طوليا بالقطر من ٢/١ الى ٤ بوصات وتبلغ السعة الانتاجية له ١٠٠ الف طن سنويا .

● مصنع انتاج القطاعات من المواسير الملحومة طوليا وتبلغ السعة الانتاجية له ٢٠ الف طن سنويا .

● مصنع جلفنة المواسير الملحومة طوليا وتبلغ سعته الانتاجية ٦٠ الف طن سنويا وتستخدم فى اغراض معينة مثل مواسير شبكة مياه الشرب .

● مصنع انتاج المواسير الملحومة حلزونيا بالقطر حتى ٤٨ بوصة ، واللازمة لخطوط نقل البترول ومشتقاته ، وتبلغ سعته الانتاجية ٣٠ الف طن سنويا .

● مصنع انتاج المواسير الملحومة حلزونيا للاغراض العامة وتبلغ سعته الانتاجية ١٠ الاف طن .

● مصنع حماية المواسير الملحومة حلزونيا بالبيتومين او الصوف الزجاجي وغيرها وسعته الانتاجية ٢٠ الف طن .

● بالاضافة الى مشروعات مسبك اللوازم ومسبك اللوازم الصغيرة ، والمسبك الآلى .

● الشركة تقوم بتصدير ٣٠ ألف طن من المواسير سنويا قيمتها ٣٠ مليون جنيه

وتقوم الشركة لدعم الاقتصاد المصرى بتصدير ٣٠ الف طن من المواسير سنويا ، تقدر بحوالى ٣٠ مليون جنيه سنويا .

● شركة النصر للتليفزيون تنتج التليفزيونات الملونة الجديدة لخدمة المستهلك المصرى

● التليفزيونات الجديدة ١٤ ، و١٦ ، و ٢٠ بوصة منخفضة الأسعار تتميز بالجودة وطول العمر وسهولة الصيانة

● خطة لرفع نسبة التصنيع المحلى
وتقليل استيراد المكونات من الخارج
لخفض التكلفة والسعر

مهندس/ أشرف حمدى

حول المناقصة العالمية الجديدة التي وقعتها وزارة الصناعة مع كوريا الجنوبية لانتاج تليفزيونات ملونة ١٤ ، و ١٦ ، و ٢٠ بوصة .. كان هذا اللقاء مع المهندس اشرف حمدى رئيس مجلس ادارة شركة النصر للتليفزيون احدى شركات وزارة الصناعة الثلاث التي ستقوم بانتاج هذه التليفزيونات .

يقول المهندس اشرف حمدى ان تزايد اسعار الصرف للعملات الاجنبية امام الجنيه المصري ، اصبحت تمثل عائقا امام محاولات الصناعة المصرية للنهوض .. خاصة فى مجال الصناعات الهندسية التي لم تتكامل بعد على المستوى المحلى ، لعدم وجود الصناعات المغذية لها وقد نتج عن ذلك ارتفاع تكلفة المنتج ، بسبب ارتفاع نسبة ما يتم استيراده من مكونات خاصة به .. وخاصة فى مجال الصناعات الالكترونية التي تبلغ نسبة ما يتم استيراده لها حوالى ٧٠٪ من المكونات الالكترونية وادى ذلك الى ارتفاع اسعار الاجهزة الالكترونية لاكثر من الضعف خلال عامين متتاليين . وهو ما ادى الى التفكير لتدارك هذا الارتفاع المستمر ، وايجاد حل مناسب له .

المناقصة حققت الهدف

وجاءت فرصة الحل المناسب ، باختيار اسلوب الاعلان عن مناقصة عامة للشركات الثلاث التى تعمل فى مجال الالكترونيات بوزارة الصناعة ، لشراء كميات المكونات اللازمة دفعة واحدة وباسلوب موحد ، حتى يمكن الحصول على افضل الاسعار العالمية . وبالفعل فقد حققت المناقصة اهدافها بافضل مما كان متوقعا .. حيث تحقق فارق السعر والذى وصل فى بعض الاحيان الى ٦٠٪ من الاسعار التى يتم الشراء بها حاليا .. وذلك لزيادة الكميات المطلوبة الى ارقام اقتصادية . بالاضافة الى توحيد النوعيات بين الشركات الثلاث .

انقاذ من الخسائر

وقد واكب المناقصة تحديد المخصصات للشركات بالعملة الصعبة فى حدود ٧٢٪ فقط مما هو وارد فى الموازنة الامر الذى كان سيؤدى الى خسائر متوقعة مع نهاية العام اذا استمر الشراء بنفس الاسعار المرتفعة . لذلك جاءت الصفقة باسعارها المنخفضة لتنقذنا من هذه الخسائر .

المتانة وسهولة الصيانة

ويؤكد المهندس اشرف حمدى انه قد روعى فى المناقصة ان تتوافر المواصفات التي وضعتها الهيئة للحصول على جهاز تليفزيون شعبي جيد الصنع .. تتميز مكوناته بطول العمر وسهولة الصيانة ، وهو الامر الذى ادى الى خفض التكلفة بنسبة ٣٥٪ نتيجة خفض تكلفة الاستيراد وتصنيع ٢٣٪ من المكونات محليا .. وسوف يؤدى هذا الاسلوب الى انخفاض واضح فى اسعار البيع تعادل ٢٥٪ فى المتوسط لكافة الاجهزة .. بما يتيح المجال للمستهلكين لاقتناء الاجهزة التليفزيونية الملونة ، والتى سيتم انتاجها باشكال مختلفة واذواق تتناسب مع ذوق المستهلك المصرى .. بالاضافة الى ان تصنيع نسبة كبيرة من المكونات فى مصانع الشركات محليا ، سيؤدى الى تشغيل امكانات الشركات التى لم تكن تعمل بسبب انخفاض كميات الانتاج للاسباب السابقة .

زيادة نسبة التصنيع المحلى

ويضيف المهندس اشرف حمدى رئيس مجلس ادارة شركة النصر للتليفزيون : انه بناء على توجيهات المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة ، فقد تم تشكيل لجنة عليا متخصصة بعضوية الفنيين من الشركات الثلاث للبدء فورا فى البت فى العروض المتاحة لتصنيع المكونات الالكترونية للاجهزة .. والتى سيتم تصنيعها بالمشاركة مع القطاع الخاص تمويليا ، والمشاركة مع الشركات الاجنبية للحصول على التكنولوجيا المطلوبة للانتاج .. وسوف يحقق هذا التصنيع المحلى نسبة اضافة لا تقل عن ٢٠٪ اخرى تضاف الى ما يتم تصنيعه حاليا . مما يحقق وفرا واضحا فى العملات الحرة المطلوبة للاستيراد . وقد صرح المهندس محمد عبد الوهاب للشركات ايضا ، بالاستمرار فى التعامل مع الشركات الجارى التعامل معها حاليا فى حدود ٣٠٪ من الانتاج السنوى وبالاسعار المرتفعة نفسها فى حالة رغبة هذه الشركات فى انتاج مثل هذه الاجهزة ، التى ستكون مرتفعة الثمن ويصعب توزيعها .

حذار من هذه المذابح !!

بقلم الدكتور : إبراهيم دسوقى أباظة

هل من الطبيعي ان يفوز مرشح في انتخابات العمادة. ثم يصدر قرار بتعيين من يليه في الاصوات عميدا !! وهل يعقل ان يتكرر هذا خلال الاسبوع الماضي في كليتين بجامعة واحدة ؟!

لقد حدث هذا في انتخابات العمداء بجامعة عين شمس.. فقد فاز الدكتور عبدالمنعم راضي في انتخابات كلية التجارة وحصل على ستة عشر صوتا . فما كان من رئيس الجامعة إلا ان استبعده من العمادة وعين بدلا منه الدكتور اسماعيل العوامرى الذى حصل على ١٣ صوتا !

وفى اليوم التالى جرت انتخابات العمادة في كلية الآداب وفاز فيها الدكتور سمير نعيم . ولكن رئيس الجامعة رفض هذه النتيجة واصدر قرارا بتعيين الدكتور عبدالعزيز نوار الذى يليه في الاصوات عميدا على كلية الآداب !!

والسؤال البديهى .. ما جدوى الانتخابات اذن اذا كان من حق رئيس الجامعة ان يستبعد الفائز الاول في الانتخابات . وان يعين من يليه في الاصوات ؟!

وكيف يقبل اساتذة كلية التجارة وكلية الآداب هذا الامتهان لارادتهم في اختيار من يرونه صالحا للعمادة ؟ ان عدد الاساتذة الذين لهم حق التصويت بكلية التجارة ٢٦ استاذا فقط . حصل الدكتور عبدالمنعم راضي من بينهم على ١٦ صوتا اى ان هناك ١٦ استاذا من بين ٢٦ قد اتفقت ارادتهم على اختيار الدكتور راضي عميدا . فهل من المقبول بعد ذلك ان يفرض عليهم عميد لم يوافقوا على انتخابه؟!

ثم كيف ينتظم العمل الجامعى داخل الكليات وكيف يجرى التعاون بين العميد والاساتذة إذا جاء تعيينه ضد ارادة الاغلبية من زملائه ؟!

صحيح ان اللوائح تقول بان من حق رئيس الجامعة تعيين واحد من المرشحين الثلاثة الذين حصلوا على اعلى الاصوات ولكن العرف الجامعي جرى على غير ذلك . فالمرشح الذى يحصل على اعلى الاصوات هو الذى يفوز بالعمادة.. وقد حدث مرة في كلية اللغة العربية بجامعة الازهر ان فاز الدكتور سعد ظلام باعلى الاصوات واستبعده رئيس الجامعة فرفع دعوى امام القضاء وصدر حكم باحقيته في العمادة وعلى الرغم من انني لم اطلع على هذا الحكم . الا انني اعتقد في عدم دستورية النص الذى يمنح رئيس الجامعة الحق في اختيار العميد من بين الثلاثة المرشحين للعمادة الذين حصلوا على اعلى الاصوات . لان معنى ذلك هو اهدار ابسط مبادىء الديمقراطية والتى تقضى باحترام ارادة الاغلبية.. فرئيس الجامعة يستطيع بهذا النص المعيب ان يضع على راس الكلية عميدا يمثل الاقلية بل عميدا لم يحصل إلا على صوت واحد !!

وهذه مهزلة تشريعية لايمكن ان تقبلها الاصول الديمقراطية.. ولذلك كان طبيعيا ان يرفضها القضاء . لان حق رئيس الجامعة في استبعاد الفائز الاول يتنافى مع الانتخاب الذى اقره القانون . فما دمنا قد احتكمنا في اختيار العمداء الى الديمقراطية فلا يجوز بعد ذلك سلب هذا الحق بمنح رئيس الجامعة سلطة تعيين العمداء حتى ولو كانت هذه السلطة في حدود الثلاثة الاوائل الذين فازوا في الانتخابات. ولعل الميل الى تطبيق الاسلوب الديمقراطى في اختيار العمداء هو الذى ادى الى استقرار العرف الجامعى على التسليم بنتيجة انتخابات العمادة بعد اعلانها . بحيث يقتصر دور رئيس الجامعة على اعتماد نتيجة الانتخابات بغير تدخل من جانبه. وقد كان هذا موقف الاستاذ الدكتور نجيب حسنى رئيس جامعة القاهرة عندما اسفرت نتائج انتخابات عمادة كلية الحقوق منذ ايام عن فوز الاستاذ الدكتور نعمان جمعة بمنصب العميد .

ولا احسب ان هذا العبث بالديمقراطية راجع لسبب اخر غير رغبة الحكم الشمولى في وضع الجامعة تحت سيطرته من خلال رؤسائها . فمادام رئيس الدولة هو الذى يعين رؤساء الجامعات . فلابد ان يمنح هؤلاء سلطات تبيح لهم تعيين من شاءوا من العمداء على راس الكليات.. وهذا اسوأ ما يمكن ان يقع في بلد يحاول الانطلاق الى الديمقراطية الصحيحة . فاذا لم تجد الديمقراطية احترامها وقدسيتها في الجامعة فاين تجد احترامها وقدسيتها؟!

وكيف يمكن للاساتذة المطالبة بالديمقراطية وتعليم الناشئة على احترامها وهم انفسهم غير ديمقراطيين بل ويعملون ضد الديمقراطية؟!

انني اطالب الاساتذة الذين عينهم رئيس جامعة عين شمس بغير وجه حق عمداء ان يرفضوا هذا التكليف.. فهذا ادعى لهم من ان يصبحوا دمى في ايدى الطغاة.. فيفرضون عنوة على راس كليات لم تنتخبهم.. ويتعاملون مع اغلبية من زملائهم ترفض التسليم لهم بمنصب العمادة . ولاشك ان قيمة هؤلاء سوف تكبر جدا في اعين الطلبة الذين يتوقعون القدوة في الجامعة ويبحثون عنها في الاستاذ الجامعى قبل ان يبحثوا عنها في اى انسان آخر.. وليتذكر العمداء المعينون بسلطة رئيس الجامعة ان نكبة الجامعة التى نعيشها الى الآن لم تبدأ الا عندما فرط نفر من اساتذة الجامعة في حقوقهم.. وقبلوا على انفسهم ان يصبحوا بيادق في ايدى الطغاة.. فقد انتهت الجامعة على ايديهم الى كيان اخرس لا يقدم العلم النافع.. ولا ينطق الراى السديد . وانقلب بعض الاساتذة الى بلهوانات في بلاط السلطان يطوعون العلم لأهوائه.. ويقدمون الاباطيل في ثياب الحقائق العلمية.. وقد كان من بينهم اساطين في فن تفصيل القوانين التى كبلت هذا الشعب واهدرت دماءه وعرضه وماله.. ومازلنا نعانى من هؤلاء القوم وقوانينهم القمعية.. ونتطلع الى لحظة خلاص من كل هذا البلاء .

والاستاذ الدكتور الهاشمى رئيس جامعة عين شمس ليس بعيدا عن هذا كله . وهو اعلم الناس بما آلت اليه الجامعة بسبب عسف الحكام برجالها.. وهو اقدر الناس على وزن النتائج الخطيرة المترتبة على قراراته باستبعاد عميدين مرة واحدة وباستعمال نص قانون مهجور.. ولعله وقع ضحية استشارة نائبه الدكتور رمزى الشاعر.. وهو قانونى ضليع في اجهاد النصوص واستنباط غرائب النظريات التى لم يقل بها احد.. وها نحن ندفع الثمن.. ولا اظن ان الاستاذ الدكتور رئيس الجامعة يريد ان يتوج عهده بهذه المذابح.. ولا اعتقد ان اقدامه على تصحيح هذه الاوضاع سوف ينقص من قدره بل سيضيف الى صدره وساما يعتز به كل مدافع عن الديمقراطية في مصر !!

قواتنا المسلحة .. والديموقراطية

بقلم : عبد العزيز محمد المحامى

في تصريحاته التى ادلى بها بعد افتتاح المدينة العسكرية بالهاكستب . قال الرئيس مبارك في معرض بيانه لواجبات القوات المسلحة . انها الدرع الواقية لهذا البلد في الحرب والسلم . تدافع عن كياننا وديموقراطيتنا وحريتنا وتدافع عن كوننا بلدا رائدا في المنطقة . والحق ان قواتنا المسلحة الوطنية . هى درع مصر فعلا . تدافع عن امنها وسلامتها وحدودها في الحرب والسلم . وتقوم باداء هذا الواجب في بسالة وايمان عميق . ولذا فإنه يجب ان تتفرغ تماما لاداء هذا الواجب والدور العظيم . والا تشغلها ابدا واجبات اخرى او ادوار من اى نوع . ويكون الخلط بين الواجبات والادوار مقدمة لانشغال القوات المسلحة فعلا عن دورها ومجهودها الرئيسى الذى نذرت نفسها له . ولعل ما حدث في بداية الثورة ومن بعدها حتى عام ١٩٦٧ . يقدم الدرس الحقيقى في هذا المجال .

فلقد رفعت قيادة الجيش شعارا في بداية الثورة . علقته على الجدران . وكان هذا الشعار هو (نحن نحمى الدستور) . وكانت النتيجة ان الدستور ذاته قد تم الغاؤه وحلت الاحزاب . وضربت الديموقراطية في الصميم . بل تجاوز ذلك من بعد لترفع الثورة وجيشها من بعد شعارا آخر هو (نحن نحمى الاشتراكية) . وكانت النتيجة ان اقحم الجيش نفسه في كافة الهيئات والمؤسسات والشركات . يعين من بين كبار قادته من يديرها لتحقيق الاشتراكية . حتى وصل الامر الى تدخل القوات المسلحة في ادارة مرفق النقل . ومن بعد امتد لادارة النوادى الرياضية التى تم اقتسامها . وكان حصاد التجربة ونتيجتها البارزة . انه لا دستور قد تمت حمايته ولا اشتراكية قد تم بناؤها . والاخطر من ذلك ان الهزيمة الكاملة قد توجت هذه المرحلة كلها . وسقطت الحدود واحتلت الارض وتهدد الكيان كله والمصير !! ولا استطيع في هذا المجال ان اعرض لتفاصيل . فكلها عايشناها . واصبحت محلا لدراسات عميقة . إنها كلها تدور حول ان اختلاط الواجبات والادوار . ادى الى انشغال القوات المسلحة عن واجبها الرئيسى وكان ما كان . مما لازلنا نعانى منه ونعيش تحت وطأته الى امد غير منظور ولذا فقد كان غريبا ومجانبا تماما للصواب . ان يضاف الى اعباء القوات المسلحة . واجب الدفاع عن الديموقراطية . فالديموقراطية وهى بطبيعتها تقوم على صراع الآراء والافكار وصراع الراى والراى الآخر . كما انها تقوم على التعدد الحزبى . وعدم احتكار الحكمة والحقيقة لفريق دون فريق والحديث عن دور للقوات المسلحة في هذا المجال . هو اقحام لها في هذه الصراعات . وانحيازها الى اى جانب يؤدى الى اضطراب تضيع في نهايته الديموقراطية ذاتها . ولا احسب ان الدور المطلوب من القوات المسلحة في حماية الديموقراطية . هو حماية مسرحها . لضمان سلامة الاداء عليه . فهذا القول فيه من السذاجة الكثير ويتناسى تجربة شعبنا المريرة والتى اشرنا الى شعاراتها . كما انه يتناسى حقيقة ان كل دور من الادوار يتضمن بطبيعته انحيازا . فلا حياد في صراعات الفكر والآراء والسياسة بوجه عام والذى يحمى الديموقراطية هو الايمان بها والشجاعة في الدفاع عنها . كما ان الذى يحمى الديموقراطية هو الصدق في قبول نتائجها . واخيرا فان الذى يحميها هو القضاء العادل الذى يطبق القانون المشروع على الجميع . ومن هنا فقد بات تصريح الرئيس مبارك بعيدا عن الصواب بكل تاكيد . ولا يمكن الاخذ به من ناحية المشاعر الحميمة والعواطف الجياشة التى تملأ نفوس المواطنين تجاه قواتهم المسلحة ورجالها . كما لا يمكن الاخذ به من ناحية الحماس في هذه المناسبة . فقد عودنا الرئيس مبارك ان تصريحاته كلها مهما بدا فيها من تلقائية تحمل توجهات سرعان ما يتم تنفيذها . ولعل كلمته التلقائية والتى اشار اليها بانها فكرة طارئة خطرت له حول الخبز الطباقى . وسرعة البدء في تنفيذها بطريقة كشفت عن التدبير المسبق فيها . كل هذا يجعلنا ناخذ كل تصريحات الرئيس وكلماته بدقة وكل جدية . ويبدو لى ان هذا التصريح حول دور القوات المسلحة في حماية الديموقراطية . قد جاء على ضوء احداث الجزائر وثورة الخبز التى بدأت وطرحت في اليوم التالى شعاراتها التى تدور حول حريات المواطنين وحقوقهم في المشاركة الايجابية في القرارات التى تمس حياتهم . وحقوقهم في ابداء الراى والتعبير والتعدد الحزبى . بما يهز اسس النظام ذاته هناك . والتى لم يجد النظام امامه الا الاستعانة بالقوات المسلحة . والتى ادت إشتباكاتها مع المتظاهرين . الى سقوط العشرات من القتلى والمصابين . لعل هذا التصريح قد جاء تحت وطأة هذه الاحداث كلها . وتحسبا لمثلها في القاهرة وسط لهيب الاسعار المتزايد والضغوط الهائلة التى يتعرض لها المواطنون بمصر . من جراء سياسات الصندوق والدائنين . ولكن يبقى ان شعبنا قد بات على يقين ان الديموقراطية السليمة . هى طريقه الوحيد والآمن للتصدى الشجاع لكل مشاكله ومختلف التحديات التى تحيط به . وليبقى لمصر جيشها وقواتها المسلحة التى بنتها بالصدق والدموع والدم . لتحمى وطنها وحدودها وامنها امام المخاطر التى تتصاعد من حولها . حتى بلغت عنان السماء .

الآراء التى تنشر فى « الوفد » لا تعبر إلا عن رأى كتابها

الأسبوع الدامى فى الجزائر

بدأت حركة الاحتجاج في الجزائر منذ نهاية شهر يوليو الماضى . غير ان وسائل الاعلام الجزائرية لم تنشر اية معلومات حولها .. وفى التاسع عشر من شهر سبتمبر الماضى . اعترف الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد في خطاب عام بان " البعض في الجزائر جمعوا ثروات ضخمة في فترة قصيرة من الزمن دون ان يهتموا بالمساهمة في تطوير الاقتصاد الوطنى " .. وفى الايام الاخيرة من اغسطس وقعت سلسلة جديدة من الاضرابات لم تلق اى اهتمام اعلامى . وفى الرابع من اكتوبر الحالى وقعت اكبر هزة اجتماعية وسياسية في التاريخ الحديث للجزائر .. وانطلق اعصار مدمر في الجزائر العاصمة والمدن الاخرى .. ولاول مرة اعلنت الاحكام العرفية في الجزائر المستقلة ولاول مرة يطلق الجيش النار على الشعب فيقتل المئات ويصيب ويعتقل الآلاف في بلد اشتهر في وقت من الاوقات بانه اكثر دول افريقيا والشرق الاوسط استقرارا ! فما الذى حدث في الجزائر ؟

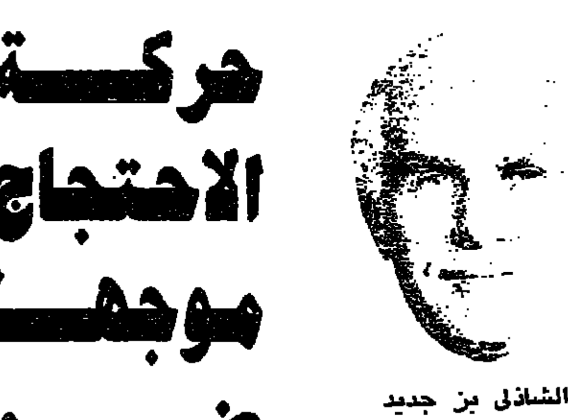
ماهى مقدمات الاعصار المدمر الذى اجتاح المدن الجزائرية ؟

حوادث عنف ومصادمات وسلسلة من الاضرابات تسبق اعلان الغضب الشعبى



● سيارات خاصة وعربات نقل محطمة في احد الشوارع الرئيسية للعاصمة الجزائرية بعد حوادث العنف والشغب " صورة خاصة من وكالة فرانس برس "

حركة الاحتجاج موجهة ضد « القطط السمان » فى قيادة الحزب الحاكم



الشاذلى بن جديد
خطاب للتهنئة وتقديم وعود بالاصلاح

خلال الصيف انفجرت عدة حوادث في شرقي وغربي الجزائر بسبب نقص المياه . ذلك انه لم تسقط قطرة واحدة من المطر على مدى ثلاثة شهور وتفاقم الجفاف . ورغم الجهود الكبيرة التى تمت في مجال بناء شبكات المياه في السنوات الماضية . الا ان النتائج غير كافية .. مما تسبب في فرض نظام صارم لتوزيع المياه . وبعد عشرة ايام من انقطاع المياه بالكامل عن بلدة " اوينزا " في شرقي البلاد . وصلت الى البلدة في شهر اغسطس شاحنة - صهريج محملة بالمياه من اجل الاستعمال الخاص للمسئولين المحليين (!) وانفجر المواطنون في البلدة . ووقعت حوادث عنف .

وقد ساهم نقص المياه - الذى اعتبره الجزائريون اكبر كارثة منذ نصف قرن - في ارتفاع اسعار الخضراوات بصورة خيالية وتدمير محصول القمح والشعير والذرة والارز .

وخلال الصيف ايضا .. هاجم المواطنون في شرقي الجزائر مستودعات "السميد (لباب الدقيق وهو الطعام الشعبى الجزائرى) واستولوا على محتوياتها كما هاجموا عربات نقل محملة بنفس هذه المادة الغذائية

مقدمات اخرى

وقبل اسبوع واحد من اعصار اكتوبر الجزائرى . وقعت اضرابات تسببت في توقف العمل تماما في المنطقة الصناعية الواقعة بين رويبة ورغاية على مسافة حوالى عشرين كيلو مترا شرقى الجزائر . وكان السبب المباشر للاضرابات هو الغاء منحة قدرها مائة دينار كانت مقررة للعمال في المؤسسة الوطنية لوسائل النقل الصناعية . وامتدت الاضرابات الى مؤسسات اخرى .

واتخذت الحكومة الجزائرية اجراءات امن مشددة ونشرت قوات ضخمة لمواجهة العمال . واحتشد جنود يرتدون الخوذات ويحملون الدروع لمنع العمال من الوصول الى وسط " رويبة " واغلاق الطريق المؤدى الى العاصمة . وحدثت مواجهات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الامن التى استخدمت خراطيم المياه والكلاب البوليسية . واصيب عدد كبير بجراح . وعندما وصل حاكم الولاية الى مكان تجمع العمال القيت عليه المسامير

وفى يوم الاحد ٢ اكتوبر . اضرب عمال وموظفو مركز الحوالات البريدية ومركز البريد في محطة سكك حديد الجزائر ثم امتد ليشمل كل وزارة البريد والهاتف حيث كان الموظفون يطالبون بتطبيق لائحة خاصة عليهم سبق ان اقرتها الهيئة الحكومية المختصة بتحديد الاجور .

توتر اجتماعى

ولم يقتصر التوتر الاجتماعى على الجزائر العاصمة وضواحيها بل امتد الى الاقاليم مما كان يعكس حالة من السخط العام الذى يقترب من لحظة الانفجار .

وعلى سبيل المثال فان هناك نقصا في اجهزة الثلاجات التى يحتاج اليها الجزائريون بشدة وتتولى مؤسسة " ربنيم " في مدينة " تيزى اوزو " الجزائرية تصنيع وانتاج هذه الثلاجات وتخصصها للتصدير الى ليبيا . ومنذ وقت قريب (قبل الانفجار الاخير) قام مواطنون جزائريون باعتراض طريق الشاحنات التى تحمل هذه الثلاجات الى ليبيا .. وتدميرها .

وجاء افتتاح العام الدراسى ليصبح محنة بالنسبة لجميع اولياء الامور في الجزائر على حد تعبير صحيفة " لوموند " الفرنسية .

أزمة شاملة

واصبحت الازمة محسوسة في كل مكان .. والمناخ الاجتماعى يتوتر مع ايقاع الاجراءات غير الشعبية التى اتخذتها السلطات دون اعلان رسمى .

مثلا .. كان من حق الجزائرى . في وقت من الاوقات . تحويل مبلغ معين الى العملة الاجنبية مرة كل سنة في حالة سفره إلى الخارج . وعقب انخفاض اسعار البترول في مارس ١٩٨٦ تقرر ان يقتصر استخدام هذا الحق للمسافر على مرة واحدة كل سنتين . ثم تقرر ان يكون مرة كل اربع سنوات . واخيرا تقرر الغاء هذا الحق تماما " لحين اشعار اخر " وابلغت الحكومة .. المصارف بهذا القرار بواسطة التلكس في يوم الخميس ٢٩ سبتمبر .

وهناك ظروف الاسكان الصعبة التى تضطر اعدادا كبيرة من الجزائريين الى التكدس في مسكن واحد

قال سائق سيارة اجرة جزائرى لاحد الصحفيين انه وزوجته واطفاله الثلاثة يعيشون في غرفة واحدة اصغر في مساحتها من التاكسى الذى يعمل عليه !

مشكلة الطعام

ازمة في الطعام .. ارتفاع جنونى في الاسعار اختفاء سلع اساسية من الاسواق .

وعندما بدأ الاعصار المدمر يوم الثلاثاء في الاسبوع الماضى باعمال عنف تلقائية

الخطوة الهامة التى اتخذها بن جديد لاقناع الجزائريين بوعوده الجديدة للتغيير : إلغاء الطوارىء

كانت الشعارات الاساسية تحتج على ارتفاع تكاليف المعيشة وتهاجم " القطط السمان " الذين يعيشون في بذخ .. بينما الشعب يعانى في ظل برنامج التقشف الذى وضعته الحكومة

وطبقا لذلك البرنامج الغت الحكومة بناء على توصيات صندوق النقد الدولى الدعم عن سلع عديدة اساسية مما ادى الى ارتفاع الاسعار بنسبة تتراوح بين ٤٠ في المائة و ٢٠٠ في المائة .

وارتفع سعر الكيلوجرام من اللحوم إلى مائتى دينار اى ما يعادل خمسة عشر جنيها استرلينيا او ٣٥ دولارا : ولم تعد اللحوم - على اية حال - في متناول الغالبية الساحقة من الجزائريين الذين لا يتجاوز الحد الادنى لمرتباتهم ١٢٠٠ دينار شهريا كما ظلت مرتبات الموظفين مجمدة عند الفى دينار كل شهر . واختفى الدقيق . وكما قالت سيدة جزائرية لصحفى اجنبى «ليس لدينا سميد .. ليس لدينا اى شىء شبان الجزائر ليس لديهم اى شىء» .

وازمات خانقة في سلع متنوعة مثل الزيت والبن والشاى والمنظفات المنزلية واللمبات الكهربائية حتى ان الجزائريين الذين يعملون في فرنسا كانوا يرسلون الى عائلاتهم ما يحتاجون اليه من مثل هذه السلع .

وقطعة الزبد التى كان ثمنها منذ عشرة شهور ثلاثة دنانير (نصف دولار) ارتفعت الى ستة دنانير لكى يصل سعر الرطل منها في السوق السوداء بعد ذلك الى ما يعادل ٤.٣٠ دولار ' وكان من الصعب العثور على الزبد طوال هذا العام

أسباب صحيحة .. ولكن .

والاسباب التى يذكرها المسئولون الجزائريون للازمة الاقتصادية وتدهور مستوى معيشة الشعب .. صحيحة . ولكنها ليست كل الاسباب

انهم يقولون ان العجز في المحاصيل وانهيار اسعار البترول والازمة الاقتصادية العالمية والانفجار السكانى . هى الاسباب التى ادت إلى الاوضاع الحالية في الجزائر .

صحيح ان البترول والمنتجات المكررة والغاز الطبيعى يشكل ٩٧.٥ في المائة من عائدات النقد الاجنبى (حوالى ١٢ مليار دولار في عام ١٩٨٥) بالنسبة للجزائر . وصحيح ان هذه العائدات ستهبط إلى اكثر قليلا من النصف كما هو متوقع هذا العام .. بعد ان هبط سعر برميل البترول الى عشرة دولارات وصحيح ان الجزائر تستورد ستين في المائة من طعامها كذلك لا جدال في ان الجفاف والكوارث الطبيعية الحقت ضررا فادحا بالمحاصيل الزراعية

وايضا لا خلاف على ان الازمة الاقتصادية العالمية تسبب متاعب كبرى لمشروعات التنمية في العالم الثالث .

وصحيح كل ما يقال عن الانفجار السكانى في الجزائر (ارتفع عدد سكان الجزائر من ٩ ملايين نسمة عام ١٩٥٤ ليقترب الآن من رقم ٢٥ مليونا وهو من اعلى معدلات النمو السكانى في افريقيا) .

كل ذلك صحيح . ويمكن ان نضيف اليه هجوم الجراد على الجزائر والاجراءات التى تتخذ في فرنسا للحد من هجرة الجزائريين اليها '

ولكن ليس هذا هو كل شىء .

اصحاب الثروات

ان بعض الجزائريين - باعتراف رئيس الدولة نفسه - يستمتعون بثروات جديدة . كما ان برنامج الاصلاح الاقتصادى الحكومى التقشفى لم يقدم شيئا للمواطنين وانما ادى الى توسيع الفجوة بين الاغنياء والفقراء وفتح الباب امام ارتفاع عدد العاطلين (٤٠٪ من القوى القادرة عن العمل في حالة بطالة الآن) وخاصة بين الشباب .

وفى بلد يصل حجم ديونه الخارجية (وفقا للارقام الرسمية) الى ١٨ مليار دولار تقف فيالق العاطلين في الشوارع لتشاهد السيارات الفارهة المستوردة التى تصل الضريبة المفروضة عليها الى ٤٠٠ في المائة من ثمن السيارة . فيدرك هؤلاء العاطلون ان التقشف لا يسرى على كل الناس

ومن هنا لاحظ المراقبون ان معظم عمليات الاعتداء التى وقعت تركزت على المبانى الحكومية والحزب الحاكم وكل المكاتب او المؤسسات التى لها علاقة بالحزب الحاكم . كما لاحظوا ان الآلاف من الشبان العاطلين وطلاب المدارس الثانوية ركزوا اعتداءاتهم على المحال التجارية التى تبيع السلع الفاخرة للاغنياء

ولم يكن برنامج الاصلاح الاقتصادى . الذى سبق ان اعلن عنه الرئيس «الشاذلى بن جديد» . يلقى صدى لدى جماهير لم تحصل من هذا البرنامج سوى على الغاء الدعم وتجميد الاجور اما الفوائد التى تعود عليها فانها ليست مباشرة او من النوع الذى يحدث انفراجا فوريا في احوالها المعيشية ذلك ان تشجيع القطاع الخاص ومنح مؤسسات القطاع العام استقلالية ادارية ومالية وتقييمها وفقا لمقياس وحيد هو قدرتها على تحقيق الربح لن يكون له مفعول سحرى في المدى القريب . خاصة وان البرنامج الجزائرى لم يضع حلولا واضحة لما اسماه بـ«العلل التى يعانى منها النظام الاقتصادى» وخاصة «عدم الكفاءة ونقص المبادرات والابداع» .

ومن هنا شعر الجزائريون العاديون ان منافع هذا التخفيف (الحذر) من القيود الحكوميه على الاقتصاد . قد تجاوزتهم . وان المطلوب منهم هو مواصلة التضحية والمزيد من التقشف بلا مقابل رغم ان هؤلاء الجزائريين تحملوا عبء ربع قرن من «التقشف الثورى» اما المستفيدون الحقيقيون فهم التجار واصحاب الاعمال الذين ستخفف الحكومة عنهم القيود حتى ينطلقوا في العمل والكسب !

ويقول مراقب غربى : «ان الجزائريين قد برهنوا دائما على قدرة هائلة لديهم على ان يشدوا الاحزمة على البطون . غير انهم الآن يرون ان الحكومة تكيل بمكيالين وان المعاملة لا تتساوى . وانه لا توجد عدالة .. وان بعض الناس اغنياء جدا» .

لماذا فشل برنامج « الاصلاح »

بعد ٢٦ سنة من التقشف الثورى

● منطقة بيلكور في الجزائر العاصمة بعد ثلاثة ايام من الاضطرابات " صورة خاصة من وكالة فرانس برس "

لقد شعر الجزائريون ان المناقشة الجارية حول «الاصلاح الاقتصادى» لا تمت بصلة الى احتياجاتهم .

الجزائر الأولى والثانية

وتقول صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية ان غضب المتظاهرين يرجع . في الاساس . الى الاحساس بالظلم نتيجة وجود امتين جزائريتين . وليس جزائر واحدة : الجزائر الاولى هى جزائر حزب جبهة التحرير الوطنى الحاكم واصدقائه الاغنياء الذين يبدو انهم لا يشعرون على الاطلاق بمتاعب البلاد الاقتصادية .. والجزائر الثانية هى جزائر المحرومين الذين يعيشون في البؤس .

واعرب عدد من الجزائريين في الآونة الاخيرة عن رفضهم للتوزيع غير العادل للثروة في بلادهم وخاصة مع بداية اجراءات التقشف التى يؤكدون انها الحقت الضرر البالغ بالعائلات كثيرة العدد وبالمواطنين الفقراء الذين يعيشون في الاحياء المزدحمة ويعلنون من المضاربين الذين يختزنون السلع الضرورية لكى يبيعوها باسعار عالية عندما تشح في الاسواق .

الكفاءات «الخطرة» !

ومن التناقضات التى حدثت في الجزائر ان برنامج الاصلاح الاقتصادى الذى اثار سخط المواطنين .. لقى معارضة ايضا داخل حزب جبهة التحرير (الحاكم) لان عناصر «المحاربين القدماء» من رجال حرب التحرير يعتبرون كل تخفيف للقيود الحكومية على الاقتصاد يعد بمثابة تفريط في «مكاسب الثورة» ' وهذه العناصر تعتبر ان كل حديث ياتى على لسان «بن جديد» عن ضرورة الاستعانة بالكفاءات الجديدة . خطر يهدد امتيازاتها ' وفى الوقت الذى تتحالف فيه هذه العناصر مع شخصيات عسكرية .. فان الحركة الاصولية الاسلامية التى فقدت قيادتها قبل اقل من عامين بموت مصطفى بويعلى الذى قتلته الشرطة (بعد مطاردة استمرت ثلاثة اعوام) تتحالف مع شخصيات عسكرية وليبرالية . ويتولى هذه المهمة الآن (على بلحاج) زعيم الاخوان المسلمين .

اما التيار الليبرالى الذى ينادى بتوسيع الحريات السياسية فانه يضم انصار الرئيس الجزائرى الاسبق احمد بن بيللا وجماعة حسين آية احمد (زعيم منطقة القبائل) وحزب الشعب الجزائرى الذى يضم انصار الزعيم الاسبق مصالى الحاج . وكل هذه التجمعات تعتبر ما حدث مؤخرا في الجزائر .. هو نتيجة ٢٦ عاما من الديكتاتورية وحكم الحزب الواحد اللذين قادا البلاد الى الخراب الاقتصادى والانهيار الاجتماعى والسياسى .

الرسالة .. وصلت !

والسؤال المطروح الآن . هل ستؤدى الوعود التى قدمها الشاذلى بن جديد في خطابه مساء يوم الاثنين الماضى بشان تقديم برنامج شامل للاصلاحات السياسية والاقتصادية الى تهدئة الموقف في الجزائر ؟

الملاحظ ان بن جديد قرر مساء امس الأول (الثلاثاء) رفع حالة الطوارىء (الاحكام العرفية) ابتداء من صباح امس وبذلك تكون قد فرضت لمدة اسبوع واحد فقط مما يشير الى اصراره على حمل مواطنيه على تصديق نواياه الإصلاحية .

والامر الذى يستحق الملاحظة ايضا ان «بشير الرويسى» . وزير الاعلام الجزائرى . اشار إلى ان الإصلاح السياسى الذى وعد به «بن جديد» سيكون في اتجاه مشاركة ديمقراطية اوسع من جانب كل الجزائريين . بل واكد انه سيجرى تعديل الدستور . وقال انه ليس من المستبعد طرح افكار سياسية مغايرة لنظام الحزب الواحد .

وفى نفس الوقت ظهرت فجأة امس الاول في المحال التجارية الزبدة والجبن والسميد والعدس والبن والسكر والأرز .. وكل السلع التى كان من المستحيل الحصول عليها في الاشهر الماضية .

لقد اراد الرئيس الجزائرى ان يقول لمواطنيه ما معناه «ثقوا بى . ساندونى . عودوا الى بيوتكم . لقد وصلت رسالتكم . ولكن كفى ما حدث» .. والحقيقة ان «ثمن» وصول هذه «الرسالة» كان فادحا !

ولم يذكر الشاذلى بن جديد اى ايضاحات او تفصيلات حول الاصلاحات الموعودة .. ولكن هل يقتنع الشعب الجزائرى ؟ هل يتوقع اجراء عملية جراحية في الحزب الحاكم ؟ هل ينتظر المواطن ان يرى السلع الاساسية في الاسواق بوفرة وباسعار محتملة ؟ هل يتحرر اخيرا من المتربعين في قمة الحزب الحاكم الوحيد الذين يحتكرون العمل السياسى .. والامتيازات ؟ ام ان الوقت قد فات .. وجاءت وعود الشاذلى بن جديد متأخرة ؟ وهل يستثمر الرئيس الجزائرى الفرصة (وهو يدرك ان الاضطرابات لم تكن . في اتجاهها الرئيسى . موجهة ضد شخصه) ويتخلص من معارضيه في مؤسسات الحزب والجيش والحكومة ويدعم مركزه ؟ وهل الهدوء الذى خيم على مدن الجزائر بعد خطاب الرئيس بن جديد . سوف يستمر . ام ان هناك قنبلة زمنية على موعد مع انفجار جديد ؟ ام انه ذلك الهدوء الذى يعقبه انفجار اخطر من سابقه ؟

تطورات الايام القادمة سوف ترد على كل هذه التساؤلات . ولكن الغاء حالة الطوارىء رغم كل ما حدث خلال الاسبوع الدامى في الجزائر يظل بالتاكيد اكثر العلامات الايجابية المشجعة على التفاؤل إزاء مصير بلد طالما لعب دورا رائدا في العالم الثالث . ويريد ان يجنى اول ثمار الاستقلال .. وهى الحرية .

«معلق»



هذه السيدة من مصر

بقلم : لمعي المطيعي

كان في ذهني ان اتوقف عن حلقات (هذا الرجل من مصر) فترة معينة من العام لناخذ عددا من حلقات (هذه المراة من مصر) .. ولكن الايام تمضي .. والحلقات عن (الرجل) ترحف بفعل القصور الذاتي ... وخطابات القراء والقارئات تنبه الى اننا لم نكتب بعد عن (المراة المصرية) .. واستاذتنا الدكتوره ، سهير القلماوي ، مد الله في عمرها - تنبه في رفق الى الكتابة عن (هذه المراة في مصر) .. ومرة اخرى تضع امامي عددا من الاسماء .. ومرة ثالثة تكتفي بان تبدي اعجابها بما اكتب وتصمت .. ولكن صمتها يكشف عن اكثر من علامة تانيب .. اما الزميلة الكاتبة الدكتورة ، نوال السعداوي ، فالصوت اكثر ارتفاعا .. والنبرة اكثر حدة .. وكانها تترافع عن حق بنات جنسها في ان تحتل الحلقات تماما كالرجال .

ويعلم الله .. انني طوال الفترة الماضية كنت ادون عددا من اسماء نساء مصر .. واسجل اسماء عدد من المصادر حتى تحين الفرصة .. الى ان كانت جلسة لي مع الكاتب الزميل الصديق ، جمال بدوي ، مدير التحرير ، في الاسبوع الماضي .. وعلى مكتبه كتاب لاستاذنا الدكتور ، ابراهيم عبده ، صدر عام ١٩٦١ عن (روز اليوسف - سيرة وصحيفة) .. واخذت اقلب صفحات الكتاب واستعيد في ذاكرتي ما جاء به .. والصديق بصوته الهادىء الودود يتحدث عن حلقات هذه المراة من مصر .. وذاكرتي تعود الى عام ١٩٥٠ .. عام ان كان ، الدكتور ابراهيم عبده ، رئيسا لاتحاد كلية الاداب .. وكنت انا سكرتيرا منتخبا عن الطلاب لهذا الاتحاد .. وتوقفت عند اهداء بخط يد استاذنا .. (لولدنا العزيز الاستاذ جمال بدوي مع اصدق التمنيات .. والتوقيع ابراهيم عبده) ..

ثم استقرت عيناي عند اخر سطور في الكتاب .. لقد كانت سيدة قدت من حديد .. لقد كانت سيدة صيغت من الرافة والحنان .. لقد كانت مخلوقا صلبا وناعما .. لقد كانت سيرة جديرة بكتاب .. وانتهينا الى عدم الانتظار .. والى ان تتواجد سيدة من مصر بين (الرجال) باذن الله .. وكانت هذه الحلقة

روز اليوسف



ونختار البداية يوم غروبها رغم انها كانت ترتاح للشروق ، ومولد اليوم الجديد ، واشراقة الصبح المنير .. كانت لها امنيات ثلاث .. ان تموت في بيتها وعلى فراشها .. وان تموت في لحظة خاطفة دون ان تتركها علة .. وان تموت دون ان ترى علم هيئة التحرير الابيض والاحمر والاسود قد احتل مكان علم مصر الاخضر بالهلال والنجوم الثلاثة .. وقد حقق الله لها امنياتها الثلاث بعد منتصف ليل ١٠ ابريل ١٩٥٨ .

ولكن من قال ان علة لم تتركها ؟ لقد اصابتها تلك العلة عندما دخل ابنها وتلميذها ، احسان عبدالقدوس ، السجن الحربي من ٢٨ ابريل ١٩٥٤ الى ٣١ يوليو من العام نفسه قرابة ثلاثة اشهر ومعه زميله المرحوم ، اسماعيل الحبروك ، بتهمة العمل على قلب نظام الحكم .. ووجد نفسه سجينا بامر الاصدقاء الذين القوا به للبكباشية ياسين والاوميلاش رزق والعسكري لحميد ! وطوال تلك الفترة صدرت مجلة (روز اليوسف) وليس فيها كلمة واحدة عن الثورة او الثوار وكان الضباط الاحرار لم يستولوا على السلطة في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .. وكان هذا الموقف بقرار من ، روز اليوسف ، الام ، وطوال فترة سجن ، احسان ، كانت مقالات (روز اليوسف) موحية وذات دلالة مثل .. الاسلام حرية وشورى ومساواة .. هتلر هل كان مجرما ام بطلا ؟ .. المهدي يظهر في مصر ..

وافرج ، السلطان ، عن إحسان وما ان وصل منزله حتى دق جرس التليفون ، فرفع السماعة وهو يتوقع ان تكون المكالمة من امه .. ويدا محدثه كلامه قائلا وهو يضحك : هيه .. اتربيت ولا لسه يا احسان .. طيب تعال افطر معايا ما تتاخرش .. انا منتظرك .. لقد كان ، جمال عبدالناصر ، هو الذي يتحدث ..

ومرة اخرى في العام نفسه ينتزعونه من بيته عنوة الى السجن الحربي ، وابلغه ، احمد انور ، قائد السجن الحربي ، انذاك انه متهم بالتامر على الثورة وشريكه في التامر ، ساخ ، بمجلة روز اليوسف ! وليلة اخذوه الى السجن في المرة الثانية كانت والدته ، روز اليوسف ، عنده في البيت ولم تعد تحت ضغط كبر السن تحتمل المصائب ، فما كادت تراهم يعودون للقبض على ابنها حتى سقطت على المقعد واصابها تصلب الشرايين الذي توفيت به بعد اربع سنوات .. وعاش ، احسان ، يتالم لما سببه لوالدته من صدمات .. ويصف ، احسان ، ليلة الغروب في تقديمه للطبعة الثانية من (ذكريات فاطمة اليوسف) : دخلت البيت وقد وضعت بين شفتي ابتسامه كبيرة ، وفي راسي بضع كلمات كانها نكات ، لعلها تضحك لها .. ان البيت هادىء .. هدوءا غريبا .. هدوءا له رائحة ، انها اول مرة اشم فيها رائحة الهدوء .. وخطوت نحو غرفتها .. ثم تراجعت قبل ان اصل .. لا ادري لماذا .. ولكني لم استطع الدخول .. وفي البيت طبيب صديق جاء علوا .. ونظرت اليه لعله يتكلم .. ولكنه لم يقل شيئا .. وسمعت صوتا لا اعرفه .. صوتا غريبا لم اتق به من قبل .. صوتا يقول : البقية في حياتك ! وصرخت .. هل انا الذي صرخت ؟ لا ادري .. انني لا ارضى ببقية حياة .. إما الحياة كاملة ، والا فلا اريد حياة .. وليس لي حياة كاملة إلا مع امي ..

ويكتب ، احمد كامل مرسي ، المخرج الراحل .. تلميذها وصديقها .. (الفت بجسدها المتعب على الفراش ، والى جوارها زوجها قاسم امين وبعض الاطباء .. وظلت شجاعة الى اللحظة الاخيرة ، وهي تعرف انها تموت .. ومع ذلك لم ترتجف او تجزع او تحزن ، بل ظلت هادئة النفس ، رابطة الجاش ، باسمة الثغر .. واسترد الله وديعته في هدوء ورقة واناة .. دون حشرجة او تعب او عناء .. وحضر الاهل والاحباب ، وحضر احسان وامال .. لكن بعد ان قضى الله امره .)

الأزواج والأبناء

ونمضي مع الاسرة لنقف على تفاصيل حياتها .. فقاسم امين زوجها الاخير ليس هو ، قاسم امين ، صاحب كتاب (المراة الجديدة) فهذا قد توفي قبل وفاتها بخمسين عاما على وجه التقريب .. و ، امال ، هي ابنتها من زوجها الفنان الكبير ، زكي طليمات ، و ، احسان ، هو ابنها من زوجها الفنان ، محمد عبدالقدوس ، ..

ويحدثنا ، زكي طليمات ، عن لقائه الاول بروز اليوسف : لم يكن عجيبا ان تكون امنيتي على الايام ان تتاح لي فرصة لقائها .. وجها لوجه .. في اى مكان غير خشبة المسرح .. واخيرا سنحت هذه الفرصة .. اذ قبل احد الكتاب المسرحيين ان اصحبه في زيارة لها بمنزلها .. كانت هي الممثلة النابغة بنفسها تفتح لنا الباب ، ولا اعرف كيف فتحته .. فقد كانت تحمل في احدى اليدين سكينا وفي الاخرى فحلا من البطاطس !.. وجلست امامنا ترحب بمقدمنا وسكينتها لا تنتهي عن خرط البطاطس .. وانفتح فم السيدة بالكلام .. اسمك ايه ياشاطر ؟ ولكن الشاطر الذي هو انا .. لم يفتح فمه بالكلام لان العجب عقد لسانه في حلقه ! ثم فتح الله على الشاطر فذكر اسمه ولقبه .. فاذا الابتسامة على فم الممثلة النابغة تتحول ضحكة صريحة .. واردفت تقول : طيب اسم ، زكي ، مفهوم .. ولكن سي ، طليمات ، ده يبقى ايه ؟ فاخذت تنظر الي وهي تضحك ثم قالت : تعرف تقشر بطاطس ؟ فوجمت وامسكت عن الكلام فمضت تقول : طيب تعرف تطبخ .. فاجبت بالنفي .. فقالت : تعرف ترقص كويس ؟ فسالتها عن علاقة المطبخ والرقص بالمسرح فاجابت : ما تعرف العلاقة دي حاتبقى ممثل صحيح !.. وتركت ورائي الممثلة التي كانت تكلمني بالالغاز وبسكين المطبخ .. ولم اكن ادرى اننا سنلتقي بعد ذلك امام المأذون لاصبح لها الزوج ، والخصم الذي يتبادل معها الدفع بالاكتاف والايدي في سبيل اثبات ذاتيته وفرض شخصيته على الاخر .)

انتهى كلام الفنان الكبير ، زكي طليمات ، الذي كان احد ازواج ، روز اليوسف ، .. اما زوجها ، محمد

● سعد زغلول

١٩٣٥ روز اليوسف اليومية جبولها وفدية ومستقلة الى حد كبير!

١٩٢٥ روز اليوسف الأسبوعية مؤيدة لسعد والنحاس

١٨٩٥ تقريبًا ولدت وعاشت لدى أسرة لبنانية بطرابلس!

عبدالقدوس ، فهو محمد عبدالقدوس احمد رضوان .. وكان ، احمد رضوان ، من خريجي الازهر وعمل رئيسا لكتاب المحكمة الشرعية .. واسرته من (كفر معونة) قرية شبرا اليمن مركز زفتي محافظة الغربية .. وتعرفت ، روز اليوسف ، عام ١٩١٧ على المهندس الفنان ، محمد عبدالقدوس ، في حفل اقامه النادي الاهلي ، وعندما اصر على زواجه من ، روز ، طرده والده فاستقال من العمل الحكومي وتفرغ للفن .. وسرعان ما تم الطلاق وكانت ، روز ، حاملا في الشهر السابع بابنها ، احسان ، الذي ولد في اول يناير ١٩٢٠ .. واصر ، الشيخ احمد رضوان ، على ان ينشا ، احسان ، في بيته بالعباسية حيث تولت تربيته عمته ، نعمات هانم ، الى ان اصبح شابا فقرر ان يعيش مع امه ، روز اليوسف ، .

ولكن .. من هي ؟

نشاة غير معروفة على وجه الدقة ، ولكنها قاسية مريرة على وجه اليقين .. في العقد الاخير - على الارجح - من القرن التاسع عشر كانت طفلة حلوة جميلة تعيش بين اسرة لبنانية في طرابلس بلبنان .. وذات يوم قرر احد اصدقاء الاسرة ان يهاجر الى البرازيل ورغب في ان ياخذ معه الطفلة ، روز ، وهكذا كانوا ينادونها .. وهنا اسرت اليها المربية ، خديجة ، ان اسمها ، فاطمة ، وليس ، روز ، وان والدتها ، جميلة ، توفيت عقب ولادتها .. وان والدها هو ، محمد محيي الدين يوسف ، وقد سافر الى (اسطنبول) والارجح انه توفي هناك .

- المهم ان ، فاطمة ، او ، روز ، كانت مع الاسرة الجديدة المهاجرة من لبنان ، وعندما رست السفينة في ميناء الاسكندرية لتتزود بالوقود صعد لتحية الاسرة ، اسكندر فرح ، صاحب الفرقة المسرحية المعروفة وقت ذاك .. وشاهد الطفلة الجميلة فاخذها لتعيش معه على ارض مصر .. وتعطي لمصر فنا وصحافة الى ان ترحل عام ١٩٥٨ .

وعاشت الصبية في جو الفن ، وفي الرابعة عشرة من عمرها كانت لها صلات باصحاب تياترو شارع عبدالعزيز .. واصبحت تذهب كل مساء الى دور التمثيل تشاهد الفرق المختلفة وهي تمثل الروايات الشهيرة .. وظهر الفنان الكبير ، عزيز عيد ، في حياتها .. وذكرياتها تزخر بالعرفان بفضل هذا الفنان عليها .. بدات بادوار الكومبارس .. ثم قدمها ، عزيز عيد ، في دور (الجدة) في رواية (عواطف البنين) وبزغ نجمها وضمها ، عزيز عيد ، الى فرقته التي ضمت اعلام الكوميديا امثال ، نجيب الريحاني ، وامين عطا الله .. واستفان روستي .. وحسن فايق .. وامين صدقي .. وقدمت هذه الفرقة عملها المعروف (خلي بالك من اميلي) كان ذلك عام ١٩١١ .. وسنة ١٩١٢ التحقت بفرقة ، جورج ابيض ، وتولت اداء الدور الاول بين الممثلات .. وسنة ١٩٢٣ انشا ، يوسف وهبي ، فرقة رمسيس وكانت ، روز او فاطمة اليوسف ، بطلة الفرقة وممثلتها الاولى .. وانضمت الى فرقة ، نجيب الريحاني ، وعملت في رواية تراجيدي .. وكان الجمهور قد عرفها بالوان الكوميدي واطلق عليها لقب (سارة برنار الشرق) فلم يستجب لها في اللون الجديد .. فتركت الفرقة واعتزلت التمثيل وهي تردد (ان الفنان يجب ان يترك المسرح قبل ان يتركه المسرح) .. واتجهت بكل ارادتها وعاطفتها وعقلها الى فن اخر يتطلب ربما معاناة اكثر .. هو الصحافة .

مع سعد والنحاس

عندما اندلعت ثورة ١٩١٩ كانت ، روز ، ممثلة مرموقة .. وكان المسرح المصري بعناصره واسلوبه يتجه في تلك الفترة لتاييد الثورة الشعبية .. والسير وراء زعيمها ، سعد زغلول ، .. وهكذا كانت الفنون الاخرى .. ، سيد درويش ، وغيره من اعمدة البناء الثوري في مصر .

● مصطفى النحاس

● احسان عبدالقدوس

انحازت ، فاطمة اليوسف ، ، دون تردد الى تاييد ، سعد زغلول ، .. وفي شهر اغسطس ١٩٢٥ كانت تجلس في محل حلواني (كساب) - مكان سينما ديانا حاليا - ومعها ، محمود عزمي وزكي طليمات وابراهيم خليل واحمد حسن ، وعرضت عليهم فكرة اصدار مجلة (فنية) واقترح ، زكي طليمات ، ان يكون اسمها (الادب العالي) وحصلت على ترخيص لمجلة ادبية مصورة باسم (روز اليوسف) ودعت ، محمد التابعي ، الموظف بمجلس النواب والمحرر الفني لجريدة الاهرام للتعاون معها .. وبارادة حديدية صدر العدد الاول من (روز اليوسف) يوم الاثنين ٢٦ اكتوبر ١٩٢٥ ، وكتب في الاعداد الاولى ، محمد التابعي ، ابراهيم عبدالقادر المازني ، ومحمد صلاح الدين ، وابراهيم رمزي ، ومحمد لطفي جمعة ، وزكي طليمات ، وعبدالقادر حمزة ، وحبيب جاماتي ، ومحمود تيمور واحمد رامي .. وبفعل الاحداث ، وتفاعل ، روز اليوسف ، الست والمجلة مع هذه الاحداث قررت ، فاطمة اليوسف ، ان تصبح المجلة ، سياسية .. وبدات المجلة عهدها الجديد في اول ابرايل ١٩٢٦ واتخذت الكاريكاتير في الهجوم على خصوم الوفد وخاصة ضد ، حسن نشات ، رجل القصر .. وخاضت معركة عنيفة ضد ، محمد محمود ، وسياسة (اليد القوية) .. وعلى صفحات (روز اليوسف) ولدت شخصية (المصري افندي) .. وكان سلاح المجلة المقال اللاذع والكاريكاتير .. واتخذت المجلة خطة الدفاع عن الدستور ومهاجمة الانجليز والملك .. وتعرضت المجلة للمصادرة مرات كثيرة فاضطرت ، روز اليوسف ، ان تصدر اربع مجلات بديلة في عام واحد وهي (الرقيب .. وصدى الحق .. والشرق الادنى .. ومصر الحرة) .

وقبل ان انتقل بالقارىء الى (روز اليوسف اليومية) انقل له سطورا سريعة من ذكرياتها عن الذين عملوا معها .. (كنت افرح حين ارى الشباب ياتون الى المجلة .. لفت نظري شاب طويل ضخم عيناه صغيرتان لامعتان تتحركان بسرعة .. يدخل المجلة متلفتا هنا وهناك وهو يسرع الخطى الى حجرة الاستاذ التابعي .. يقدم اليه بعض الاخبار ثم يمضي .. فسالته وهو خارج في احدى المرات : ما اسمه ؟ فقال : مصطفى امين .. وعلي امين هو النصف الثاني لمصطفى .. فلم يكد مصطفى يشق طريقه في المجلة حتى اشرك معه عليا ... وجلال الحمامصي ، كان بدوره صديقا لمصطفى وطالبا في الجامعة .. كان يحرر باب الرياضة .. واشتهر بتانقه البالغ ومظهره وعبوسه المستمر وبتحمسه الشديد للوفد .. وظهر في المجلة شابان صديقان احدهما بدين مرح والثاني نحيل جاد .. هما كامل الشناوي ويوسف حلمي .. كان هناك ايضا طالب الطب الذي يكتب المواويل .. هو سعيد عبده وفي اغسطس ١٩٣٠ قرر ، اسماعيل صدقي ، الغاء رخصة المجلة الى اجل غير مسمى .. فاصدرت الصحفية الحديدية مجلة (الصرخة) في حجم الجرائد اليومية لاول مرة في مصر لمدة عددين عادت بعدهما الصرخة الى حجم وشكل ، روز اليوسف ، التي عادت الى الصدور بعد ذلك .

ظلت روز اليوسف الاسبوعية موالية للوفد ومدافعة عنه .. ودخلت ، الست ، السجن .. ودخل ، التابعي ، السجن .. وصودرت المجلة عدة مرات .. وتعرضت للافلاس .. وجاءت وزارة ، توفيق نسيم الثالثة ، ١٤ نوفمبر ١٩٣٤ - ٣٠ يناير ١٩٣٦ .. ايد الوفد الوزارة لانها وعدت باعادة دستور ١٩٢٣ .. والغى ، نسيم ، دستور صدقي وتلكا في اعادة دستور ٢٣ .

وصدرت (روز اليوسف اليومية) في ٢٥ مارس ١٩٣٥ وصفتها بانها (جريدة ميولها وفدية ومستقلة الى حد كبير) وتولى ، محمود عزمي ، رئاسة التحرير .. وكان ، عباس محمود العقاد ، الكاتب الاول بعد ان كان في (الجهاد) وصاحبها ، توفيق دياب ، وظن ، مكرم عبيد ، ان جناح ، احمد ماهر والنقراشي ، يقف خلف المجلة الجديدة لاضعاف توفيق دياب وجريدة الجهاد .. وكانت (البلاغ) قد انفصلت عن الوفد وتعرضت المجلة الجديدة لحرب شرسة من الصحف الاخرى ، وحرب خفية من قطاع هام في الوفد .. وتدهور الموقف الى ان اصدر ، الوفد ، قرارا في ٢٨ سبتمبر ١٩٣٥ بان (هذه الجريدة لا تمثل الوفد في شيء ولا صلة لها به .) وفي اكتوبر ١٩٣٥ خرج ، العقاد ، من الوفد .. وتخلى ، محمود عزمي ، عن رئاسة التحرير ليصدر مجلة (الشباب) وفي ٢٠ ديسمبر ١٩٣٥ اعلن العقاد انه تخلى عن التحرير في الجريدة لاسباب شخصية بحتة .. وتوقفت الجريدة اليومية .. واستمرت روز الاسبوعية وجاءت شقيقتها الاسبوعية (صباح الخير) في يناير ١٩٥٦ براسها ، احمد بهاء الدين ، وبقيت سيرة ، الست ، تستحق ان تروى .

الحلقة القادمة
هدى شعراوي

الأسانيد

١ - د. ابراهيم عبده .. روز اليوسف
٢ - د. اميرة ابو الفتوح .. احسان عبدالقدوس يتذكر
٣ - انور الجندي .. الصحافة السياسية
٤ - زكي طليمات .. ذكريات ووجوه
٥ - فاطمة اليوسف .. ذكريات

ظواهر كثيرة تثير خوف الكارثة !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

إن مايحدث في الجزائر الان لابد من ان ينبه نظام الحكم في مصر إلى خطورة الاوضاع وتدهور الحياتين السياسية والمعيشية تدهورا شاملا : فالنهب الرسمي والفساد الوقح ثمرتان للاستبداد السياسي الذي احال الدولة الى جهاز عسكري وبوليسي لحماية النهب والفساد .. وإذا كان هذا السقوط البشع قد اصاب الحياة السياسية فعطل اجهزتها ومؤسساتها ، وحال بينها وبين اداء وظائفها الانسانية والحضارية .. فإنه لايقل خطرا عن هذا السقوط السياسي الانهيار الشديد في مستوى معيشة الملايين وماشاعه من قلق وتوتر ومعاناة .. وانفعالات اخرى كثيرة من الخوف والفزع احالت حياتنا الى جحيم .. ومع التامر الخارجي على إثارة الفتنة والاضطراب والانحلال ، ومع كل حادث من الاحداث المفاجئة ، او الكارثة غير المتوقعة .. يثور في نفوسنا جميعا (خوف الكارثة) ! فنحن جميعا - سواء فيما ينشر من صحف او مايدور في جلساتنا الخاصة - نتوقع حدوث الكارثة في اية لحظة .. اما كيف تكون .. وعلى اى نحو تقع .. فهو ما لانستطيع ان نتكهن به .. غير ان مواقف النظام واللائذين بالسلطة ، والمنتفعين بمزاياها وغنائمها .. فإنها مواقف إن لم تكن مخجلة او مشينة او لامبالية .. فإنها تدعو إلى العجب ! فالنظام ماض في ترديد الشعارات وهي لاتعدو ان تكون مزاعم تنقضها الحقائق : فلا ديمقراطية ولا تجرد للمصلحة العامة ولا اى قدر من العدل الاجتماعي .. ولا مطاردة جدية لفساد اصاب عديدين من الشاغلين لقمم السلطة السياسية .. وإنما إصرار على ان تظل هذه القمم العفنة متربعة على كراسيها الرفيعة !! وإذا كان النظام عالما بزيف الشعارات التي يطلقها فإنه لايكون نظاما كذابا فحسب .. وإنما يكون كذلك متحديا ومستفزا للشعب وغير مبال بمشاعره واحاسيسه .. ويستحيل ان يكون النظام جاهلا مايجري في مؤسساته السياسية او في المجتمع .. فإنه والعياذ بالله قد اصبح شكلا من اشكال الدولة البوليسية الجريئة (في تعريف تشايمان) التي تتميز بادق واوسع صور التجسس .. سواء من خلال المخابرات العسكرية او اجهزة المباحث البوليسية التي يطلق عليها اسم مخادع هو مباحث امن الدولة .. والتي كرمت فانشئت لها نيابة خاصة افتتح الرئيس مقرها الجديد .. وكذلك محاكم متخصصة وليس امن الدولة الذي انشئت من اجله اجهزة بوليسية وشعبة قضائية ومحاكم خاصة .. ليس هذا الامن سوى امن الحكام وليس امن المجتمع او امان المحكومين ! غير ان النظام الذي لايبالي بقلق الشعب او سخطه او معاناته .. هذا النظام الذي يعتمد اعتمادا مطلقا على عنف القوة المادية في قمع السخط او الاحتجاج الشعبي في ابسط مظاهره .. هذا النظام نفسه يتراخى مع اعوانه او اللائذين به او المنتفعين بنفوذه .. فهؤلاء جميعا يتدافعون على الكسب الكبير والسريع (وهو كسب حرام مائة في المائة) .. ولان هؤلاء مجرد اتباع او حاشية لايتمتعون بما يتمتع به الحكام من سلطة .. فإنهم وهم يتوقعون الكارثة .. يهربون (تحت سمع الحكومة وبصرها او تغفيلا لاجهزتها الرقابية) ونهوباتهم او مسروقاتهم الى خارج البلاد حتى يحين وقت الهروب من الطوفان ! ونؤكد للنظام ان هذه الصورة ليست سوداوية ولاتشاؤمية وإنما هي تعبير صادق غير مبالغ فيه عن إحساس ومشاعر غالبية قطاعات الشعب المجردة من السلطة والنفوذ وبالتالي من القدرة على النهب .. وهي قطاعات محرومة كذلك من الحماية او النجاة من الطوفان .. عندما ياتي ..! ونؤكد للنظام كذلك ان ما توافر لديه من اسباب الانهيار والتمزق والتمرد لايقل عما ادى إلى احداث الجزائر .. وما انتهى بنظامه الاستبدادي ان يحارب الجيش الجزائري اهله وشعبه بالدبابات والمدرعات والطائرات والقنابل !! ولئن كانت الاسباب المعلنة لهذه الانتفاضة الشعبية : هي ارتفاع الاسعار .. والبطالة .. فإن الاسباب الحقيقية التي اعلنها بن بيلا هي تعطش الشعب للحرية قبل الخبز .. وانتشار الفساد الذي يحميه استبداد الحزب الواحد .. وسيطرة فكرة القائد الملهم الذي ترسله العناية الإلهية لقيادة شعبه ..! وحمدا لله ان يدلي بن بيلا بهذه التصريحات التي اكد بها حتمية الحياد الديمقراطي .. وهو الذي كان متاثرا اثناء رئاسته للجزائر بافكار الناصرية في الزعامة الملهمة .. والحزب الواحد .. والعنف الثوري او الشرعية الثورية ! فهل يتنبه نظامنا الى هذه الحقيقة ؟

لقد شد انتباهي المقال الافتتاحي لجريدة الاهالي منذ شهور قليلة وكان عنوانه المثير : (حكم يجب ان يرحل) .. ولئن كانت العبارة التي اختتم بها المقال توحي بان مايجب ان يرحل هو حكومة د. صدقي نظرا لان بيانها امام مجلس الشعب كان إعلانا فاضحا بإفلاسها ! غير ان المطالع لقائمة الاتهامات التي تضمنها المقال لابد وان يدين نظام حكم استمر اكثر من ستة وثلاثين عاما وانتهى الان الى : (استحكام الازمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بصورة لم يسبق لها مثيل) (وفساد الضمير العام كما يتمثل في استيراد الاغذية الملوثة بالإشعاع او الحمى القلاعية التي تحملها المواشي المستوردة .. وجرائم اختلاس المال العام .. والفساد والغش الجماعي والفتنة الطائفية .. وارتفاع الاسعار المتواصل) .. وبجانب الازمة بكافة وجوهها .. والفساد المستشري .. (تغييب اية رؤية للديمقراطية كحق للمواطنين في الاختيار الحر لممثليهم في المؤسسات المختلفة .. وتتحول في الواقع العملي الى اغتصاب سافر للسلطة بالتزوير والعنف) .. وفضلا عن ازمة طاحنة .. وفساد مستشر .. وغياب الديمقراطية فإنه لم يحدث في تاريخ مصر الحديث ان انتهكت الشرعية وسيادة الدستور والقانون على نحو ما انتهكتا به في هذا العهد الذي يظلله ويهيمن عليه الحكم العرفي منذ بدايته وحتى نهايته ! وقد سجلت ، الاهالي ، في تلك الافتتاحية (انتهاك جميع سلطات الدولة واجهزتها للدستور والقانون واحكام القضاء بصورة سافرة كما حدث في انتخابات ٨٧ وتجاهل حكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية وحكم محكمة القضاء الإداري ببطلان اعلان نتائج الانتخابات .. وكما يحدث كل يوم في ممارسة التعذيب وعدم الخضوع لاحكام القضاء في عديد من القضايا) .. فإذا اضيف الى ماذكرته ، الاهالي ، في افتتاحيتها : الانفلات المطلق حتى من الشرعية الاستثنائية المقترنة بالحكم العرفي .. ومعاملة الشعب من البوليس معاملة المستعمرين المقهورين .. سواء بحصار المدن والقرى والاحياء .. او اختطاف الرهائن .. او اقتحام المساجد واعتقال المصلين بها .. ومؤخرا اعتقال عشرات الطلبة بمناسبة افتتاح الجامعات !! فإنه يستحيل ان تكون الصورة العامة للحكم في مصر اسوا من صورة الحكم في الجزائر فيما عدا التسامح مع حرية للمعارضة في التعبير يصعب معها الادعاء بان النظام يحترم حرية الصحافة .. لان هذه الحرية هي اساسا حرية اصدار الصحف وهي من اولويات الحريات التي صادرها ناصر .. واستمر السادات في مصادرتها بما اسماه زورا قانون سلطة الصحافة !! وهذا النظام - الذي نرى مدى إفلاسه وفساده وعدائه للديمقراطية وانتهاكه الصارخ للشرعية - هل يتصور ان مصر في ظروفها الراهنة التعسة تستطيع ان تتحمل هزة عنيفة مثل هزة الامن المركزي في فبراير الاسود سنة ١٩٨٦ ؟ ودعك من قدرة القوات المسلحة والبوليس على قمع اية انتفاضة كما يحدث الان في الجزائر (وان كانت الانباء تقول ان الجيش الجزائري صار يرفض إطلاق النار والقيام بمذبحة) فإنه يبقى ان تظل بعد قمع وحشي نيران البراكين المشتعلة والكامنة والقادرة دائما على ان تقذف الحمم وان تجتاح كافة العواطف الانسانية والوطنية الكريمة .. وان تحدث شروخا عميقة في كيان جسدنا القومي .. ويستحيل ان يفلح العنف في سد الشرخ او راب الصدع !! ومن حقنا ان نتساءل عن اية غاية او قيمة رفيعة يدافع عنها اليوم نظام الحكم الاستبدادي ؟! وإذا كان النظام يكفر بالديمقراطية .. وينكل ويغتال الحرية .. ويطارد اية دعوة لعدل اجتماعي .. ويشجع الفساد ويحمي المفسدين .. ويفقد اجهزة إعلامه وثقافته من ينقض ماضيهم او مسلكهم للقيم الاخلاقية والثقافية الرفيعة .. او ليس من حق (الاهالي) وغيرها ان تقول في صراحة (حكم يجب ان يرحل) ؟!! نعم .. إما ان يرعوي النظام .. وإما ان يطوي هو بنفسه صفحته .. ويمضي ! وحسبنا عذاب ومهانة وذل ومعاناة ست وثلاثين عاما !!

الفن والرياضة

بقلم : المستشار مصطفى الطويل

انشاء دار الاوبرا الجديدة وافتتاحها .. عمل يستحق منا كل اشادة واعزاز وتقدير .. ولزاما علينا .. التوجه بكل الشكر والعرفان للشعب الياباني العظيم وحكومته الكريمة .. التي انفقت من مالها وبذلت من جهدها في سبيل تقديم هذه التحفة الممتازة لشعب مصر .. انه حقا عمل كبير .. من شعب اكبر .. يستحق منا كل الاجلال والتقدير .. ندعو الله ان يكلل دائما بالنجاح كل مجهود مخلص امين من اجل تقدم مصر ورفعة شعبها .

وفكرة دار الاوبرا كما هي معروفة في العالم كله .. انها بمثابة المحراب الذي يقدم فيه ارفع الوان الفنون .. من مسرحيات واستعراضات وموسيقى واغان .. ومن المعلوم ايضا .. ان لكل الشعوب نوعين من الفن .. فهناك الفنون والموسيقى الشعبية او الفلكلورية .. وهناك ايضا الفنون والموسيقى المتطورة او الراقية .. ولكل من النوعين محبوها وعشاقها والاماكن التي تقدم بها والمناسبات التي تعرض فيها .. والى وقت قريب كان لدينا دار الاوبرا التي عرض بها ارقى الفنون سواء اكانت مصرية ام اجنبية .. وفي ذات الوقت كانت لدينا عشرات المسارح ودور العرض التي كانت تقدم فيها الفنون الشعبية والفلكلورية .

الغريب في الامر .. انه منذ ان احترقت دار الاوبرا .. والفن لدينا في هبوط مستمر .. ويكاد الربط ان يكون قائما .. بين حرق دار الاوبرا المصرية وبداية انهيار الفن في مصر .. المسئولون في مصر .. كان اهتمامهم الاول هو الاناشيد التي تمجد اشخاصهم والاغاني التي تجسم اعمالهم .. اما الفن بالوانه الراقية فلم يكن ذا بال او نفع لديهم .. فتغلبت افلام الاثارة والجنس والمخدرات والفكاهة الرخيصة .. كما عمت الاغاني السوقية التافهة التي دائما ماتخاطب جسم الانسان .. حتى يتمايل ويتراقص معها .. وفي ذات الوقت .. اختفت تماما كل الوان الفن التي كانت تناجي العقل وتحرك العاطفة وتثير المشاعر .

ومع الاسف الشديد .. فما حدث لمصر من انهيار فني .. حدث ايضا بالنسبة للرياضة .. وما ذكرناه من عدم اهتمام الدولة في ذلك الوقت بالفن الرفيع .. ينطبق ايضا على اغفالها الرياضة واثارها على شباب مصر وسمعته .. وكان شاغلها الاول هو كرة القدم التي ابقوا عليها لإلهاء الشعب عن الكوارث التي كانت تحيط به من كل جانب .. وها نحن الان .. نشكو ونتحسر من الهزائم المشينة لفرقنا الرياضية وعلى جميع مستوياتها واشكالها .. لعل هزائمنا في دورة سول هي بدايتنا على طريق الاصلاح الرياضي .. نريد الاهتمام بالنشء الصغير .. نريد ان تعود المدارس الى حالتها السابقة .. مليئة بالملاعب والفنيين الرياضيين .. نريد ان تقام المباريات الرياضية بين المدارس وبعضها والجامعات ومثيلاتها .. نريد ان ننمي عقول ابنائنا ونقوى اجسامهم ونخرج من بينهم عمالقة في العلم والرياضة والفن .

نريد ان يكون بناء دار الاوبرا .. هو بداية الطريق نحو انتشال الفن من الحضيض الذي وصل إليه .. الى الرقي الذي نصبو اليه .. الحفاظ على مظهر دار الاوبرا الجديدة من اهم المؤثرات على روادها وعلى الشعب كله .. ارجو من المسئولين ان يحافظوا ويحثوا الشعب على احترامها وتقديرها .. نظافة المكان واحترامه وتقديم كل مساعدة له .. لابد ان يكون هدفنا واملنا .. ارجو ان يمنع تماما تناول الاطعمة او المشروبات على جميع اشكالها داخل دار العرض .. ويمنع التدخين نهائيا داخل اى جزء من المبنى .. ارجو الا يسمح بتاتا بدخول الاطفال وحتى سن السادسة عشرة .. ارجو الا نسمح بالدخول الا بالملابس الرسمية الكاملة .. ولابد ان تنفذ كل هذه القرارات على الجميع .. بحزم وحسم .. سواء اكانوا مصريين ام غير مصريين .. فالعرب في البلاد الغربية يلبسون ملابسها احتراما وتقديرا لها .. ونحن لانقل عن دول الغرب احتراما او تقديرا .

نريد ان يكون مشروع انشاء الاوبرا هو بداية النهوض بالفن المصري .. نريد عودة المسرحيات الفكاهية الراقية مثلما قدم لنا الريحاني ومن قبله علي الكسار .. نريد المسرحيات الثقافية الممتعة مثلما قدم لنا جورج ابيض ويوسف وهبي نريد الاستعراضات الغنائية العظيمة مثلما قدم لنا فريد الاطرش ومحمد فوزي .. نريد الاغاني التي تخاطب العقل وتناجي العاطفة وتثير الوجدان .. امثال ماتغنت به ام كلثوم .. ومايشدو به محمد عبدالوهاب .. نتمنى ان تعود لمصر امجادها الفنية والثقافية والرياضية التي كانت فخرا لنا جميعا في تقديري .. ان الفن والرياضة .. هما مقياس تقدم الدول ومعيار حضارتها .

مشاهدات في امريكا (٥)

الإنتفاضة الفلسطينية والمكابرة الإسرائيلية

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

يتبين للمراقب لاجهزة الاعلام في الولايات المتحدة ان هناك نوعا من التغيير قد طرا على نظرتها للقضية الفلسطينية ويرجع ذلك الى (الانتفاضة) .. فقبل تصاعدها في ٨ ديسمبر ١٩٨٧ كان اهم ما يشغل الاعلام الامريكي هو الامن «المفقود» لاسرائيل .. وكما يدعي الارهاب المتعمد من الفلسطينيين .

اما الانتهاكات الاسرائيلية للشرعية الدولية .. وسلب الحقوق الانسانية من شعب باكمله .. فلم يوجه اليه اى اهتمام .. بل كان يبدو انه تغاض متعمد لمصلحة الكيان الاسرائيلي .

اما الان .. فالصحف اليومية تتابع اخبار الانتفاضة من مراسلين يصفون حقيقة الوضع والحياة في المخيمات في الاراضي المحتلة .. وما يقع على الافراد والعائلات الفلسطينية من اعتداءات وحشية وسجن واعتقال .

وايضا يرى المشاهد برامج للحوار السياسي في التليفزيون توضح وجهة النظر الامريكية على المستويين الحكومي والشعبي .. ضد الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة .. حتى انه في احد تلك البرامج علق مقدمه على ان الولايات المتحدة هي الدولة الاساسية والاولى في مساندة اسرائيل اقتصاديا وعسكريا .. فمن حقها عليها ان تراع وجهة نظرها .. وخاصة اذا ما كانت سياستها تتعارض مع مكانة الولايات المتحدة دوليا .. ويستنتج البعض انه لولا فترة الانتخابات لكان الموقف اكثر حدة في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة .

فاذا كانت الادارة الامريكية منحازة على مدى سنوات ماضية .. الا ان الشعب الامريكي .. الذي يتالف من مهاجرين .. تجمعوا من شتى انحاء العالم هربا من اضطهاد .. او ظروف حياتية قاسية لبناء وطن .. على ارض جديدة .. بحثا عن العدالة والحرية .. ولذلك يهم المواطن بالدرجة الاولى .. الا يدافع او تساند حكومته قضايا استعمارية وعنصرية .. وحتى اذا ما تورطت الادارة الامريكية في قضايا من هذا النوع لاسباب تخدم مصالحها .. فذلك لا يمنع بتاتا - اذا تفهم - الشعب حقيقة الموقف ان يقاوم قرارات حكومته طالما تناقضت مع مبادئه .. والامثلة عديدة .. الخارجية والداخلية مثل .. الانسحاب من حرب فيتنام .. ودفع رئيس الجمهورية نيكسون للاستقالة على اثر فضيحة وترجيت

واذا كان من ماخذ الماضي انه لم يتوافر وعي كامل في المنطقة العربية للاستراتيجية الصهيونية بالرغم من اعلانها .. ووضوح اطماعها .. وبالتالي لم يكن هناك رد فعل فلسطيني مضاد ومساو لها في القوة .. الا ان الانتفاضة وما اضافته على الساحة الدولية كشفت عن الممارسات الاسرائيلية من ضغوط اقتصادية واجتماعية .. ومحاولة التغير السكاني بهدف التهويد .. حتى لو ادى ذلك الى قتل الاطفال والنساء وتشريد العائلات والطرد خارج الارض .

كذلك جسمت الانتفاضة وحدة الشعب الفلسطيني في داخل الاراضي المحتلة وخارجها .. وقربت بين القوى السياسية فاكتسبت احترام المجتمع الدولي .. واتاحت للصراع ان يدار بحكمة .. امتزجت بمنهج سياسي واضح .. واعلام مؤثر .

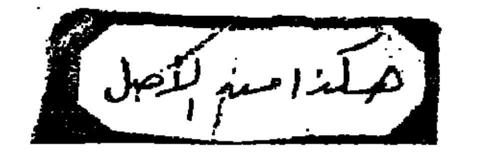
فخلال عام الانتفاضة انجز ما كان يبدو صعبا او مستحيلا اتمامه خلال الاربعين عاما الماضية التي اغفلت فيها الشرعية الدولية .

وصوت الانتفاضة اصبح نافذا الى العقول والى القلوب .. وكما ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ قضت على اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لا يهزم .. فان الانتفاضة اوضحت ان الشعب الفلسطيني لن يتوقف حتى يسترد حقه المسلوب .. ولن يتوانى عن استخدام المتاح من وسائل حتى الحجارة .. اما اسرائيل في رفضها لاى حل شرعي .. وتلويحها المستمر باستخدام (القبضة الحديدية) للقضاء على اى محاولة تؤدي الى تغيير الوضع السائد الان .. فهي تعلم جيدا وقبل غيرها ان هذا التشدد .. والمكابرة من جانبها .. ما هي الا محاولة وقتية قصيرة المدى .. لن تقوى على ايقاف عجلة الاحداث .

فاذا كان لتلك الوسائل اثرها في الماضي .. من حيث جذب الاهتمام الدولي بهدف مساعدتها .. او مساندة اليهود في الخارج لها .. او القضاء على خلافات داخلية فيها .. فالموقف مختلف تماما الان .. لانه لا يعقل ان ترفض دول العالم باختلاف انظمتها كل صور الاستعمار والعنصرية في العصر الحديث .. مما يضطر دولة كبرى كالاتحاد السوفيتي الى الانسحاب من افغانستان .. ومع ذلك تامل اسرائيل في استمرار احتلالها وممارساتها القهرية على الشعب الفلسطيني !!

ولا يغيب عن اسرائيل ان الانتفاضة الفلسطينية قلبت موازين امور عديدة .. فاصبح من الصعب ان تساندها اى دولة تحترم المواثيق الدولية .. او تكون مستعدة لتضحي وتفقد احترام دول وشعوب العالم

ولقد اوجز محلل سياسي في الولايات المتحدة الموقف بانه اذا لم تنجح اسرائيل في تفهم حقيقة الاحداث من حولها .. فستكون تلك بداية السقوط لها ..



«احتفالات أكتوبر» الرسمية .. ومازالت عروضها مستمرة «بمنطق يونيو»

مازلنا نتمنى، ان يتطوع الشعب المصرى من نفسه بالاحتفال بذكرى ٦ اكتوبر، كما كنا نحتفل شعبيا بوفاء النيل، وشم النسيم، والعيد الصغير، والعيد الكبير. ونتمنى ان يصبح ٦ اكتوبر يوما للبهجة العامة والمهرجانات الشعبية فى الشوارع والميادين. وتعلق الزينات وتتزين مصر من اقصاها الى اقصاها. وتشترك معنا القوات المسلحة ان ارادت. حيث ان عبورها العسكرى، هو جزء من العبور العام ولكن ما يحدث انه عندما يقلق الناس التليفزيون ويتقاربون الى الشوارع يفاجأون بعدم وجود احتفالات لاكتوبر تماما على مستوى الشعب. وهكذا يكون الإعلام والجيش فى واد. والشعب فى واد آخر.

نعم مازالت القوات المسلحة تحتكر هذا الاحتفال من منظور عسكرى بحت. وحفظ الشعب عن ظهر قلب هذه الاحتفالات من كثرة التكرار والالحاح بعروض المظلات. وباقات الزهور على الشهداء. وحفل مسرح الجلاء المعروف الذى لا يدعى اليه الشعب. ويقدم التليفزيون المصرى العملاق للشعب، الوجبة الإعلامية السنوية، والتى تتلخص فى فيلم «الرصاصة لا تزال فى جيبى»، وفيلم «العمر لحظة»، ومجموعة الافلام التسجيلية التى حفظناها عن ظهر قلب. والمقابلات لرجال القوات المسلحة من جميع الافرع. كل يتحدث عن دوره وبطولاته وهكذا يتحول التليفزيون الى ثكنة عسكرية بكل المعايير. حيث ان اليوم يوم القوات المسلحة، والعيد عيد القوات المسلحة، والنصر نصر القوات المسلحة. اما الشعب فهو يجلس فى المنازل محاصر من القنوات الثلاث وبرامجها المتشابهة. وعند محاولة الهروب الى الاذاعة سنواجه بنفس الجرعة العسكرية الاعلامية المتكررة. والاضافة الوحيدة التى اضافها الجهاز الإعلامى لاحتفالات اكتوبر هذا العام، هى الجرعة البشعة من ذكريات يونيو ٦٧ برجالها، واناشيدها، ورموزها بلا خجل ولا احساس بالعار. ما دخل هزيمة يونيو بنصر اكتوبر يا سادة؟ ونشاهد فى المساء الحفل الذى تشابهت جميع فقراته، والحانه وايقاعه، ومعانى كلماته مع جميع الاحتفالات السابقة، وكلمة «مصر» التى انتهكت وامتهنت، وترخص الجميع فى استخدامها ببشاعة. ان كل شىء يزيد عن حده ينقلب الى ضده ومازال العقلاء يطالبون. ان يغنى الناس للوطن كما يغنون للحبيبة، ويغنون للحبيبة كما يغنون للوطن. ولكن لا حياة لمن تنادى. ومن غير المقبول الا يعد هذا الحفل الاعداد الكافى. ويأخذ وقته فى التدريب. فقد راينا الكثير من الفنانين يقرأون من نصوص مكتوبة. وكانت الفرق الموسيقية غير منضبطة. ولعلنا نتساءل ما معنى اشتراك القوات المسلحة فى اعداد الحفل. ونزول اسماء بعض ضباطها فى تيترات النهاية كمشرفين على تنظيم الحفل مع موظفى التليفزيون. والشارع ايضا يتساءل. هل تم الاعداد لهذا الحفل بمنطق «يونيو» ام بروح «اكتوبر». وبعد الحفل قام جميع من شاركوا فيه بعرض انفسهم للسلام على المسئولين بدءا من رئيس التليفزيون. وانتهاء بعمال الاضاءة. وكأنهم عبروا قنواتهم الملونة. وهزموا جميع المتفرجين الاعداء. واعتبروا هذا السلام اوسمة على صدورهم. اننا لم نستفد بعد من دروس اكتوبر فى التنظيم والتدريب والاعداد والعمل فى صمت. هذا الدرس الذى يجب ان يتم استيعابه على كل المستويات الانسانية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية. فالجهل عدو يجب ان نعبره، والبيروقراطية عدو يجب ان نهزمه. والسلبية السياسية عدو يجب ان نقتحمه. نعم هناك اعداء كثيرون فى بلادنا. اخطر من اعدائنا خلف الحدود. فاعداؤنا خلف الحدود تغلبنا عليهم فى «اكتوبر» بمعركة عسكرية. اما اعداؤنا داخل الحدود. فاننا نتركهم يتضخمون، ويكبرون، ويسعون دون ان ندرى انهم الخطر الحقيقى على مستقبلنا. نعم مازال «يونيو» يعيش فى الداخل. ومازلنا ننتظر العبور الشعبى والانسانى للمصريين. وعند ذلك سيحتفل الشعب بعبوره الى المستقبل، وستكون القوات المسلحة هى اول المدعوين.

محمد نوح

بين السطور

فوجيء اهالى اثينا القديمة، بأحد الفلاسفة يمسك فى يده مصباحا مضيئا، اثناء سيره بشوارع العاصمة اليونانية فى عز الظهر. واندهش اهالى اثينا من تصرف الفيلسوف، واستفسروا منه عن سبب تصرفه الغريب. فقال لهم: انه يبحث عن الحقيقة. انا فى حاجة اليوم للقيام بنفس تصرف الفيلسوف اليونانى. مع الفارق بين ما هدف اليه من تصرفه، وبين ما نهدف اليه الآن من القيام بنفس التصرف بعد الاف السنين. اننا نريد ان يمسك كل مسئول فى هذه الدولة. مصباحا مضيئا بيده. ويسير فى شوارع مصر ليرى الحقيقة الغائبة عنه. اننا اصبحنا فى حيرة من تصرفات كبار المسئولين. ومازال الكثير يبحث عن اجابة لسؤال يقول. هل يتجاهل المسئولون حقيقة ما يجرى فى الشارع المصرى. ام انهم لا يعلمون شيئا ويصدرون قراراتهم من واقع امنيتهم، بما يعانيه كل مصرى فوق ارضه؟! مثلا: هل يعلم الذين ارتدوا ملابس السهرة، واغلقوا الشوارع من اجلهم. وذهبوا للاستمتاع باوبرا «كليوكى». وشاهدوا الجمال والابهة والفخفخة حول مبنى الاوبرا.. هل يعلم هؤلاء، انه يوجد آدميون يسكنون الخرابات على بعد امتار قليلة من دار الاوبرا، فى احياء معروف وبولاق وعابدين بوسط القاهرة؟! وهل يعلم الدكتوران رفعت المحجوب وعلى لطفى رئيسا مجلسى الشعب والشورى، ان بضعة ملايين من الاموال التى انفقوها لتزيين المجلسين، كافية لتوفير سكن يليق بالآدميين، لالف اسرة تقيم مع الاموات فى المقابر؟! وهل يعلم الذين ينفقون الملايين من المال العام على اقامة الحفلات الموسمية وشراء «الزلكات» الحكومية، ان كل قرية مصرية فى حاجة الى اعتمادات مالية لرصف طرقها، وتوفير ابسط وسائل المعيشة. ان الحقيقة واضحة يا سادة كالشمس. وليست فى حاجة الى مصباح مضيء للوصول اليها او التعرف عليها. اننا جميعا نعلم حقيقة ما يحدث فى الشارع المصرى. وللاسف، لا ادرى هل يتعمد كبار المسئولين تجاهل الحقيقة. ام انهم لا يدرون شيئا؟. ان الدولة تنفق على افراد الحاشية، ببذخ شديد، يفوق السفه، وتدعوهم الى رحلات بالخارج للاستمتاع ببدلات الانتقال المرتفعة. ونسمع فى نفس الوقت، انه تقرر معاقبة الشعب بحرمانه من منحة المدارس التى لا تزيد على بضعة جنيهات. بحجة انه سيذهب بها الى الاسواق لشراء «طوق» و«بونبونى». مما سيؤدى الى رفع الاسعار، وبدء موجة جديدة من الغلاء. لقد تجاهل حكام الجزائر. ما يجرى فى الشارع الجزائرى. وتعمدوا وضع عصابة سوداء على عيونهم لعدم رؤية ما يعانيه المواطن الجزائرى. وخططوا ونظروا وفقا للشعارات السائدة فى العالم الثالث، بان الحكومة تأمر والشعب يطيع. وان الحكومة تنفق ببذخ والشعب يشد الاحزمة على بطونه. وان اعضاء الحكومة والحزب الحاكم يستقلون «الزلكة» والشعب يتسلق وسائل النقل العام. وان الحكومة تزعم الحرية وتتغنى بالديمقراطية والشعب مقيد بالاغلال وقوات الامن وتلفيق التهم. واستيقظ حكام الجزائر من سباتهم على صرخة الشعب. الذى خرج ينادى بالخبز، او بالحرية كما يؤكد البعض عندنا! واهتزت الكراسى تحت حكام الجزائر. كما اهتزت منذ ايام تحت حاكم شيلى «بينوشيه»، الذى يقبض على زمام الامور فى بلاده منذ ١٥ عاما. واختلف مع الذين يصفون بينوشيه بالديكتاتورية، لسبب بسيط: ان هذا «البينوشيه» اجرى استفتاء فى بلاده بواسطة اجهزته الامنية ووزير داخليته. ولم يحصل «بينوشيه» على ٩٩٪ فى الاستفتاء، على استمراره رئيسا لشيلى لمدة ثمانى سنوات اخرى. بل رسب «بينوشيه» رسوبا ذريعا. رغم انه هو الذى اجرى الاستفتاء على نفسه. وعرف العالم ان شعب شيلى يرفض «بينوشيه» الذى وصفوه بالديكتاتورية! ان الحقيقة واضحة يا سادة. ولستم فى حاجة الى مصابيح مضيئة تضعونها على رقابكم لتروا معاناة الشعب. وتعلموا ماذا يقول عنكم فى العلن!!

سعيد عبد الخالق

السوق الـ ٤١ لسيدات القاهرة

استعد نادى سيدات القاهرة، رئاسة السوق الخيرى له هذا العام لإيزيس تصيمى، وذلك للمرة الخامسة على التوالى، لنجاحها فى تحقيق اكبر دخل من السوق فى السنوات الماضية.

السوق، وهو رقم ٤١ سيعقد فى ديسمبر القادم، ويخصص دخله للاعمال الخيرية فى قريتى سنديون وترسنة والمستوصف الخيرى فى بين السرايات، وكلها مشروعات يشرف عليها النادى.

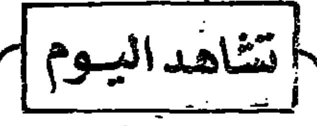


كل الفنون

«شباب امرأة» امتداد لسيطرة حياة «الكباريهات» على خشبة المسرح!

اعادة تقديم الاعمال الفنية القديمة تحتمل امرين.. اما ان تكون افلاسا، او ابداعا! ومسرحية «شباب امرأة» التى تعرض حاليا تنطبق عليها الحالة الاولى، وتؤكد استمرار حالة الافلاس التى تسيطر على المؤلفين، وتجعلهم عاجزين عن ابتكار افكار جديدة، تصلح لبناء نسيج فنى جيد، قادر على اضحاك المشاهدين واثارة عقولهم.

ولذلك يستسهل البعض الطريق، ويفضلون تشييد اعمالهم فوق افكار تأكد نجاحها جماهيريا، ولكن.. هل تنجح مثل هذه العروض فى تقديم الاعمال الفنية برؤية مختلفة.. ام انها تكتفى «بمحاكاة» القديم لمجرد الاستفادة من النجاح السابق؟ واكتفت مسرحية «شباب امرأة» بتشييد العرض بنفس تفاصيل فكرة الرواية الشهيرة، باستثناء بعض التغييرات المحدودة، التى لا تؤثر على «السياق» العام للفكرة وبناء الحبكة، مع تعميق جو «الكباريه» خصوصا ان الشخصية الرئيسية داخل الحدث المسرحى تنتمى الى «العوالم» وهذا يكفى لاثارة حماس المنتج الذى يتفهم دوافع اغلب جمهور المسرح التجارى، التى تدفعهم الى الوقوف امام شباك التذاكر، كما انه يحقق فرصة ذهبية «لاساطين» الضحك، لكى يقوموا ببناء نسيج «الافيهات» الجنسية، التى اصبحت وللاسف وصفة مضمونة، تؤدى الى عدة نتائج ابرزها اشتعال وتجاوب جمهور الصالة، مع ما يدور فوق منصة المسرح، ويتلخص بناء المسرحية فى تجسيد المفارقة التى تنتج عن حياة الشاب الريفى «امام» فى العاصمة، وقيام احدى الراقصات بالاحتيال عليه والارتباط به، ويتسلق امام عالم الجرائم ويصبح تاجرا للعملة، وينسى نصائح الام، التى تمارس «الشحاتة» من اجل استمرار ابنها فى التعليم، ويسدل الستار بعد ان تقرر الام التضحية بنفسها، وتسلم نفسها للشرطة بدلا من الابن، بعد اتهامه فى قضية تجارة عملة ويستيقظ ضمير الابن، ويترك عالم الرذيلة، ويرتبط بالفتاة النظيفة، التى التقى بها فى القاهرة. ونجح عرض



لقطة من مسرحية «شباب إمرأة» تجمع بين فاروق الفيشاوى وفيفى عبده

المسرحية فى تحقيق رواج جماهيرى، ويرجع ذلك لعدة اسباب، اولها الاعتماد على اطار عام يقترب من الكباريه، واختيار مجموعة متفاهمة من الممثلين، اغلبهم يجيد الارتجال فوق المسرح، الى جانب امتلاكهم لحرفية الحفاظ على الايقاع العام للعرض، الذى يتدفق من البداية حتى النهاية بدون خلل، ويعتبره اداء هذه المجموعة ابرز ما فى العرض. وان كان يحسب عليهم جميعا الاصرار على «الافيهات» الجنسية، وتعميقها من بداية المسرحية وحتى نهايتها! كما نجح الاعداد فى كتابة الاحداث بايقاع سريع، واستغل عنصر المفارقة بحرفية مرتفعة، وامتدت المفارقة لتشمل اغلب مشاهد العرض، واعتمدت عليها فى خلق مشاهد [illegible] ... العناصر ... اذا نجح ... المرتفعة ... المتفرجين ... شخصيات ... يستخدم ... اضحاك ... المسرحية ... مفاهيم ... ارتجالهم ... «العبقرى» لتقديم عرض نظيف.

عبد الرازق حسين

تشاهد اليوم

● القناة الأولى ●

- ١١,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
- ١١,١٠ من اقوال الصحف
- ١١,١٥ برنامج الاطفال
- ١١,٤٥ برنامج المرأة
- ١٢,٠٠ الاخبار
- ١٢,١٠ مسلسل «ليلة القبض على فاطمة»
- ١٢,٥٥ الدين المعاملة
- ٣,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
- ٣,١٠ فقرات اليوم المفتوح
- ٦,٠٠ الاخبار
- ٧,١٥ مسلسل «اشواقى بلا حدود»
- ٨,١٥ على الطريق
- ٨,٥٥ حديث الروح
- ٩,٠٠ الاخبار يليها النشرة الجوية
- ٩,٣٠ الموسيقى العربية
- ١٠,١٥ مسرحية «سكر زيادة»
- ١٢,١٠ انباء وصحافة
- ١٢,٢٠ القرآن الكريم وختام

● القناة الثانية ●

- ٣,٠٠ الافتتاح وفى نور القرآن الكريم عن قصة مؤمن آل فرعون
- ٣,٢٠ برنامج الاطفال (نفحات صغيرة)
- ٤,٠٥ فيلم (بنات حواء)
- ٦,١٠ مسلسل (ليالى الحلمية)
- ٧,٠٠ الاخبار باللغة الفرنسية
- ٧,١٥ صوت الموسيقى
- ٧,٥٥ الاخبار باللغة الانجليزية
- ٨,٢٠ حدوتة قبل النوم
- ٨,٣٠ تياترو
- ٩,١٥ المسلسل الاجنبى (الخطايا)
- ١٠,١٠ خمسة سيلحة
- ١٠,٣٠ برنامج (اوسكار) ويعرض الفيلم السوفييتى (ملحمة سيبيرية)
- ١٢,٤٠ احداث ٢٤ ساعة
- ١,٠٥ القرآن الكريم وختام

● القناة الثالثة ●

- ٥,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
- ٥,٠٦ النشرة المحلية
- ٥,١١ برنامج كرتون للاطفال
- ٥,٢١ برنامج الشباب والصيف
- ٥,٥٠ شكرا الامضاء مصر اخراج هويدا احمد
- ٦,٠٠ برنامج ريبورتاج
- ٦,١٠ زحمة تقديم ايمان الدقن
- ٦,٢٥ سيارة التحقيقات تقديم سلوى البدرى اخراج ايناس الدقن
- ٦,٣٥ برنامج الكاميرا فى مقاعد الجمهور
- ٧,١٠ برنامج حلوة يا بلدى اخراج رضا الطوخى
- ٧,٢٠ برنامج نمر اخراج عطية عبداللطيف
- ٧,٣٠ النشرة المحلية
- ٧,٥٠ برنامج صور مضيئة
- ٨,٠٥ برنامج عطاء بلا حدود
- ٨,٢٠ برنامج الباب المفتوح تقديم محمد رجائى
- ٨,٥٠ برنامج لكل عروسين
- ٨,٣٥ غدا تقول الصحافة
- ٨,٤٥ القرآن الكريم وختام

«ميشو»: المفترى عليه.. والمفترى علينا!

اسعدنا «ميشو» الكلب الصغير، كما اسعد الاطفال بمنظره وتصرفاته التلقائية، وامتيازه بالاخلاص والوفاء وطاعة اصحابه. وفوجيء الكلب «ميشو» ان ابراهيم بغدادى صاحبه مدرب الرقصات المخضرم يطيل النظر اليه كثيرا، ويذهب الى المكتب ويضع امامه رزما من الورق الابيض يملؤها كلام فى كلام ويعود مرة اخرى ليتأمله. واكتشف «ميشو» بعد فترة غير قليلة ان صاحبه اصبح فجأة مؤلفا دراميا، ومخرجا تليفزيونيا. وبالطبع لم يتمكن «ميشو» من مناقشة صاحبه، او الاعتراض على مهنته الجديدة، خصوصا انه يعلم ان ابراهيم بغدادى، ينتمى الى اسرة اشتهرت بالعاب الاكروبات ومهارات السيرك، وظهرت بعد ذلك بعض الميول الراقصة بين افراد الاسرة.

وفوجيء «ميشو» ان رقابة التليفزيون وافقت على الكلام الذى كتبه صاحبه ابراهيم بغدادى، وتم التعاقد فعلا على انتاج المسلسل فى حلقات، كما فوجيء «ميشو» بان هناك مجموعة ضخمة من الممثلين والممثلات والمطربين والمطربات قرأوا السيناريو، ووافقوا على الظهور فى الحلقات، وشعر «ميشو» بالزهو والفخر عندما اكتشف ان صاحبه ابراهيم بغدادى، اطلق اسمه على تلك الحلقات التليفزيونية، وانه سوف يقوم ببطولتها ونقطة الإنطلاق لحدوث مجموعة من المواقف المختلفة التى تربط بين حكاية واخرى ويبدو ان «ميشو» رد مع نفسه ان هذا الاسلوب تكرر كثيرا فى بعض الحلقات الاجنبية، ويوجد كثير من الاعمال الناجحة التى قام ببطولتها حيوانات ظريفة مثل، وتتعلق الاطفال والكبار بتلك الحلقات لجودة صنعها، كما قام بكتابتها مجموعة من اشهر كتاب السيناريو، واخرجها مجموعة من المخرجين المتميزين. وبدأ تصوير المسلسل المصرى الذى يحمل اسم «ميشو» وتوقف عدة مرات وعاد المخرج لاستئناف العمل، دون ان يدرى «ميشو» تفاصيل الحدوتة التى يقوم ببطولتها، ولكنه يراقب ممثلة تلعب دور سيدة مهووسة، وتقيم الزار فى منزلها، وتشترك فى الزار مجموعة من النسوة حجم الواحدة منهن مثل حجم «الفيل» ولا تخجل من اهتزاز جسدها بشكل مقزز امام الكاميرا. وفوجيء «ميشو» بممثلة اخرى بغيضة، تهجم عليه محاولة قتله، ووجدها تستلقى على الارض، وتدعى ان «ميشو» الكلب الرقيق حاول الهجوم عليها والفتك بها، واحداث اخرى تثير الغثيان والقرف. وتورط «ميشو» فى الامر واصبح من المستحيل التراجع عن تكملة تصوير المسلسل. والا تسبب فى كارثة لصديقه وصاحبه، ابراهيم بغدادى. وتم عرض المسلسل واكتشف الجميع المصيبة وتبين عدم صلاحية العمل لادراجه تحت اى بند من بنود الدراما المعروفة، او غير المعروفة، وبدأ ابطال المسلسل الادميون يعلنون تنكرهم لهذا العمل الردىء واكدت الممثلة مديحة سالم، التى عادت للاضواء بعد سنوات من الاحتجاب، ان مسلسل «ميشو» اسود عمل قامت به، كما اصيب الممثل الضاحك محمود الجندى بصدمة قاسية من ردود الفعل التى صاحبت اذاعة المسلسل، وقام برفع دعوى قضائية ضد التليفزيون الذى اساء لمكانته الفنية، وفى الحقيقة ان الجميع اشترك فى كارثة هذا المسلسل ابتداء بالاستاذ ابراهيم بغدادى، الذى قام بالتأليف والاخراج ومرورا بلجنة القراءة، ولجنة الدراما العليا، ولجنة الرقابة واعضاء الالف لجنة التى تمر بها الاعمال الدرامية حتى تنال شرف الموافقة، ويأتى دور الممثلين الذين قرأوا السيناريو الفارغ، وقبلوا الاشتراك فيه، من اجل حفنة من الجنيهات يقبضونها من خزائن التليفزيون التى تعانى من حالة هزال وانيميا حادة، والوحيد الذى لا يمكن ان نلومه او نعاتبه على اشتراكه فى هذا المسلسل هو الكلب «ميشو» باعتباره الوحيد الذى لم يقرأ السيناريو!!

محمود الجندى مع ميشو فى احدى لقطات المسلسل

ماجدة خير الله

هذا الكلام على مسئوليتى

.... حسين كمال

الاسم: حسين فهمى كمال.
تاريخ الميلاد: ٧ اغسطس.
العنوان: ٦ شارع جامعة الدول العربية
المهنة: مخرج كبير شامل (سينمائى - مسرحى - اذاعى - تليفزيونى)

●● عن عدم نجاح بعض الافلام الجيدة.. جماهيريا.. قال: الفيلم الذى لا ينجح جماهيريا.. مهما كانت قيمته الفنية.. يعتبر فيلما فاشلا.. «يافرحتى بالكتاب العظيم اللى بيوزع عشر نسخ».. طالما العمل الفنى لم يصل الجمهور.. «يبقى ناقصه حاجة».

●● عن حال دور العرض.. قال: دور العرض حاليا، لا تسر ولا ترضى عدو او حبيب.. لان دور العرض عندنا بتعاقب المتفرج، ولا تحترم الفرد.. وهذا هو سر ابتعاد الجمهور عن مشاهدة الافلام فى دور العرض والدليل على ذلك، ان المشاهد عندما وجد دار عرض جيدة، ذهب اليها، علما بان ثمن التذكرة خمسة جنيهات.

●● عن ظاهرة «الالقاب» التى تسبق اسماء النجوم.. قال: اكرهها جدا.. وان كنت اعتقد ان شركات الانتاج هى التى تضعها، فهل سمعنا فى السينما العالمية عن نجم مثل جريجورى بيك، او مارلين مونرو، او هتشكوك.. يسبق اسم احد منهم اى لقب.. ان الالقاب يعطيها الجمهور فقط.

●● عن الدعاية الغريبة لبعض المسرحيات.. قال: شغل تجارى.. او نكتة.. فاذا كان اسم المسرحية «سطر».. فما المانع ان يكون «سطرين» بطريقة الدعاية.

●● عن كيفية نجاح المخرج السينمائى فى المسرح والتليفزيون والاذاعة.. قال: انا مش عارفها، ولكن فى اعتقادى، ان من يستطيع نقل شريحة من الحياة، برؤية فنية خاصة لكى تصل للناس، سواء كانوا متفرجين او مستمعين، يستطيع ان ينجح.

●● عن اختفاء افلام الواقعية.. من السينما المصرية حاليا.. قال: سينما الانسان، سوف تستمر مدى الحياة، طالما فيه إنسان، مهما كانت الظروف المحيطة بالمجتمع.. فحينما قدمت فيلم «حبيبى دائما».. كل التوقعات قالت ان هذا الفيلم سوف يفشل بين افلام المخدرات و«الاكشن».. ولكن حدث العكس.. صحيح.. ان التعبير اختلف، ولكن ليس معناه.. ان الحب.. «مش موجود».

●● عن نجاح بعض الافلام الهابطة المستوى.. قال: نجاح زائف.. نار.. تبن تشتعل كثيرا ثم تتحول سريعا إلى رماد! والسبب فى نجاح هذه الافلام، ان الناس تعبانة من المواصلات والاسعار، فيذهب الى هذه الافلام لكى يستمتع الى «قفشة».

●● عن التفكير فى عمل فيلم غنائى فى هذه الايام.. بعد نجاحك الكبير فى «ابى فوق الشجرة».. قال: لو فكرت فى عمل فيلم غنائى فى الوقت الحالى. سوف اخاطب به الشباب فى ايقاعه.. وممكن اعمله بوردة او نجاة او مطرب ناشيء.. لقد كان عبد الحليم حافظ يخاطب الاسرة باكملها.. اما الاغنية الآن فهى تخاطب فردا فى الاسرة وهو الفرد الصغير.. علشان كدة عبد الحليم عايش مع باقى افراد الاسرة.. ومرتبطين به.. ومش عايزين يسيبوه..

●● عن ظاهرة افلام الفيديو.. قال: انا اعتبرها افلام البيوت الزحمة.. اللى فيها «ذاكر ياواد.. اقعدى يابنت».. واللى بيتفرج عليها لابس بيجامة وقاعد حافى.. الفن له اصول.. يعنى لازم تلبس وتستعد.. وتتهيأ لمشاهدة فن جيد.

●● عن مصير خريجى المعاهد الفنية.. قال: المعاهد مقصرة بالنسبة لخريجيها.. يجب أن تكون هناك صالة كبيرة او مسرح وتوجه الدعوة اجباريا إلى كبار المخرجين لحضور حفلات التخرج، بدلا من ان نقول جميعا، وانا اولهم: «مفيش شبان».

●● عن مشاكل الرقابة.. قال: لابد ان يكون المخرج رقيبا على نفسه.. فلو كان المخرج محترما، سوف يصبح عمله محترما، حتى فى مشاهد الاثارة، لانه سوف يوظف هذه المشاهد للدراما.

●● عن عدم جذب السينما لنجوم التليفزيون الشبان.. قال: ليس العيب فيهم.. وليس العيب فينا كمخرجين.. فليس معنى ان يكون نجما تليفزيونيا، ان يصبح نجما سينمائيا.. لكل مجال نجومه.

●● عن ظاهرة الكم الهائل من المسرحيات هذا الموسم.. قال: هذه ظاهرة بدأت بالانتعاش الفنى بعد ازمة السينما.. ثم تحولت الى انتعاش تجارى.. فذهب الجمهور الى المسرح بعد ان خدعته السينما.. وقالت له.. «متجيش».. المتفرج حيروح فين.. وقد ساعد على ذلك عودة العلاقات بالعرب، فقد ذهبوا إلى المسرح، لانهم بيتفرجوا على السينما فى البيوت وتحول الموسم المسرحى، الى رواج تجارى بعد ان وصل سعر التذكرة الى ٣٠ جنيه.

●● عن ارتفاع لاجور النجوم.. قال: مفيش منتج يدفع اجر.. إلا اذا كان عارف انه حيكسب فالمسألة عرض وطلب.

●● عن عدم تكرارك لتجربة الاخراج الاذاعى.. قال: ياااالويت.. تتكرر.



حسين كمال

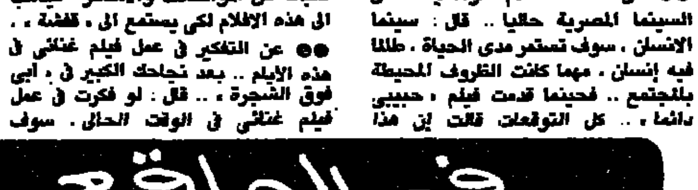
●● عن مسلسلات التليفزيون فى الوقت الحالى.. قال: ربابة باكية.. وناس بتصرخ بدون مناسبة.. يمكن علشان فيه البيوت عيال بتزعق.. انا مش فاهم الممثلين بيزعقوا ليه.. هذا لا يمنع ان فيه قلة جيدة مثل.. ليالى الحلمية مثلا.

●● عن نجومية المخرج.. قال: اعتقد انه فى نهاية الثمانينيات، ازدادت شهرة المخرج الممتاز وازدادت ثقة الناس فيه.. ولكن مازلنا فى زمن النجم.. مثل عادل إمام مثلا.

●● عن عدم المشاركة فى المهرجانات العالمية.. بالمعنى الصحيح.. قال: مش ممكن نشترك فى مهرجان عالمى ونحن نصور بماكينة موديل ٦٥.. لابد ان يكون الطبع والتحميض بالخارج وان يكون هناك نظام حتى لا تصل افلامنا الى المهرجانات، بعد انتهائها.

●● عن الخروج عن النص فى مسرحياتك.. قال: انا لحاول، ان ابحث عن قانون يبيح للممثل العبقرى عادل امام الخروج على النص، لتجويد النص والارتفاع بمستواه وبمستوى المسرحية.. قانون من اجل عادل إمام فقط.. لان لو اى احد غيره استعمل هذا القانون.. يبقى عليه العوض.

(.... حمزة)



فى الواقع

●● ان

وزارة الصحة.. توصلت اخيرا، بعد مجهود شاق وابحاث مضنية، الى الحل الصحيح للقضاء على «دودة البلهارسيا»! فقامت بعمل اغنيات تليفزيونية راقصة لدودة البلهارسيا، لكى تنشغل الدودة بالرقص وتبتعد عن المواطنين.

●● ان

دعاء المشاهدين فى هذه الايام هو: «اللهم لا نسالك رد القضاء.. ولكن نسالك اللطف بنا.. من مسلسل «مغامرات ميشو».

●● ان

فقرة «تحليل اخبارى» الرياضية بنشرة اخبار التليفزيون.. قامت باقتباس برنامج.. «الكاميرا فى الملعب».. فكرة.. ومكانا.. وضيوفا.. «فى عز الظهر».

●● ان

معظم مقدمى البرامج بالاذاعة والتليفزيون، الذين قدموا برنامجا عن الاوبرا الجديدة.. لا يعرفون الفرق.. بين «عودة الاوبرا».. وميدان الاوبرا».. باستثناء برنامجى التليفزيون.. «اوبرا ٨٨».. و«عودة الاوبرا».. بالقناتين الاولى والثانية.

●● ان

هناك فرقا.. بين «الفن الغنائى».. و«الزن الغنائى».. تذكرت هذا عندما استمعت إلى اغنية وطنية لمطربة جديدة.. تذاع طوال ساعات الارسال، ماعدا.. اثناء اذاعة نشرة الاخبار.

(محمد حمزة)

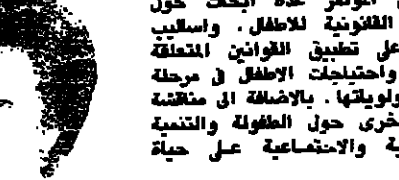
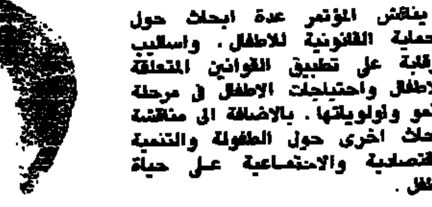
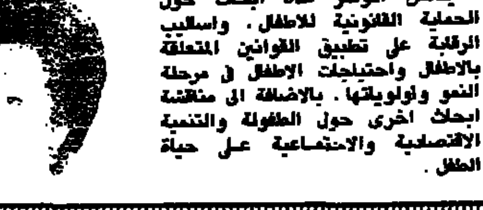
وانتهى درس تليفزيون «سول» ياجهابذة «ماسبيرو»

تفوق التليفزيون «الكورى» على نفسه، رغم امكاناته «المحدودة» اثناء نقل دورة «سول» الاوليمبية، واعطى تليفزيونات «الدول النامية»، ومنها مصر، درسا بالغ القسوة، وصل الى درجة «الابهار» فى فنون التصوير والاخراج وفى مختلف الدورة. انتهى «الدرس».. فهل - ياترى - استوعبه «عباقرة» التليفزيون؟! ان من اهم الدروس المستفادة، من هذه الدورة الاوليمبية، ان كوريا الدولة النامية، اخذت على عاتقها مهمة تنظيم الدورة رقم ٢٤ التى اقيمت بالفعل فى مدينة «سول» واستطاعت رغم امكاناتها المتواضعة، ان تتحدى نفسها، وتؤكد للعالم قدرة ابنائها على اقامة هذه الدورة ونجحت فى ابهار «عيون» العالم، بهذا الانجاز الكبير الذى تناقلته الاقمار الصناعية، واستحقت بالفعل ان تنال «اعجاب» و«تصفيق» الجميع، وجاءت بداية الدورة غاية فى الابداع والتفوق والتنظيم وتضافر خلال «ختامها» المسك، جميع عناصر النجاح وتؤكد الدورة فى حد ذاتها قدرة الانسان على تحدى الصعاب وتحقيق المعجزات، اذا صدقت النوايا وتوافرت العزيمة، والمثير للدهشة ان تنجح كوريا فى تنظيم هذه الدورة الاوليمبية رغم المظاهرات الاضطرابات التى اجتاحتها وبهذه الصورة المشرفة عكس كل التوقعات التى تنبأت بفشلها! وبعيدا عن «النكسة الرياضية» التى تعرضت لها مصر خلال دورة سول الاوليمبية حتى عادت بعثتها «بخفى حنين» لا احد ينكر الجهد الذى قام به التليفزيون المصرى من اجل نقل هذه الدورة على الشاشة عن طريق الاقمار الصناعية، وبذلت نوال سرى رئيسة الادارة المركزية للبرامج الاخبارية، وجميع العاملين معها، جهودا مضنية فى الاتصال بالاقمار الصناعية وتحديد المواعيد لنقل الرسائل اليومية من سول فور اذاعتها على الهواء، او استقبالها وعرضها بعد ذلك مسجلة، نظرا لفارق التوقيت الزمنى بين مصر وكوريا، الى جانب تجهيز هذه الرسائل للاذاعة والتنسيق بينها وبين البرامج العادية على خريطة العرض اليومية، واستطاع التليفزيون بنقل هذه الدورة، ان يحقق رغبات المشاهدين الذين ظلت «عيونهم» فى حالة ترقب دائم تجاه الشاشة فى انتظار موعد اذاعة الرسائل التى تبدأ دائما وهى مصحوبة باللحن المميز واغنية الافتتاح الشهيرة، ولا يفكر احد من المشاهد نقل طوال ايام الدورة، دون ان يتطرق الى نفسه الملل، ولا اغالى اذا قلت ان معظم المشاهدين قد انتابهم الحزن وادمعت عيونهم، وهم يتابعون اللحظات الاخيرة فى الدورة اثناء حفل الختام، واحسن التليفزيون عندما قرر اعادة حفل الختام مرة اخرى فى السهرة، وهو اعتراف صريح من جانبه بمدى تعلق المشاهدين بهذا الحدث الذى جاء فى غاية الابهار والتأثير فى نفس الوقت! ولقد قدمت دورة سول الاوليمبية، من بين ما قدمته من دروس، درسا فى كيفية التعامل مع الكاميرا اثناء نقل الاحداث، وحل المعادلة الصعبة بين ابهار الصورة والامانة فى نقلها دون اخلال وكان وراء الكاميرا طاقم فنى يدرك تماما طبيعة الحدث الذى يتعامل معه، ومخرجون على قدر كبير من الفهم والحس الفنى، والدراية الكاملة، بالمساحة التى تتحرك خلالها الكاميرا.

صلاح سعد

سوزان مبارك ترعى المؤتمر القومى لحقوق الطفل

وافقت السيدة سوزان مبارك على رعاية المؤتمر القومى حول مشروع اتفاقية الامم المتحدة لحقوق الطفل، يقام المؤتمر خلال الفترة من ٢١ الى ٢٣ نوفمبر القادم، بفندق رامادا بسيدى بشر بالاسكندرية.

سوزان مبارك

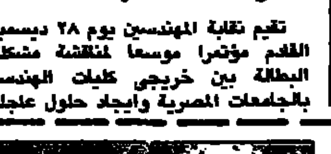
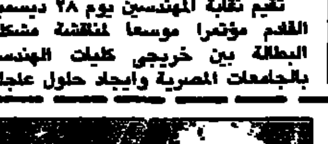
يناقش المؤتمر عدة ابحاث حول الحماية القانونية للاطفال، واساليب الرقابة على تطبيق القوانين المتعلقة بالاطفال واحتياجات الاطفال فى مرحلة النمو واولوياتها، بالاضافة الى مناقشة ابحاث اخرى حول الطفولة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية على حياة الطفل.

ليلة القبض على صحفى

اصدر الزميل الصحفى محمد جانب كتابا جديدا بعنوان «ليلة القبض على صحفى» يتضمن ذكريات نجوم الصحافة خلف قضبان السجون، ومغامراته الصحفية فى عالم المخدرات ومستشفى الامراض العقلية.

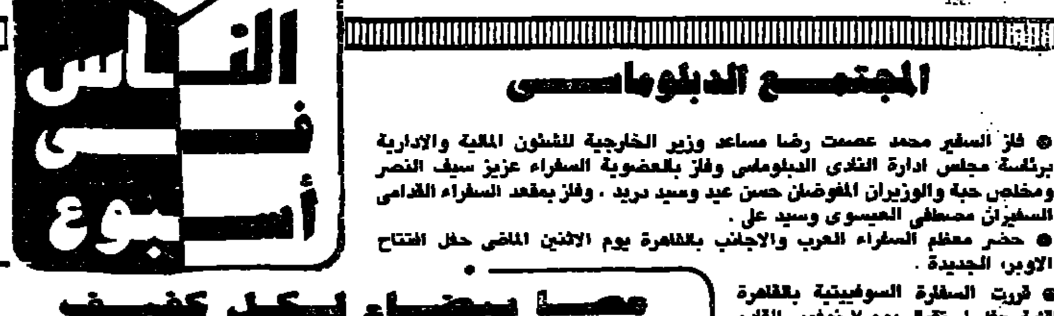
تقدير لطبيب مصرى

اللجنة العلمية والتعليمية للمؤتمر العالمى للجهاز الهضمى، اختارت الدكتور عبد الرحمن الزيادى، استاذ امراض الجهاز الهضمى بطب عين شمس، مسئولا عن منطقة الشرق الاوسط وافريقيا فى لجنتها التى تعقد فى النصف الثانى من الشهر القادم، ضمن المؤتمر الذى يحضره ٧ الاف طبيب.

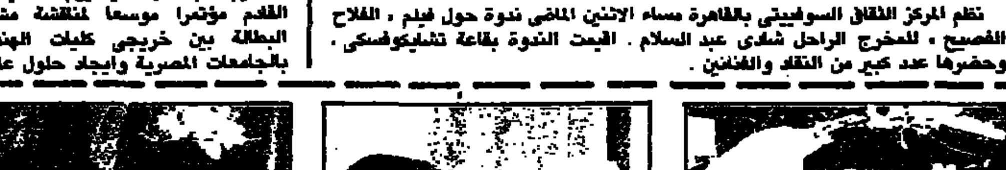



حل مشكلة بطالة المهندسين فى ديسمبر!

تقيم نقابة المهندسين يوم ٢٨ ديسمبر القادم مؤتمرا موسعا لمناقشة مشكلة البطالة بين خريجى كليات الهندسة بالجامعات المصرية وايجاد حلول عاجلة لها. يحضر المؤتمر عدد كبير من الوزراء الحاليين والسابقين، ورؤساء مجالس ادارات المصانع والشركات الكبرى.



الناس فى أسبوع



المجتمع الدبلوماسى

● فاز السفير محمد عصمت رضا مساعد وزير الخارجية للشئون المالية والادارية برئاسة مجلس ادارة النادى الدبلوماسى وفاز بالعضوية السفراء عزيز سيف النصر ومخلص حبة والوزيران المفوضان حسن عيد وسيد دريد. وفاز بمقعد السفراء القدامى السفيران مصطفى العيسوى وسيد على.

● حضر معظم السفراء العرب والاجانب بالقاهرة يوم الاثنين الماضى حفل افتتاح الاوبرا الجديدة.

● قررت السفارة السوفييتية بالقاهرة اقامة حفل استقبال يوم ٧ نوفمبر القادم بمقر السفارة بمناسبة العيد القومى للاتحاد السوفييتى.

تجديد الثقة باللواء الشاذلى

اللواء عبد المنعم الشاذلى مدير نادى هليوبوليس حصل على ثقة الجمعية العمومية التى انعقدت يوم الجمعة الماضى، الشاذلى يشغل هذا المنصب طوال ٢٧ سنة.

عصا بيضاء لكل كفيف

قرر الدكتور زكريا فهيم رئيس مجلس إدارة جمعية اصدقاء الكفيف تعميم فكرة العصا البيضاء بالقاهرة والمحافظات للتعرف على الكفيف ومساعدته على الانتقال فى الطرق العامة ووسائل المواصلات المختلفة.

مطلقات صغيرات

بلغت حالات الطلاق بين المصريات المتزوجات من اجانب والمسجلة بمكاتب التوثيق بالشهر العقارى بمختلف المحافظات، خلال العام الحالى نحو ٧٠٠ حالة.. اعمار المطلقات تتراوح مابين ١٦ و ٣٨ عاما

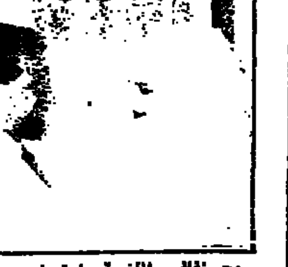
«الفلاح الفصيح» بالروسى!

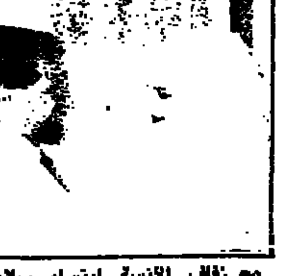
نظم المركز الثقافى السوفييتى بالقاهرة مساء الاثنين الماضى ندوة حول فيلم «الفلاح الفصيح» للمخرج الراحل شادى عبد السلام. اقيمت الندوة بقاعة تشايكوفسكى، وحضرها عدد كبير من النقاد والفنانين.









● فى حفل كبير بنادى نقابة المهندسين بالزمالك احتفلت اسرة تحرير «الوفد» بعقد قران الزميل «سامى صبرى» المحرر بالوفد على الآنسة «سناء ابراهيم غريب». حضر الحفل عدد كبير من اساتذة الاعلام

●● زفاف الآنسة ابتسام سلام الى الزميل عبد الفتاح ناجى

● عقد قران: مجدى فتح الله ليسانس اداب على الآنسة صفاء رشاد فرج

● زفاف الآنسة جمالات محمد ابو الفتوح على الأستاذ محمد صلاح

● زفاف: عزة عبد اللطيف شلبى على السيد المحلاوى. خالص التهانى.

في الواجهة

مع عالم الفلك والأرصاد الدكتور جمال الفندي:

أنا أول من تنبأ بأن فيضان النيل سيكون فوق المتوسط

اجرى الحوار :
عماد الغزالي

● يعتقد بعض الناس فيما تقوله النجوم ، ويحاولون ان يستشفوا ملامح المستقبل من خلال حركة الابراج وتوقعات المنجمين ، زيما عن الاقتناع ، او بحكم العادة ، فهل - علميا - تقول النجوم شيئا ، وكيف بدأت هذه المسألة ؟

●● بدأ الاهتمام بالفلك والنجوم عند الرعاة ، قبل ان يستوطن الانسان وتقوم حضارته مع بداية الزراعة والاستقرار ، فكان الرعاة ينظرون الى السماء ويتعرفون من خلالها على الطريق ، وعلى انواع الرياح ، وفصول السنة ومواسم الامطار . واستمرت الحال هكذا الى ان بدأت الحضارات تظهر ويستقر الانسان حول منابع الامطار ومصادر المياه ، ويعرف الحياة المستقرة . فبدأ الفلك يتحول الى تنجيم ، كما حدث في بابل على سبيل المثال ، وكما حدث عند الاوروبيين في العصور الوسطى . وانا لا استطيع ان اقول ان للنجوم احكاما على الارض ، كما انى لا استطيع ان انفي ذلك ، فليس عندى برهان يؤكد ذلك او ينفيه .

ماذا تقول النجوم

● ومع ذلك فان كثيرا من القواد والزعماء في مختلف العصور ، كانوا يعتمدون على نبوءات المنجمين ويبنون خططهم في الغزو والحروب عليها ، بل ان البعض يذهب الى ان هناك حالة معينة للنجوم والاجرام السماوية تشير الى ان العالم سيعاني حربا او اخطارا او تقلبات جوية مخيفة الى اخره .

●● كل ماينوافر لدينا كعلم ، هو حالات معينة حدثت بالفعل ولكن لا يمكن تعميمها . فالمريخ مثلا سمى بهذا الاسم نسبة الى إله الحرب عند الاغريق ، وهو ذو لون احمر بفعل اكاسيد الحديد التى توجد على قشرته الخارجية . والعجيب ان هذا الكوكب كلما اقترب من الارض تشتعل فيها حرب ، حدث ذلك في عام ١٩٣٩ ، حيث اقترب جدا من الارض ، واندلعت اكبر حرب عالمية عرفتها البشرية ، واقترب ايضا في عام ١٩٥٦ وكانت حرب السويس . وهناك مثلا كوكب «الزهرة» الذى سمى بهذا الاسم نسبة الى اله الجمال عند الاغريق «فينوس» ، وهذا الكوكب يسمى نجمة الصباح ونجمة المساء ، لانه اول كوكب يظهر في السماء بعد غروب الشمس ، وهو ذو شكل جميل ولون فريد . ويقال ان المولودين مع مولد هذا الكوكب ، يكون رزقهم وفيرا وتكون خلائقهم حسنة ، وانا لا استطيع ان انفي هذا الكلام او اثبته . وكذلك الحال بالنسبة للبروج ، وعددها اثنا عشر برجا ، وقد اختار لها الرعاة التسميات التى نعرفها وقد جمعها احد الشعراء في بيتين من الشعر يقول فيهما :

حمل الثور جوزة السرطان
ورعى الليث سنبل الميزان
ورمى عقرب بقوس جدى
نزح الدلو بركة الحيتان

والارض تمر من امام هذه الابراج على مدار العام اثناء دورانها حول الشمس ، وهذا يعنى ان هناك مواسم وظروفا مناخية معينة لكل برج بحسب دوران الارض حول الشمس ، وهو ما يؤثر في الطبيعة وفي البشر ايضا ، فمثلا يقولون ان هذا المولود عصبي لأنه مولود في الحسومات ، بمعنى انه مولود في جو متقلب وحار ، فمن الطبيعي ان يصبح المولود عصبيا ، ليس بسبب البرج ولكن بسبب الجو المتقلب الذى يسود هذا البرج . وهناك ايضا تأثير المذنبات ، والمذنبات هى اجرام سماوية تلف حول الشمس ، وهى تختفى سنين طويلة ثم تظهر ، ومنها مذنب «هالى» الذى ظهر مؤخرا ، فهذا المذنب ظهر في ايام الخليفة المعتصم ، وبالتحديد في سنة ٨٣٧ ميلادية ، وكان المعتصم قد عقد العزم على غزو «عمورية» ، فحذره المنجمون من عاقبة الغزو ، وقالوا له ان حملته ستفشل وانه يجب ان يخضع لمشيئة النجوم ، لان ظهور هذا المذنب علامة شر من السماء ، ولكن المعتصم لم يعبأ بما قالوه وصمم على القيام بحملته ، ونجحت الحملة وتم له الفتح ، وفي هذا قال ابو تمام قصيدته المشهورة :

السيف أصدق انباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب

الى ان قال :

حينما يصبح القمر بدرا

ترتفع أفريقيا ١٥ سنتيمترا

●● ليس تنبؤا بالغيب ، لكنها حسابات فلكية دقيقة تخضع لضوابط وقواعد علمية معروفة لنا كمتخصصين في علم الفلك والارصاد . فقد وجد علماء الفلك ان المؤثرات المغناطيسية لها تأثير على الانسان ، بمعنى انك لو نمت فوق سريرك في اتجاه المغناطيسية الارضية من الشمال للجنوب ترى احلاما ورؤى مختلفة عما تراه لو نمت في اتجاه متعامد على اتجاه المغناطيسية الارضية . وهذا كلام علمي ، ومثلا حينما يكتمل القمر بدرا ، فان قارة افريقية ترتفع بكل يابسها ومائها خمسة عشر سنتيمترا . وهذا ايضا كلام علمي . وهي في الواقع دعوة للتفكر والتأمل في الاجرام والنجوم والكون بشكل عام . لأن الله سبحانه وتعالى يقول «وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون» وقد حاولت من خلال بعض كتبي مثل «قصة الفلك والتنجيم» وكتاب «النشرة الجوية» ، ان اشرح الفرق بين الفلك كعلم وبين التنجيم ، وان اوضح للناس اسباب التقلبات الجوية . ولكن للاسف لا احد يقرأ .

اين الرواية ، بل اين النجوم وما صاغوه من زخرف فيها ومن كذب ؟

علم الفلك ليس تنجيما

● ومع ذلك هل هناك اسس علمية للتنبؤ بالغيب او بالمستقبل ؟

الدكتور جمال الفندى

الفلك وفيضان النيل

● كعالم للفلك والارصاد ، هل توقعت ان يكون فيضان النيل هذا العام فوق المتوسط ؟

●● انا اول من تنبأ بان فيضان النيل هذا العام سيكون فوق المتوسط رغم كل ما كان يتردد في وسائل الاعلام المختلفة عن الجفاف وشح الفيضان . وكتبت هذا الكلام في شهر يونيو ١٩٨٧ . وجاء الفيضان ليؤكد صحة ما توقعته . ومع ذلك لم يعلق احد على صحة توقعي . لم يقل احد ان في مصر علماء يمكن الاعتماد على تنبؤاتهم . طبعا لو كانت هذه رواية مسلية او مسرحية مضحكة ، كانت كل الاقلام علقت عليها . ولكن حينما يصبح الامر خاصا بالنيل الذى هو روح مصر وشريان حياتها ، فلا تسمع تعليقا من احد . وهذا التنبؤ كان مبنيا على اسس علمية ، فهو اذن علم وليس تنجيما ، واذا كان ظهر خطأ في التوقع ، كنت سترى هجوما شديدا على الجامعة واساتذتها وعلىّ شخصيا .

وبالمناسبة ، اود الحديث ايضا عما تردد مؤخرا بخصوص ثقب الاوزون وتلوث الجو بغاز ثاني اكسيد الكربون . ورأيي ان كثيرا من الشائعات الخاصة بثقب الاوزون هي مجرد طريقة حديثة للدعاية تقوم بها الشركات الكبرى ، فهي تكلف اساتذة يحضرون المؤتمرات ليقولوا هذا الكلام ، وليؤكدوا لنا ان العالم في خطر ما لم نتوقف عن استعمال نوع معين من الوقود ويعنون به البترول ، ويروجون هم لمصادر بديلة للطاقة .

وطبعا نحن في مصر ، وفي كل العالم الثالث نؤمن بما يقال في الخارج ، فمازالت البرنيطة لها قيمة عندنا ، ولكن عندما يتكلم علماؤنا ، فلا قيمة لما يقولون ، ويقولون ان هذا العالم الاوروبى او الغربي يشغل منصب كذا ، ورئيس الهيئة الدولية وبحاث كذا ، يعنى المسألة كلها مناصب لكنهم لا يقولون لنا ماذا قدم هذا الشخص ، وما هو انتاجه وما هو عطاؤه للبشرية . فالله سبحانه وتعالى يقول : «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» . لان المناصب كثيرا ما تشغل بالواسطة وبطرق ملتوية كثيرة ، ولذلك لابد ان نهتم اولا بقيمة العمل وبحجم عطاء الشخص لمجتمعه وللبشرية .

العوالم الاخرى

● كوكب الارض ، جزء من مجرة ، فهل تعتقد - كما تروج لذلك افلام الخيال العلمي - ان هناك كواكب اخرى يسكنها مخلوقات اخرى عاقلة ، اى ان هناك عوالم اخرى غير عالمنا الذى نعيشه ؟

●● طبعا لسنا وحدنا في هذا الكون . هذا الكون كله كون مجرات ، ونحن لا نستطيع ان نحصي عدد المجرات ، فنحن نعيش في واحدة منها . فاذا كانت مجرتنا فيها حسب الاحتمال الرياضي ما على الكواكب الاخرى اذا كانت فيها ظروف لايقل عن ٢ مليون كوكب مثل الارض ، فلماذا نستبعد ان تكون هناك حياة فعلا مناسبة للحياة . فاذا كان الكون عبارة عن عدد لا يحصى من المجرات ، اذن عدد العوالم المسكونة بكائنات حية مفكرة عاقلة لها حضارات وارادة ، هو عدد لا يحصى . وهذا الكلام صحيح ، لانه يتناسب مع قدرة الخالق وعلمه وملكه ، ولا يمكن ان نحد قدرة الله في حدود عالمنا الارضي فقط .

علامات القيامة

● بعض المنجمين «حدد» يوم القيامة وفق حسابات معينة ، فهل تعتقد ان ذلك ممكن ؟

●● القرآن الكريم يقول : «فاذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين المفر» . وفي سورة «يس» يقول الله تعالى : «لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر» ، وفي الحديث الشريف يتحدث الرسول عن علامات يوم القيامة والتى منها ان تطلع الشمس من المغرب بدلا من المشرق . فكيف يمكن تفسير هذا الكلام علميا وهل هو متناقض مع علم الفلك . قطعا هذا الكلام ليس متناقضا مع بعضه او مع علم الفلك فالفلك يقول ان الذى سيحدث هو ان تتمدد الشمس وتنفجر ويزيد حجمها الى ان تصل الى القمر ، اى انه سيجمع الشمس والقمر . وهذا مصداقا للآية الكريمة . وهذا يعنى ايضا انه لن يكون هناك شرق او غرب لأن الارض ستكون مدفونة في جسم الشمس ويتلاشى الشرق والغرب . وهذا يعنى ان الشمس ستظهر من الغرب ، وهذا مصداقا للحديث الشريف . اذن الفلك متفق تماما مع ما جاء في القرآن الكريم وفي الحديث الشريف وهذا هو التفسير العلمي ليوم القيامة . اما ما يقال عكس ذلك فهو تنجيم لا يستند الى اى اسس صحيحة .

الفلك والقرآن والحديث تتفق .. في تحديد يوم القيامة

هل تحدد النجوم مصائر الناس وحظوظهم ، وتبين ما يمكن ان يحدث لهم في المستقبل القريب او البعيد ؟ وهل هناك اساس من العلم لما اعتادت بعض الصحف على نشره واعتاد بعض القراء على الاهتمام بقراءات في الابواب الثابتة التي تحمل عناوين مثل «حظك اليوم» ... سؤال يجيب عليه ضيف «الواجهة» هذا الاسبوع ، الدكتور جمال الفندى ، رئيس الجمعية الفلكية المصرية ، ومؤسس الجمعية المصرية للعلوم الجوية ...

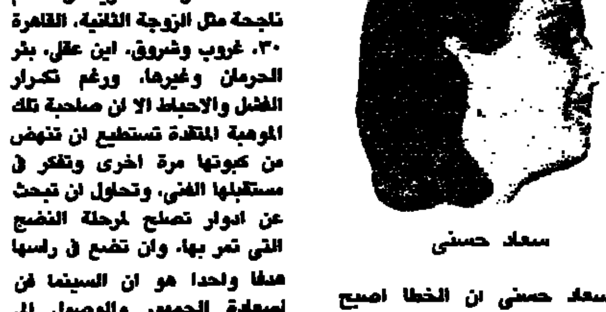
كنت اول من تنبأ بان فيضان النيل سيكون فوق المتوسط

وداعا للصيف .. ومرحبا بالخريف «عدسة: حسن سعد»

شاهدت

السفيرة عزيزة

رغم تكرار عرض الفيلم المصرى القديم «السفيرة عزيزة» الا انه لايزال يحمل بين طياته كل عناصر التشويق والامتاع الفني ، لدرجة انني جلست لمتابعته للمرة العشرين دون ان افقد لحظة واحدة حماسي لتكملة الفيلم حتى كلمة النهاية . والفيلم من بطولة «سعاد حسني» التي كانت لاتزال تمتلك تلك الموهبة التلقائية التي جعلت منها اهم نجمات السينما المصرية واكثرهن موهبة وقدرة على التنوع في الاداء .. وكانت ايضا تتعامل مع السينما ببساطة ودون تعقيد ، قبل ان تتزاحم في راسها مجموعة افكار ومعتقدات مشوهة جعلتها تتصور ان دورها كفنانة ليس فقط امتاع الجماهير من خلال سينما راقية جيدة الصنع ولكنها تصورت ان دورها كممثلة هو تغيير مفاهيم الجماهير العريضة وحثهم على المشاركة الفعلية في حركة البناء من اجل الوصول الى مجتمع مثالي قائم على المساواة والعدالة الاجتماعية بعد ان يتخلص من الاستعمار والامبريالية والرجعية التي يمثلها بعض الفنانين الذين يحرصون فقط على تقديم فنهم لاسعاد الجمهور دون ان يتضمن هذا الفن طرحا للقضايا الساعة الملحة ! ولا الحاحا على مشاكل الجماهير ومحاولة ايجاد حلول جذرية لها .. وتخلت سعاد حسني عن نجوميتها وشعبيتها ودخلت في «ملكوت» آخر محاولة ان تصل الى مكانة «جان دارك» وقدمت مجموعة من الادوار جعلتها تتراجع عشرات الخطوات ، لتقفز الى موقع النجومية فتيات اقل منها موهبة وقيمة فنية ، ورغم ذلك لم تترك الظل التي يحبها الجميع ولم تتوقف سعاد حسني عند هذه المرحلة ولكنها قدمت عدة انماط مختلفة للمرأة المصرية في افلام ناجحة مثل الزوجة الثانية ، القاهرة ٣٠ ، غروب وشروق ، اين عقلي ، بئر الحرمان وغيرها ، ورغم تكرار الفشل والاحباط الا ان صاحبة تلك الموهبة المتفردة تستطيع ان تنهض من كبوتها مرة اخرى وتفكر في مستقبلها الفني ، وتحاول ان تبحث عن ادوار تصلح لمرحلة النضج التى تمر بها ، وان تضع في راسها هدفا واحدا هو ان السينما فن لسعادة الجمهور والوصول الى تحقيق هذا الهدف يحتاج الى كم هائل من الصدق والتلقائية والابتعاد عن الادعاء وترويج الشعارات الكاذبة و«الكلكعة» ..


سعاد حسني

سعاد حسني ان الخطأ اصبح داخل جمجمتها التى امتلأت بالافكار العنكبوتية والمعتقدات المتعفنة ولا اعرف لماذا لاتحرص سعاد حسني على مشاهدة افلامها القديمة التى كانت تؤدى فيها شخصية الفتاة المصرية خفيفة

«ماجدة»

هل نعي الدرس

بقلم : الدكتور محمد حسن الحفناوى

تفاوض الروس مع الامريكان ، وجلس رفاق المانيا الشرقية مع زعماء الغربية في محاولة للتفاهم . وهناك حوار بين الهند وباكستان وثم محاولات للتقارب بين كوريا الشمالية والجنوبية هناك مفاوضات بين العراق وايران والمنظمة الفلسطينية وبعض القيادات اليهودية . نعم هناك محاولات في هذا العالم المتخم بالمعاناة لتقريب وجهات النظر او تقليل الفجوة بين الخلافات العملاقة لتجنيب هذا العالم ويلات الحروب والشقاق . واصبح اسلوب التفاوض المباشر يفرض نفسه وبمعنى اخر نجد ان اللقاءات وتبادل وجهات النظر قد تزيل التناقض الرهيب في مواقف التعنت والتصلب والعناد . ويقلل من مواقف العداء ويوضح بجلاء نقط الالتقاء ومناطق الاختلاف

كل هذا يجرى الآن على الساحة الدولية في عصر لايحتمل شرارة حرب عالمية ثالثة تفنى الوجود وتدمر البشرية . رغم هذا مازالت هناك دول لاترى ولاتفقه . بل وفي داخل الدولة الواحدة يحتدم الصراع . وتتصاعد النعرات وتتأزم المواقف . ولاتكتفي بالوصول الى حد الهاوية بل هي دائما تسقط فيها . وتتهاوى الى اعماقها بسبب التشدد الغبي او النعرة الكاذبة . ويصبح دوى المدافع واصوات الطلقات هو اسلوب الحوار . واشلاء الضحايا وانهار الدماء هي وسائل تبادل الرأى . وفرض القوة والسيطرة هو دليل الجدارة والاحقية .

وفي بعض دولنا نجد ان انتصار طائفة معناه تدميرا اكثر للمخالفين في الفكر وضحايا اغزر وبلاء اشد على المعارضين للرأى . ودائما ماينتهي حوار القتل وسلسل الدمار الى محاولة مستميتة للبحث عن مخرج يحفظ ماء الوجه ويقدم المبررات للموت والدمار وكلما زاد سيل الدماء كلما تعمقت نقطة اللا عودة واستحال السلام وهاهو لبنان الجريح يئن تحت وطأة الخراب ويبحث عن مخرج يصون للجبهات المتحاربة ماء وجهها . ويعطى تفسيرا لارواح الشهداء وتبريرا لليتامى والثكالى والارامل لكل هذا الصراع وتتدخل القوى المختلفة كل بما يحقق مصالحها التى تختلف وتتعدد على حساب الشعب في لبنان . ليزيد التمزق ولايبقي من اشلائه الا . ما يؤكد التقسيم والتعنت والطائفية . ليزرع في قلب المنطقة العربية من خلال لبنان الممزق . قنابل متحاورة متنوعة الفتيل وشديدة التفجير . بمجرد ملامستها عند الرغبة التي تعرضها القوى الخارجية المغرضة . حتى لا تستعيد المنطقة سلامها وامنها من جديد وبالتالي لاتتفرغ للبناء والتقدم واسترداد مكانتها وحضارتها بعد ان انهكها الصراع واغتالت قدراتها الكراهية وتاصل فيها العداء على ارض الوطن الواحد

ان دروس لبنان الشقيق هو ابتلاء من الله سبحانه وتعالى لكل شعوبنا حتى نعي الدرس ونتفهم الحكمة .

فهل نحن واعون ... .

الآراء التي تنشر في «الوفد» لاتعبر الا عن رأى كتابها

أنابيش مروءة معن !

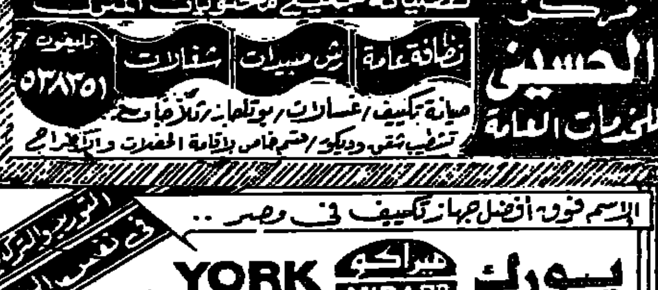
... اهدر المهدى دم رجل كان يسعى في افساد دولته ، وجعل لمن ياتيه به حيا او ميتا ، مئة الف درهم ، فاختفى الرجل ردحا من الزمان .. ثم ظهر خائفا يترقب .. ويصر به فارس في بعض دروب بغداد ، فشد عليه وامسك بتلابيبه ، وقال بغية امير المؤمنين ، فلا افلته ، واجتمع الناس ، وتضرع الرجل وعبثا حاول العامة مع الفارس كي يطلق سراحه .. الى ان مر بهم معن بن زائدة الشيباني .. فناداه الاسير مستنجدا : يا ابا الوليد .. اجرني اجارك الله فرد معن على الفور اجرته ، ثم التفت الى الفارس فقال له : اتركه فخشى الفارس صولة معن وقال بادب حتى يراجع معن نفسه : اتحول بيني وبين بغية امير المؤمنين ؟ فقال معن : اذهب الى امير المؤمنين وقل له انه عندى .. بادر الفارس الى المهدى .. واخبره الخبر .. راغبا في الجائزة .. فارسل المهدى في طلب معن .. الذى قال لمن خلفهم من غلمانه بالدار .. لايخلص الى هذا الرجل احد وفيكم عين تطرف او عرق ينبض ..

ولما دخل معن على المهدى وسلم عليه بالخلافة - لم يرد - ولم يأمره بالجلوس .. وتركه واقفا برهة .. ثم قال له مستنكرا : اتجير على امير المؤمنين ؟؟ !! قال معن : نعم ... قال المهدى : وتقول نعم ايضا - فرد معن : يا امير المؤمنين قد قتلت في طاعتكم باليمن ، خمسة عشر الفا وقد عرفت بلائى وعنائى في خدمتكم ، فما رايتني اهلا لان يوهب لى رجل واحد استجار بي ؟؟ ، وتحير المهدى ... واطرق مليا .. ثم رفع راسه هاشا باشا .. وقد سُرّى عنه وقال : يامعن .. قد اجرنا من اجرت ، فقال معن : فان يجركامير المؤمنين ان يصل الى حل يكون قد احياه واغناه فقال المهدى : قد امرنا له بخمسين الفا ، فقال معن : «ان صلاة الخلفاء تكون على قدر جنايات الرعية ، وان ذنب هذا الرجل عظيم ، وجرمه جسيم ، فاجزل له العطاء كي يرتد من الاولياء ، قال المهدى «صدقت يا ابا الوليد .. وقد امرنا له بمئة الف اخرى» فقال معن : «هلا عجلتها يا امير المؤمنين .. فخير البر عاجله» .

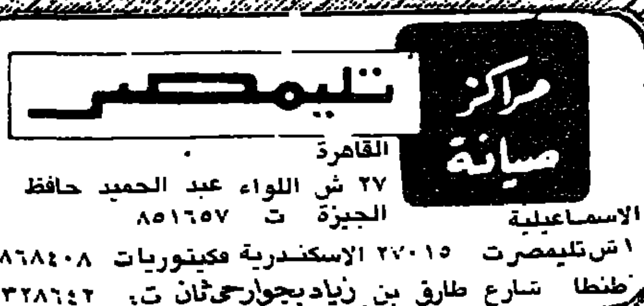
.. فامر المهدى فعجلت الصلة وارسل بالامانة الى دار معن .. وان هي الا لحظات حتى وجد المهدى ذلك الرجل الذى كان حربا عليه وقد جاءه نادما طائعا .. يعاهده ان يكون على الدوام من خيرة اتباعه .. فلله درك يامعن .. من حكيم .. حليم كريم ...

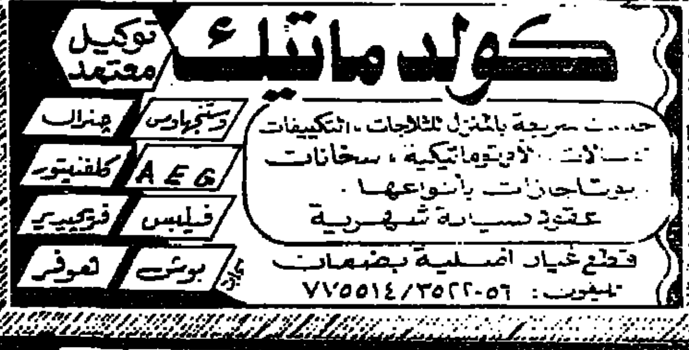
عادل الضبع



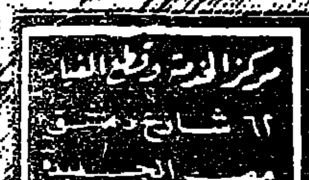














وغاب القمر!

محمد محمود المغازى

● كان ذلك في احدى ليالي صيف عام الف وتسعمائة وثلاثين .. وفي صالة «زيزينيا» بالاسكندرية التي كانت تموج بالمدعوين الى الحفلة الخيرية .. وكان من كبار المدعوين الى هذا الحفل «عبدالغني بك انيس» اكبر تاجر للاقطان بالاسكندرية الذي كان مازال شابا في مقتبل العمر. اعزب لم يتزوج بعد .. فقد ورث عن ابيه املاك الشاسعة وتجارته الواسعة !! وخلال الحفل تقدمت منه فتاة حسناء تحمل سلة مليئة بالورود .. قدمت له احداها مشفوعة بابتسامة ساخرة .. تناول منها الوردة .. وناولها ورقة من فئة الخمسة جنيهات !! اخذ يتابعها بنظراته وقد اعجب بها .. وعرف انها «الانسة محاسن الفندور» ابنة الحاج كامل الفندور اكبر تجار «المانيفاتورة» والذي يعتبر مشاه بندر تجار الاسكندرية ، كان واسع الثراء . ولكنه لم يكن في عراقة وشهرة «عبدالغني بك» .. وتزوج «عبدالغني بك» من «محاسن هانم» وانتقلت الى قصره الفخم بمحرم بك .. وانجب منها ابنته «بسمة» . وانطفأت فورة اعجابه بها وفترت لهفته عليها .. وعاد الى حفلاته وسهراته .. وصخبه ومجونه !! وما عادت «محاسن هانم» ترى زوجها الا لماما .. وجرحت بحياتها الفارغة وسئمت وحدتها .. وضاق بها القصر على سعته .. وصارت عصبية تثور لاتفه الاسباب .. ولاحظ زوجها حالها وحدس ما بها .. وبدأ يقيم حفلاته ويعد سهراته داخل القصر .. وكان ممن يترددون على قصره الممثل الكبير «وحيد صبري» الذي طبقت شهرته الآفاق في الثلاثينات !! ولاحظ الممثل الكبير ما تعانيه «محاسن هانم» من شعور بالوحدة والملل والحيرة .. !! وبخبرته ودرايته النسائية الواسعة .. بدأ ينصب شباكه حولها .. وما كان الصيد في حاجة الى شباكه .. اذ سرعان ما وقعت في حباله وصارت اطوع اليه من بنانه .. واقنعها بالهروب معه .. تسللت من القصر ذات ليلة حيث كان ينتظرها بسيارته تحت اسوار القصر .. واستقلا معا الباخرة «اسبريا» الى ايطاليا !! بينما الثريات في القصر تتلألأ .. والموسيقى تصدح .. والاجساد تتمايل . والضحكات تترنح .. والخمر تجرى انهارا !! وافاق الزوج في الصباح على جرس التليفون .. كانت المتكلمة .. علاقة هانم فهي التي قالت لعبدالغني بك في صوت ساخر النبرات :- افق ياعبدالغني بك .. لقد هربت زوجتك مع الممثل «وحيد صبري» وهما الان في طريقهما الى ايطاليا !!

ووقع الخبر على راس عبد الغني بك موقع الصاعقة .. وكانت فضيحة مدوية .. تناقلتها الصحف .. كما صارت حديث كل بيت ومنتدى .. ولم يستطع الزوج المخدوع ان يواجه عيون الناس والسنتهم .. فربما ينته الى قريته ، وكانت بسمة وقتئذ في التاسعة من عمرها واغلق عليه وعليها باب قصره الريفي .. وكسدت تجارته .. وتراكمت عليه الديون .. فباع كل ما يملك ماعدا بيته الريفي وما حوله وكان للحاج عبدالعزيز شقيق عبدالغني بك ، وعمدة القرية .ولد اسمه «حامد» يصغر بسمة بعامين .. وكم كانت فرحته يوم وصول بسمة وابيها الى القرية .. وظل «حامد» ملازما لـ «بسمة» لا يفارقها الا ساعة النوم !! وكانت احلى اوقاتهما تلك التي يقضيانها في «الجنينة القريبة» المكتظة باشجار الفاكهة .. يلهوان بين اشجارها طول النهار .. يقطفان من ثمارها ما حلا لهما يأكلانها في نهم ونشوة .. او وهما يبحثان عن اعشاش العصافير بين اغصان الاشجار .. فاذا ما اوقع «حامد» احد الاعشاش على الارض فتكسر ما به من بيض بينما الفراخ ذات الزغب الخفيف تصوصو .. فتبكي بسمة حزنا عليها واشفاقا .. بينما «حامد» يضحك من رقتها وسذاجتها .. وذات ليلة وقت حصاد القمح .. كانا ساهرين في الجرن .. قابعين على كومة من التبن بجوار «ماكينة الدراس» وكان القمر هلالا متلألئا في السماء .. نظرت اليه بسمة وهمست «لحامد» كم احلم بان اركب هذا القارب الفضي يجوب بي صفحة السماء فوق امواج السحب !! وينظر حامد الى الهلال .. قارب بسمة الفضي وتبتسم. والتحقت بسمة بمدرسة «الميردي ديو» بالقسم الداخلي بالاسكندرية .. والتحق «حامد» بمدرسة «دمنهور الابتدائية» وما عادا يلتقيان الا في العطلات .. وحصل حامد على شهادة الابتدائية والتحق بمدرسة «راس التين الثانوية» ، واصبح يزور بسمة كل يوم احد بمدرستها .. وذات يوم قدم لها حلة صغيرة من الفضة على هيئة قارب قدمه لها وهو يقول مبتسما - لتركبيه في احلامك .. يسبح بك عبر السماء .. فوق السحاب !! تقبلته منه والدموع في عينيها !!

ومرت سنوات .. وتفتح جمال بسمة .. كان جمالها باهرا .. ساحرا .. ذهبية الشعر .. خضراء العينين .. وردية اللون .. ساحرة اللفتات .. آسرة النظرات .. واثقة الخطوات .. !!

وكان «عبدالغني بك» منذ قدم الى القرية قد انكب على معاقرة الخمر ، لا يفيق منها حتى يعود ليعب منها عبا !!

وذات يوم تقدم الى خطبة بسمة «خالد عبدالسلام» ، ابن «عبدالسلام باشا كارة» ، صاحب جريدة حزبية واسعة الانتشار .. وكان خالد وقتها وكيل نيابة وكان «خالد» يكبر بسمة بسبع سنوات .. وقبل الاب تزويجه ابنته .. رغم فارق السن .. ورغم اشتغال ابيه بالصحافة وهي مهنة كانت تعتبر غير محترمة في ذلك الوقت ويطلقون على المشتغل بها لقب «مكاتب» تحقيرا لشأنها .. ولو انه يحمل لقب «الباشوية» !! وتزوجت بسمة من«خالد» رغما عنها !! وشقيت بزواجها وتعست في حياتها .. فقد اكتشفت فيما بعد ان «خالد» تزوجها طمعا في ثروة ابيها وجاهه .. الذي ظن انه مازال يتمتع بهما !! ولما اكتشف حقيقة الاب بعد الزواج .. اهملها .. وقسى عليها .. وآثر عليها الغانيات وبائعات الهوى !! ولم تحتمل حياة القسوة والمهانة . وهربت من بيت الزوجية الى بيت والدها الذي اغلظ لها القول وطلب منها العودة الى بيت زوجها !! وغادرت بسمة بيت ابيها كسيرة القلب .. مهيضة الجناح .. ولكنها لم تذهب الى بيت الزوج كما امرها ابوها! بل لجأت الى بيت امها .. بيت الممثل «وحيد صبري» !! فتحت لها الام ذراعيها .. وخصصت لها جناح بالقصر .. كما رحب بها الفنان الكبير .. اعظم ترحيب .. واغرقها بالملابس والمجوهرات .. وبالحفلات والسهرات .. وطلقت من«خالد» !!

في احد الايام تلقى «حامد» خطابا من بسمة ! كانت كلمات الخطاب تقطر اسى وتفيض حزنا .. كانت حزينة .. تعيسة .. يائسة .. يائسة ..!! هذا ما فهمه من كلمات خطابها وان لم تفصح له عن السبب ! وطلبت منه في نهاية الخطاب انها تتمنى لو تراه ولو لدقائق ..! وسافر اليها .. وهاله شحوب وجهها .. وذبول عينيها .. ولما هم بمصافحتها .. القت بنفسها في احضانه .. احس بجسدها كله يرتعد ..! مالت براسها على كتفه وانهمرت الدموع من عينيها !! بينما ابتسامتها مازالت على شفتيها وكانها قد نسيتها من تلك الابتسامة الرقيقة الحزينة التي تحمل .. معاني الحزن اكثر مما تحكي دموعها !! ولما سالها عما بها .. راعه ما سمعه منها !! ويالهول ما سمعه .. ان زوج امها يشتهيها ! .. يطاردها .. كما تطاردها نظرات امها الناطقة بالاتهام المليئة بالشك والغيرة .. كانت تتكلم وشفتاها ترتعدان .. وجسدها ينتفض .. وعيناها يطل منهما الخوف والرعب .. كانت كعصفور صغير .. داهمته العاصفة وهو مازال يتعلم كيف يطير !!

جزع حامد لما سمعه من بسمة .. ولكن غضبه جرف امامه جزعه !! وصاح وهو يرتعد من الغضب : السم بالله .. ويكل عزيز ومقدس لاقتلن هذا الوغد الزنيم .. راسبوتين الجديد .. الم يكفه انه اغرى امك من قبل فعاد يغوى ابنتها ذلك الذئب المسعور الذي تعود ان يغوى النساء والفتيات باسم الفن والنجومية !! وفزعت بسمة لما قاله حامد واخذت ترجوه وتستحلفه بالعدول عن هذه الفكرة الجنونية .. التي قد تودى به وبمستقبله .. واعدة اياه بانه لن يستطيع ان يلمس شعرة منها حتى اخر لحظة في حياتها .. وعرض عليها «حامد» الزواج .. ولكنها رفضت رغم انها تحبه !! قائلة له والدموع تجرى على خديها : اكذب عليك ان اخبرتك بان هذه لم تكن امنيتي !! ولكن انا كما تعلم طريدة الاسرة .. وقد تبرموا مني واعتبروني ناشزا .. وزواجك مني سيجلب عليك المتاعب .. وخاصة انك مازلت تلميذا محتاجا اليهم والى رعايتهم المادية !! فلن تقوى على مواجهة الحياة بدون عونهم .. ولا تنس انى اكبر منك سنا .. لا ياحامد .. اهدأ وتعقل .. ودعك من هذه العاطفة الجامحة التي تورد صاحبها موارد الهلاك !! وثق انك كل من لى في هذه الدنيا .. وستبقى الى اخر العمر كل واعز من لى .. وتناولت يده بين يديها وهى تتمتم : يااعز من لى في الوجود !!

لم يفلح «حامد» في اقناعها بالزواج منه .. وعاد الى الاسكندرية بقلب ملىء بالاشجان .. ونفس مثقلة بالهموم واحساس عميق بالم دفين من اجل «بوسة» ، كما كان يحلو له ان يناديها !! في تلك الايام كانت صحة ، عبد الغني بك ، تتدهور من سيىء إلى اسوأ .. ونقلوه الى مستشفى «المواساة» ، فقد اصيب بارتفاع «البولينا» في الدم وتليف في الكبد نتيجة ادمانه الخمر !! ولما ابدى الاطباء تخوفهم على صحته .. اتصل حامد تليفونيا بـ «بسمة» يخبرها بما وصلت اليه حالة ابيها الصحية .. فوجىء افراد الاسرة بمن فيهم «حامد» بدخول بسمة حجرة ابيها بالمستشفى !! لم تلق بالا لاحد منهم .. وهرعت نحو فراش ابيها .. ركعت بجوار الفراش .. وتناولت يده تمطرها بقبلاتها وتغسلها بدموعها !! وخلت الحجرة الا من الراقد على فراش الموت .. وابنته الراكعة بجواره .. و «حامد» !! الذي هم بالخروج مع من خرجوا .. ولكن نظرات بسمة استوقفته .. التفت «عبد الغني بك» ناحية ابنته .. وابتسم لها .. وسالت دموعه من جانبي عينيه .. وتكلم بصوت واهن .. «سامحيني يابوسة» .. كانت لحظة استشرفت فيها الروح نور الحق وصفاء الحقيقة ..!! لحظة تسمو فيها الارواح فوق الجراح .. وتوقفت بقبلة «بوسة» على شفتيه الى الابد !! وصرخت «بوسة» .. احتضنها حامد وخرج بها من الحجرة .. ورحلت بسمة في نفس اليوم الى القاهرة .. وبينما هو يودعها على رصيف محطة «سيدي جابر» .. لم يدر بخلده انها المرة الاخيرة التي يراها فيها .. وهي تلوح له بيدها من خلف زجاج نافذة القطار .. وهو يتحرك مغادرا المحطة !!

ومضت شهور .. وذات يوم وصله خطاب منها تخبره فيه بانها ستسافر مع امها وزوجها الى لبنان .. لقضاء شهر يوليو هناك .. وتلقى «حامد» دعوة من شقيقته وزوجها لقضاء نفس الشهر بمصيف «راس البر» ، حيث استأجروا «عشة» بحرية هناك .. وكان ذلك عام الف وتسعمائة وستة وخمسين .. وذات صباح وهو جالس تحت «الشمسية» على شاطىء البحر في راس البر .. امسك بجريدة الاخبار ليتصفحها .. وما ان وقع بصره على العنوان الكبير بالصفحة الاولى حتى جحظت عيناه .. واهتزت الجريدة بين يديه !! عنوان بالخط العريض واللون الاحمر يقول : «ابنة تاجر القطن الكبير .. تنتحر بالقاء نفسها من شرفة الفندق ببيروت» !! وقرأ الخبر .. كانت هي !! كانت بسمة !! شريدة .. طريدة .. غريبة .. مظلومة !! القى بالجريدة من يده .. وسرح ببصره في الافق العريض .. وانثالت ذكرياته .. وانسابت دموعه .. سؤال واحد كان يحيره .. هل هي انتحرت حقا .. ولماذا ؟ رفضت اسرتها استلام جثتها .. ولكن «حامد» سافر .. واستلم الصندوق الذي يضم جثمانها .. ودفنها بمقابر الاسرة رغم اعتراضها !! وانحنى فوق قبرها يبكيها مر البكاء .. فقد فقد قمره .. فقده الى الابد .. وباتت حياته ليلا حالك السواد ..!! في صيف العام التالي حضرت «زكية» مربية «بسمة» والتي لازمتها عمرها كله لا تفارقها حتى بعد ان تزوجت .. وبعد ان هربت الى بيت امها .. حضرت في زيارة «لام حامد» التي كانت تحبها وتعطف عليها .. وقصت «زكية» على حامد وامه احداث تلك الليلة المشئومة ..!! روت والدموع تغطي وجهها : «كنت مع المرحومة في حجرتها في تلك الليلة .. كانت ترتدي قميصا للنوم ازرق اللون حريريا .. معقودا من عند الكتفين بشريطين رفيعين .. وقد تركت شعرها الذهبي ينسدل على كتفيها في لامبالاة .. كانت جالسة على الفوتيل تتصفح مجلة «جور دي فرانس» ، والنغم موسيقى رقيقة هادئة تنساب في جو الحجرة .. ونسائم الليل الرقيقة تعبث بالستارة الرقيقة المعلقة على باب الشرفة المفتوح .. كانت الساعة حوالى التاسعة والنصف مساء حينما طرق الباب .. ولما فتحته كان «وحيد بك» ..منه لله ..واقفا على عتبة الباب .. دلف الى الحجرة .. بينما انسحبت خارجة منها .. واغلق الباب خلفي .. وهرعت الى «ست محاسن» واخبرتها بوجود «وحيد بك» في حجرة «الست بسمة» .. واندفعت «الست محاسن» كسهم مارق تجاه حجرة ابنتها .. واتبعتها !! ولقد خلفها .. ورأينا .. ويافولي ما رأينا !! «الست بسمة بين احضان «وحيد بك» وهي تحاول جاهدة التخلص منه .. صائحة فيه «دعني .. ارجوك .. دعني .. حرام عليك .. اعمل معروف» !! بينما هو منحن عليها يحاول تقبيلها !! وفجأة صاحت «ست» .. والله عال ياوحيد !! .. كده يابسمة !! والتفت اليها الفنان الكبير في حركة تمثيلية وهو يسألها في صوت مسرحي : هو فيه ايه ياحاسن ؟!! نظرت «بسمة» الى امها في خوف ورجاء وهي تهز راسها بعنف .. ولكن نظرات امها كانت تنطق بالاتهام .. بالغيرة .. بالاحتقار !! ولم تقو بسمة على مواجهة نظرات امها .. وفجأة جرت نحو الشرفة وهي تصرخ صرخات هستيرية .. ثم القت بنفسها من فوق السور .. وصمتت «زكية» .. بينما النخوات في بكاء مرير .. وبكت «ام حامد» وهي ترتعد : الله يرحمها .. الله يرحمها !! ونهض حامد متثاقلا وهو يردد كأنه لسان حالها : هذا جناه ابوى علي وما جنيت على احد !! وخرج من الحجرة وهو يسأل نفسه - هل يغفر لها الله ؟!!

> بعد ان تم تتويج الملك فاروق على عرش مصر ، اقترح ان يصلي الملك الشاب في الازهر في اليوم التالي على ان يدعو له شيخ الازهر دعاء خاصا به ، فرفض زعيم البلاد مصطفى النحاس قائلا : إن هذا يبيح لشيخ الازهر ان يتدخل في شئون السياسة ويجب ان يكون بعيدا عن مزالق السياسة وان يكون لشيخ الازهر مقامه المرموق فلا ينزل بهذا المقام ، فيصبح ذيلا للملك بعد ان كان جده محمد علي يقبل يد الشيخ كلما التقى به ظهرا لبطن !!
>
> **ملاحظة** — صلاح الشاهد

الأدب العربي .. في باريس

رسالة باريس يكتبها : **سعد زغلول فؤاد**

خليل النعيمي

جراح وروائي وفيلسوف في روايته الثالثة «الخلعاء»

الدكتور خليل النعيمي وفكرة جديدة في روايته الثالثة .

«الخلعاء» ، لخليل النعيمي ، عن دار النشر «اهواء» في باريس ، هي الرواية الثالثة ، التي يكتبها الدكتور نعيمي ، بعد روايتي «الرجل الذي ياكل نفسه» و«الشيء» ، واللتين صدرتا عن دار الآفاق الجديدة في بيروت .

ولا نبالغ اذا ما نظرنا الى «الخلعاء» كاحد ابداعات الروائي العربي المعاصر ، فهي رواية مليئة بالمشاعر الصاخبة ، تحكي العلاقة المتوترة بين رجل وامراة ، وهما معا في بؤرة متحركة ، سيارة يستقلانها على الطريق السريع «الأوتوروت» ، وذلك طوال الليل . وهذه اللمحة الروائية ، تتلاعم في عمق الرواية ، مع الانعدام المستمر ، لنقاط الارتكاز القديمة ، سواء منها الاخلاقية او السلوكية ، وهذا المفهوم الحركي ، يضعنا مباشرة امام انعدام «المعيار» ، ففي «الخلعاء» التي يمكن القول إنها رواية غير مستقرة على خط واحد ، بمعنى ان الكاتب ينتقل عبر نقد جدلي لتكوينانه الاساسية ، فيمكن ان ننعته بالانسان العاجز عن مجرد الوعي ، اى عن ادنى مراحل الادراك الانساني ، الى مرحلة العاجز ، فالراوي الذي يصرخ بعنف : «ماذا ينفع غير التمرد ، حيال عالم لا نستطيع ان نغير فيه شيئا» . فنعيمي الذي يدرك عبر مسيرة روايته ، والتي هي كناية عن مسيرة الحياة ، تحوي كثيرا من التضليل الاجتماعي ، الذي واجهه ومارسه هو نفسه ، ومن هنا نرى ان الرواية في بنيانها ، هي تفسير لحياة ، تزداد بها وعيا من فصل الى اخر .

ونجد النعيمي في روايته هذه ، يكسر البناء الروائي التقليدى ، بناء السرد ليفسح المجال لكمية من «الافوريزم» اى مجموعة من المقولات القصيرة المعبرة ، التي تقف بين الحكمة القديمة والموقف السياسي ، لمؤلفين اخرين يشاركون المؤلف في روايته ، وهذا كله يخدم البناء الدرامي المتماسك والمتطور مع المضي في النص . ولابد من الاشارة الى التنقيب المستمر للنص الروائي ، وتطعيمه على مدى الرؤية كلها ، بكتابات مختلفة من التاريخ العربي الاسلامي ، بما يفصح عن عمق الازمة التي يعانيها كاتب الرواية ، وهي ازمة لها جذورها البعيدة ، تتجلى في اوجه الصراع الدائر في حوار الرجل والمراة التي تصاحبه في رحلتهما تلك في حلكة الليل على الطريق السريع للسيارات . وخليل النعيمي في خلعائه هذه ، يمضي على نفس الطريق الذي سلكه من قبل ، في «الرجل الذي ياكل نفسه» وفي «الشيء» ، من تحطيم واع للاشكال الروائية التقليدية ، فهو في «الخلعاء» ، لا يرهن نفسه للحكاية الكلاسيكية ، التي تعتمد على الموقف الاخلاقي ، الساكن مضمونا ، وعلى تقنية تقليدية شكلا ، اى تقنية الحكاية التي تسود الرواية العربية اليوم ، والتي توصف زورا وبهتانا بالرواية الواقعية .

وخليل النعيمي في تحطيمه للبنية التقليدية شكلا ومبنى ، يستخدم لغة هي الأخرى جديدة ، ومنفلتة من القيود ، التي يمكن ان تلجم الاحاسيس العميقة والمواقف المتوترة الصاخبة ، وهذا ما يؤكده عندما يقول : «من يقبل اى تنازل في اللغة ، يقبل اى تنازل في الحياة» ، وهنا يمكن ان نلمس بوضوح ، الحس العميق لدى النعيمي ، في ادراكه للغة كاداة بيد السلطة المركزية ، للسيطرة على عقول الناس .

والرواية من بعد ، مبنية بناء محكما ، تغيب فيه التراكيب الانشائية ذات الصبغات الايديولوجية ، فالنعيمي في مواجهته الصدامية لمحيطه ، وفي تحليله لهذا المحيط وانتقاده له ، لا يستند الى مفاهيم مذهبية ، وانما يترك لقلمه ان يسيل بما في راسه ، منطلقا في خضم حوار مع معطيات قائمة يرفضها في مجتمعه .

وخليل النعيمي ، احد نوابغ الجراحين في فرنسا ، يعمل نائبا لرئيس قسم الجراحة ، في مستشفى «فالتوار» بباريس ، واشتهر بصحبة كل من يزور باريس ، للعلاج من مصريين وسوريين ، الى حيث يوفر له العلاج في المستشفى الذي يعمل به ، دون اية نفقات ، مجاملة من زملائه الاطباء الرئيسيين ، الذين يقدرون عبقريته ومهارته الطبية .

والنعيمي الدكتور النابغ ، هو قصة في ذاته ، ذلك انه قروي النشاة والعادات ، من عائلة فلاحة فقيرة ، تعيش في قرية صغيرة ، بنواحي بلدة «دير الزور» على اطراف بادية الشام ، اكثر مناطق سوريا تخلفا وفقرا .. ، تلقى تعليمه الاولى ، في كتاب القرية ، حيث حفظ القران الكريم ، على يد «سيدنا» وعصاه ، وانهى دراسته الابتدائية والثانوية ، في «دير الزور» ، وحصل على منحة جامعية ، لدراسة الطب في جامعة دمشق ، والطب في جامعات سوريا ، يدرس باللغة العربية ، وفي نفس الوقت ، التحق بقسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة دمشق ، وانهى بتفوق دراسته المزدوجة ، في الطب والفلسفة ، ثم حضر الى باريس ، حيث درس اللغة الفرنسية لمدة عام في جامعة السوربون ، ثم التحق بالدراسات العليا لكلية الطب جامعة السوربون ، حيث حصل على دكتوراه الدولة في الجراحة ، بدرجة امتياز ، ولم يترك حبه للفلسفة ، فالتحق بالدراسات العليا للفلسفة بكلية اداب جامعة باريس ، حيث حصل على دكتوراه الفلسفة ، انه ظاهرة ابداع عربي ، جذب الى شخصه احترام وحب وتقدير ، الاوساط الطبية والادبية الفرنسية .

بكرة أجازة..

فتش معانا

فتش معانا يا عزيزى القارىء على اسم الخليفة الفاطمي المكون من ٨ حروف موجودة في الكلمات وتيسيرا عليك يا عزيزى القارىء فاننا وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحروف الهجائية .

١	ه	ا	ل	ه
٢٣	ن	م	ا	ل
٢٤	ح	م	د	ى
٣	م	د	ح	ت
١٢	ح	س	ى	ن
٢٥	ن	ا	د	/
١٤	ص	/	ف	ى
١٠	ن	و	/	ا



صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة

- يس طه - سمير حسن
- محمد فتحى - تامر محمد

أسماء الذين توصلوا للحلول الصحيحة

ابوبكر مدحت (السيدة) محمود عباس (طنطا) هند عبدالرحمن (الحلمية) رانيا سمير جورج (محطة الرمل) هاني غراب (الزيتون) يوسف شهدى (شبرا) فتحى عبدالعزيز (الظاهر) مجدى ابوالسعد (السكاكيني) عدنان بازيد (اسوان) عبدالعزيز الشاذلي (بسيون) عثمان ابوالرجال (الشهداء) عزت عبدالعزيز (السويس) سمير عبدالعزيز (نادى الغيرون) مجدى الرومي (المناخ) يسرى كريم (مصر الجديدة) متولى احمد فارس (العباسية) يسرى الحلواني (المنيل) عمر عثمان لطفي (الروضة) منى مجدى قزمان (الظاهر) .

الدائرة المسحورة

● هات مرادفات الكلمات التالية ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة السوداء تشكل اسم اديب امريكي ساخر .

١ - يثار ٢ - فيلسوف كليلة ودمنة ٣ - يفوز ٤ - مدينة عراقية ٥ - عاصمة لبنان ٦ - الاسم الأول لبيكاسو ٧ - يستاجر ٨ - من الخلفاء الراشدين .

من هو ؟

● هات مرادفات الكلمات التالية :

١ - زعيم سوفييتي ٢ - مطرب مصرى قديم ٣ - ملحن مصرى ٤ - والى من اسرة محمد علي ٥ - لاعب زملكاوى ٦ - صاحب العبقريات ٧ - اول ملوك دولة المماليك ٨ - لاعب زملكاوى .

كلمات سفروته بالأرقام

افقيا وراسيا :

١ - يكترث
٢ - فيلسوف هندى
٣ - عقائد
٤ - الطبع (مبعثرة)
٥ - طازجة

افقيا وراسيا :

١ - الافتتاح الاول للقناة
٢ - علم موقعة مرج دابق
٣ - علم ثورة العراق
٤ - متشابهة

● كلمات أفقية ●

٢ - ٨ - ٧ كروم
١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٦ - ٦ بلخرة
٩ - ١١ - ١٥ - ١٠ عكس ذهب
٣ - ١ - ٤ - ٥ من بنى امية .

كلمة السر

عبدالملك بن مروان/ عبدالله بن الزبير/ عمر بن عبدالعزيز/ المغيرة بن شعبة/ الحجاج بن يوسف/ يزيد بن المهلب/ محمد بن القاسم/ مروان بن الحكم/ جرير بن عطية/ قتيبة بن مسلم/ ابو سفيان/ زياد بن ابيه/ موسى بن نصير/ بسر بن ارطاة/ عمرو بن العاص/ امية/ هشام/ عبدشمس/ الفرزدق/ النقائض/ الفتوح/

حلول العدد الماضي

من هو ؟ : احمدي حمدي
كلمة السر : اكتوبر
فتش معانا : حرب رمضان
الدائرة المسحورة : نصر رمضان
كلمات أفقية : حرب العاشر من رمضان



اليوم مسابقات الفردى العام وفرق الناشئين فى البطولة العربية للجمباز

كتب هشام السبع :

تستانف اليوم مسابقات البطولة العربية للجمباز للناشئين. حيث تقام مسابقات الفردى العام والفرق لمستوى الناشئين.. ويمثل مصر اللاعبون جمال مطر، احمد فاروق، احمد طلعت، حاتم علاء الدين، زكريا محيى الدين، وليد محروس، ايهاب امين.. وهناك منافسة قوية من فرق سوريا والكويت والمغرب.. وستختتم البطولة غدا بمسابقات الفردى على الاجهزة للناشئين والناشئات. حيث سيقام فى المساء حفل توزيع الميداليات والكؤوس، وقد قدم الاتحاد المصرى ٣ كئوس لاوائل الفردى، و٣ كئوس لاوائل الفرق.

من ناحية اخرى يعقد مجلس ادارة الاتحاد العربى اجتماعا اليوم برئاسة عباس بندر النائب الاول للاتحاد للنظر فى طلبات الدول الاعضاء بعقد جمعية عمومية للاتحاد خلال العام الحالى، وقد وافقت خمس دول بالفعل على هذا الاقتراح

عيب يا تليفزيون

فى حفل توزيع جوائز بطولة اكتوبر الدولية للشراع والتى انتهت مؤخرا بالاسكندرية، فوجىء الحاضرون بحضور بعثة التليفزيون بعد توزيع الجوائز. وتم اعادة توزيع الجوائز مرة اخرى حتى يتم تصويرها. رغم ان بعثة التليفزيون تقيم بالفندق الخاص بالبطولة قبل الحفل بيومين !!

مؤتمر صحفى للجوهرى يوم الاربعاء

يعقد الكابتن محمود الجوهرى المدير الفنى للفريق القومى الاول مؤتمرا صحفيا صباح يوم الاربعاء القادم بمبنى اتحاد كرة القدم يعلن خلاله اسماء لاعبى المنتخب القومى المرشحين للانضمام، كما يعلن برنامج اعداد المنتخب لاستعداده لتصفيات افريقيا لكاس العالم.

اليوم : الزمالك وسبورتنج فى نهائى كأس مصر للطائرة

كتب عماد يونس :

يقام اليوم (الخميس) نهائى بطولة كاس مصر للكرة الطائرة للرجال بين فريقى الزمالك وسبورتنج بالصالة المغطاة الجديدة بالإسماعيلية، يحضر المباراة المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع، ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ومحافظ الاسماعيلية .. حيث يشاركون قبل المباراة فى افتتاح الصالة المغطاة.

وكانت المباراة قد تاجلت عن الموعد المحدد لها يوم الاثنين الماضى بسبب الانشغال فى افتتاح الاوبرا.

المعروف ان الزمالك فاز فى دور الثمانية على القاهرة بالانسحاب، ثم على هليوبوليس ٣/٢ فى دور الاربعة

اما فريق سبورتنج فقد صعد الى المباراة النهائية بعد ان صعد من دور الثمانية بدون لعب طبقا للقرعة، ثم فوزه على الاهلى ٣/٢ فى دور الاربعة فى

اغرب مباراة لم تشاهدها الكرة الطائرة فى مصر منذ عام ٧٦ .. وقد خضع الفريق لمعسكر تدريبى مكثف

احمد معتز ● احمد مصطفى

اتحاد كرة السلة يناقش غدا التقرير الفنى عن سوء مستوى المنتخب فى سيول

كتب حسن الخميس :

صرح اللواء حسنين عمران رئيس اتحاد كرة السلة بان اللواء حسين مرعى رئيس اللجنة الفنية بالاتحاد واداري بعثة الفريق القومى بسيول تقدم بالتقرير الفنى الذى اعده المدير الفنى للمنتخبات القومية الدكتور عادل صبرى الخاص بنتائج الفريق القومى لكرة السلة ومستوى عروض بالاولمبياد التى اسفرت عن احتلال المركز الاخير بالدورة.

واضاف : ان الاتحاد سوف يعقد اجتماعا غدا الجمعة لمناقشة التقرير المقدم من الجهاز الفنى للوصول الى الاسباب الحقيقية وراء اهتزاز مستوى فريقنا القوى بسيول.

حسنين عمران : المسئولية تقع على الجهاز الفنى

واضاف حسنين عمران رئيس اتحاد كرة السلة : ان الاتحاد الجديد الذى تولى مسئولية رئاسته غير مسئول عن نتائج الفريق القومى بسيول وبما حققه من نتائج غير مرضية، بل انه ساعد بقدر استطاعته المنتخب فى اخر ايام اعداده، ووافق على سفره الى الفلبين ليختتم استعداده هناك حسب طلب الجهاز الفنى.

واكمل رئيس الاتحاد كلامه قائلا : ما حققه الفريق القومى لكرة السلة بسيول تقع مسئوليته على الجهاز الفنى للفريق. وان لاعبى المنتخب من وجهة نظرى بعيدين عن اى مسئولية، خاصة فى مباراتى الصين وافريقيا الوسطى اللتين اعتقد اننا كنا نستطيع الفوز بهما بسهولة.

واختتم حسنين عمران كلامه قائلا : ان اتحاد السلة سوف يتخذ قرارا حازما بعد الاطلاع على التقرير المقدم من الجهاز الفنى ودراسته مع كل من تسبب فى ظهور فريقنا بهذا المستوى غير المشرف بسيول.

عادل صبرى مع لاعبى المنتخب.. من المسئول عما حدث فى سيول

شهوة السفر.. والفشل فى «سيول»

معسكر مغلق للسويس استعدادا للمريخ !!

كتب محمد ياسين :

انتظم فريق السويس فى معسكر مغلق يوم الاحد الماضى بقيادة مدربه ممدوح خفلجى وذلك استعدادا للقائه مع نادى المريخ فى اطار مباريات الاسبوع الخامس للدورى العام .. غدا الجمعة باستاد بورسعيد .

ومن المعروف ان السويس حقق نتائج طيبة منذ بداية الدورى الممتاز حيث فاز على الاسماعيلى ١/صفر ، وتعادل مع المنيا ١/١ باستاد المنيا ، وتعادل ايضا ١/١ مع نادى المقاولون بملعبه، ثم فاز على الترسانة ١/صفر يوم الجمعة الماضى .

وينظم جمهور السويس رحلات بالاتوبيسات تنقل المشجعين الى بورسعيد لمؤازرة فريقهم وتشجيعه .

●○●

سيد دسوقى ينقطع عن تدريب بورسعيد لليد

كتب رأفت الشيخ :

عقب البطولة العربية للاندية الابطال لكرة اليد، والتى اشترك فيها نادى بورسعيد ممثلا لمصر، انقطع السيد الدسوقى مدرب الفريق عن مواصلة عمله مع الفريق بسبب خروج الفريق صفر اليدين من البطولة وبسبب عدم الاتفاق على النواحى المالية بينه وبين مجلس الادارة.

وكان السيد الدسوقى مدرب الفريق قد قدم استقالته قبل البطولة بشهر بسبب اصرار مجلس ادارة نادى بورسعيد على عدم رفع راتبه الشهرى الى الحد الادنى الذى قرره اتحاد اليد. وابتعد السيد الدسوقى الذى حقق لفريقه بطولتى الدورى والكاس، عن التدريب واتصل النادى بخليل زكى مدرب الاهلى الذى رفضه اللاعبون فعاد الى القاهرة بعد ان اشاع انه اتم الصلح بين اللاعبين ومدربهم المستقيل.

وكان مجلس الادارة قد نجح فى اقناع الدسوقى بالعودة الى عمله فوافق بعد ان اعلن انه سيقدم استقالته عقب البطولة العربية. ونفذ فعلا ما قاله. ويرجع سبب استقالته الى الحرب الخفية التى واجهها من بعض اعضاء الجهاز الادارى للفريق. ويقوم حاليا توفيق رزق ادارى الفريق بتدريب الفريق، وقام بقيادته خلال الدورة الاولى. ويبذل نادى بورسعيد حاليا جهودا لاقناع خليل زكى بتدريب الفريق. وعلمت «الوفد» ان لاعبى بورسعيد يرفضون تولى خليل زكى مهمة تدريبهم.

○●○

عليوة وعطا الله فى قائمة المصرى

قيد النادى المصرى فى قائمة لاعبيه للموسم الجديد فؤاد عليوة الظهير الايمن السابق العائد من الإمارات.. ومحمود عطا الله لاعب نادى الشمس.. وصرح مدحت فقوسة المدير الفنى للنادى المصرى بان اللاعبين يمثلان اضافة كبيرة لصفوف الفريق.

●○●

٤٠ ناديا فى بطولة سبورتنج لتنس الطاولة

يقيم نادى سبورتنج بالاسكندرية بطولته المفتوحة فى تنس الطاولة خلال الفترة من ٢٢ وحتى ٢٥ اكتوبر، ويشارك فى البطولة ٤٠ ناديا، وسيمثل الفائز مصر فى بطولة العالم لتنس الطاولة التى تقام هذا العام فى المانيا.

من ناحية اخرى تبدأ اليوم بطولة الجمهورية لتنس الطاولة ويشترك فى البطولة عشرة فرق مقسمة الى مجموعتين.

حتى لا يفلت الزمام فى ملاعبنا :



اذا كان الايقاف هو عقوبة اللاعب الذى ينتقد الحكم

فما هى عقوبة الحكم الذى يهدد المدرب فى الصحف

كتب نور سيف الدين :

● كنا لانود ان يبدأ الموسم الجديد ، وتكون الشكوى من التحكيم والحكام هى الطاغية على السطح الكروى .. فمع بداية الموسم وحتى اخر مباراة فى الاسبوع الرابع ، والشكوى من الحكام على لسان كل مسئول فى معظم الاندية ..

ولا شك ان الحكام قد استمدوا من لجنة الحكام الرئيسية الكثير من السلطات لاعادة الهيبة للحكام فى الملاعب ، وتطبيق القانون واللوائح دون النظر للون فانلة او حجم جمهور .. ولكن يبدو ان البعض قد اساء استخدام هذه السلطات ، وتطبيق اللوائح .

● ونضرب مثلا بسيطا لما نقول .. ففى مباراة السويس والترسانة التى اقيمت هذا الاسبوع بملعب السويس ، جاء حكم المباراة واسمه شوقى فتوح ، قبل بداية المباراة ، وطلب من ممدوح خفلجى مدرب السويس ، ضرورة ان يرتدى اللاعبون فى الملعب ارقام فانلات من ١ الى ١١ .. وان تكون ارقام الاحتياطى من ١٢ الى ١٦ .. ورد ممدوح خفلجى بان هذا الامر لا يسرى كثيرا فى ملاعبنا ، ولا يلتزم به احد .. وكثير من لاعبى الاهلى والزمالك يرتدون فانلات تحمل ارقام اكثر من ١٦ ، ولكن الحكم اصر على موقفه بضرورة ان تكون الارقام فى الملعب من ١ الى ١١ .. ورد مدرب السويس ، بانه يستطيع ان يضمن الالتزام بالارقام من ١ الى ١٦ بالنسبة لجميع اللاعبين ولكن من الممكن ان يبدأ المباراة لاعب يرتدى رقم ١٥ او ١٦ مثلا .. لانه من الممكن انه اثناء التسخين وقبل ان تبدأ المباراة ، يصاب احد اللاعبين ويتم استبداله فورا بلاعب من الاحتياطى ويتم تغيير ذلك فى «الاسكورشيت» ... فاجاب الحكم بانه فى هذه الحالة يجب على اللاعب الاحتياطى استبدال فانلته ، بفانلة اللاعب المصاب !! ورد خفلجى عليه .. وهل من المعقول ان يرتدى اللاعب فانلة زميله بعد ان قام بالتسخين واصبحت فانلته «مبلولة» ؟!

● هذا مثل بسيط لتعنت بعض الحكام فى تطبيق اللوائح او القوانين .

● وقد طالعتنا احدى الصحف وهى تعلق على موجة الهجوم على الحكام بان مارادونا قد تم ايقافه مباراتين الموسم الماضى فى الدورى الايطالى لانه انتقد فى الصحف حكم احدى المباريات ..

● حسنا .. اذا كان اللاعب الذى ينتقد الحكام فى الصحف يتم معاقبته بالايقاف .. فما الحال مع الحكم الذى يهاجم مدرب وينتقده فى الصحف ، بل ويتوعده ويهدده شخصيا بانه سينال منه ؟

● لقد حدث هذا ، ليس فى ايطاليا .. ولكن هنا فى مصر .. فى عمود ليكتبه الحكم محمد بشارى فى مجلة «الدراويش» ، كما كتب ينتقد تصرفات محمود سعد مدرب الزمالك فى مباراة فريقه مع الاتحاد التى ادارها هذا الحكم وتم ايقاف محمود سعد بعدها لمدة شهر لاعتدائه بالسب على حامل الراية ، كما جاء فى تقرير الحكم (محمد البشارى) .. وليت الحكم فى كتابته انتقد تصرفات محمود سعد فقط ، بل راح يتطاول عليه ويقول له «لقد نسيت من انت ومن اين اتيت» .. هل هذا معقول ؟" وماذا يقصد الحكم بعبارة من اين اتيت ، ثم راح الحكم فى عموده يتهدد المدرب ويتوعده فيقول له «ويجب ان تعلم ان من اخطات بحقهم سينالون منك شخصيا ـ طال العمر او قصر» .. يا ساتر !! كيف سينال الحكم من المدرب " هل سيضربه ؟ هل سيسلط عليه مجموعة من المشاغبين مثلا ، أم سيتربص له اثناء المباريات ؟

● والسؤال الان .. ما راى لجنة الحكام الرئيسية ورئيسها على قنديل الذى اوقف الحكم محمد حسام مباراة كان سيحكمها لانه سمعه وهو يدلى بحديث لاحدى الصحف يعقب فيه على مباراة الاسماعيلى والاهلى ، متعللا بان هناك تنبيها على الحكام بعدم الادلاء بتعليقات للصحف ؟ وهل من حق اى حكم ان يلجا لاى صحيفة يكتب فيها مهددا ومتوعدا ومتطاولا على كل لاعب او مدرب يقع فى طريقه ؟ ان الامر يحتاج لتحقيق سريع من لجنة الحكام وتوضيح ، حتى لا يصل الامر الى ان ياخذ كل انسان حقه بيده وداخل الملعب !!

البشارى — محمود سعد

صلاح الطيب ينضم لدمياط

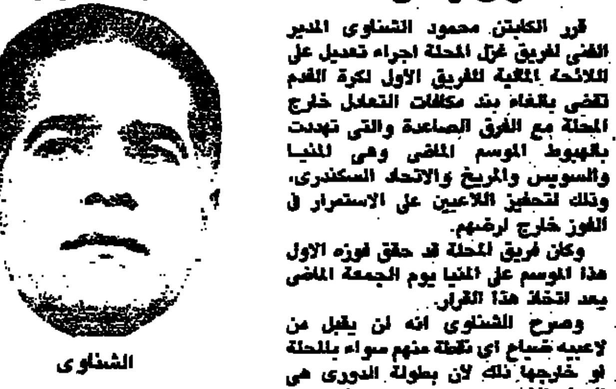
قرر مجلس ادارة نادى غزل دمياط برئاسة عبدالباسط علام رئيس النادى تعيين محمد ماريستر مدرب دمياط السابق مساعدا لعوض الحارثى مدرب الفريق، وذلك بعد النتائج السيئة التى حققها الفريق هذا الموسم.

كما قرر المجلس تعيين احمد ابوالعينين مدربا لفريق الناشئين تحت ١٥ سنة.

من ناحية اخرى انتظم صلاح الطيب لاعب الزمالك السابق فى تدريبات الفريق الاول تمهيدا لقيده فى قائمة الفريق

اليوم : بطولة الاسكندرية لناشئات اليد

تقام اليوم الخميس ولمدة اسبوع بطولة الاسكندرية لكرة اليد للناشئات تحت ١٩ سنة، وتفتتح البطولة بمباراة فريقى سموحة وسبورتنج. يشترك فى البطولة فرق سموحة وسبورتنج والاوليمبى والجيلد.



الشناوى يلغى مكافآت التعادل خارج المحلة

قرر الكابتن محمود الشناوى المدير الفنى لفريق غزل المحلة اجراء تعديل على اللائحة المالية للفريق الاول لكرة القدم تقضى بالغاء بند مكافات التعادل خارج المحلة مع الفرق الصاعدة والتى تهددت بالهبوط الموسم الماضى وهى المنيا والسويس والمريخ والاتحاد السكندرى، وذلك لتحفيز اللاعبين على الاستمرار فى الفوز خارج ارضهم.

وكان فريق المحلة قد حقق فوزه الاول هذا الموسم على المنيا يوم الجمعة الماضى بعد اتخاذ هذا القرار.

وصرح الشناوى انه لن يقبل من لاعبيه ضياع اى نقطة منهم سواء بالمحلة او خارجها ذلك لان بطولة الدورى هى الهدف الذى يسعى من اجله هذا الموسم وليس مجرد المنافسة عليها كما حدث الموسم الماضى. اضاف الشناوى انه على هذا الاساس يضع فى اعتباره الفوز خارج ارضه للحصول على اكبر عدد من النقاط وان الهزيمتين الاولتين التى منى بهما فريقه امام الاهلى والزمالك لن يؤثرا فى مسيرة الفريق لاسيما ان العرضين اللذين قدمهما الفريق فيهما ما يعكس حقيقة امكانيات اللاعبين.

الشناوى

الكبتش والزهار فى السعودية

انهى محمد التورجى عضو مجلس ادارة نادى التعاون السعودى اجراءات التعاقد مع كل من محمد عبدالرازق الكبتش مدرب المصرى والمريخ السابق لتدريب فريق الشباب بناديه، كما تعاقد مع حامد الزهار مدرب الاشبال بالنادى المصرى لمساعدة مدرب الفريق الاول البرازيلى. وذلك خلال زيارة قصيرة قضاها فى بورسعيد.

الحرية.. والاستقرار.. والرغيف

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

الأمة ، والتوقف فورا عن عمليات تزييف إرادتها .

نحن نرفض الإعتقال بغير ذنب ، ونرفض تجاوز القانون وإهدار نصوص الدستور . فليس فى القانون أن إطلاق اللحية خطيئة . وأن ارتداء الحجاب جريمة . وأن الحرص على أداء الصلاة أمر يثير الشبهات . وأن اعتناق الأفكار اليسارية مسألة تستحق المطاردة والعقاب .

إننا نرفض تماما معظم افكار الجماعات الإسلامية . يكفى انها تستنكر الديمقراطية السياسية وتعتبرها رجسا من عمل الشيطان . وهو رفض يضع تلك الجماعات والوفد على خطين لا يلتقيان . اما اليسار بجميع فصائله . فهو ايضا مع الوفد فى اتجاهين متضادين . فنحن نرى أن الحرية الاقتصادية جزء لا يتجزأ من الديمقراطية والحرية السياسية . وهم يرون غير ذلك تماما .

وإنما يبقى أن نقول ، إننا نتعامل مع الجميع ، وفى كل المواقف ، على ضوء مبادئنا الثابتة . وهى مبادىء ترفض الاعتقال والتعذيب وامتهان كرامة الإنسان ، مهما كانت المبررات التى تروج لها سلطة تحكم بقانون الطوارىء . وبسبب تمسكنا بتلك المبادىء . وتشددنا فى رفض سياسة ممارسة البطش بالرأى الآخر . وعدم موافقتنا على ما يطالب به كبير كتبة السلطة «سابقا» وبهلوان الصحافة حاليا . فإنه يتهمنا بتشجيع «الإرهاب» والتحريض على التخريب وإشعال النار فى البلد .

ونحن لا نهتم بالرد على ذلك القلم المحتضر ونهمله منذ شهور عديدة . وقد أسقطناه من حسابنا تماما . إلا أنه يصر على أن يدفعنا إلى كشف خلفيات كتاباته . وأهدافه . وأسرار مطالبته الدائمة بتعليق المشانق والفتك بمن يسميهم الإرهابيين .

إننا ضد أى خروج على القانون . وهذا موقف نابع ايضا من ديمقراطيتنا التى تحترم الدستور والقانون . ونرفض العنف بجميع اشكاله ومهما قيل فى مبرراته . ونأبى أن يكون الحوار بين ابناء الوطن الواحد بغير الكلمة والرأى والحجة والبرهان . ولا نوافق على التغيير إلا من خلال صناديق الانتخابات التى يودع فيها الشعب كلمته حرة دون تزييف أو تزوير . ونقف إلى جانب السلطة التى يختارها الشعب بمحض إرادته . ونساندها بكل قوة فى مواجهة أى إخلال بالاستقرار أو عدوان على القانون . وإنما بشرط أن تكون تلك السلطة ملتزمة قبل أى طرف آخر بالقانون وروح الدستور .

أما الذى يطالب به الكاتب «السابق» فى رعونة ونزق لم يسبق لهما مثيل . وهو فتح السجون والمعتقلات للآلاف بحجة حماية البلد من الإرهاب ، ولأن أفكار بعض الشباب لا تتفق وافكاره . هذه المطالبة التى اتخذت طابع الإلحاح الغريب . هى الإرهاب نفسه . وهى الخطر الجسيم بعينه . وهى محاولة إشعال النار فى البلد كله . بدلا من تطويق الموقف ومعالجته فى موضوعية وبالأسلوب الصحيح . وهو الأسلوب الذى لجأت إليه السلطة قبل شهور . عندما بدأت جولات فضيلة الدكتور سيد طنطاوى مفتى الديار . والدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف . وفريق العلماء الأجلاء ، الذين يتحاورون فى جميع انحاء البلاد مع الشباب ، بالمنطق الهادىء . وبالعلم الأصيل . وبالأسلوب المقنع .

هذا الأسلوب حقق ثمارا دون جدال . خاصة وانه يستند إلى تأييد المجتمع بأسره . وهو اسلوب ليس أمامنا سواه . وينبغى السعى إلى التوسع فيه بحيث يحقق ما نهدف إليه من تصحيح الكثير من الأفكار الخاطئة . التى تملأ عقول بعض الشباب .

أمامنا أسلوب أن يدخل فريق العلماء إلى المدينة ، ويتحدث إلى بعض شبابها . ويتحاور معهم ، ويقنعهم ، أو يلتقى وإياهم على كلمة حق وموقف صحيح .

وأمامنا الأسلوب الآخر الذى يطالب به صاحبنا ، وهو أن نستبدل فريق العلماء بقوات الأمن المركزى . التى تحاول اعتقال قليل من الشباب الذين يطلقون لحاهم . فإذا بجميع الشباب يتعاطفون معهم ، وتتحول الشوارع إلى ساحات للإشتباكات ، ويسقط القتلى والجرحى من الفريقين ، وجميعهم مصريون .

ولست أتخيل شيئا . فإن الصورة السابقة حدثت بالفعل اكثر من مرة . كان أخطرها يوم أحداث مسجد «آدم» بمنطقة عين شمس . فإن الذين اشتبكوا مع قوات الأمن أثناء اعتقالها لشابين ، لا صلة لهما بالجماعات الإسلامية على الإطلاق وقد سقط قتلى وجرحى من جراء ذلك الاشتباك .

فهل هذا هو ما تريده وتتمناه يا سيد . وهل هذا هو ما تطالب به كل يوم . وهل هذا هو ما يريحك ويشفى غليلك من «الإرهابيين» .. ؟!

من هو إذن الذى يريد إشعال النار وإشاعة الدمار والخراب .. نحن الذين نطالب السلطة بضبط النفس . ونحذر الطرف الآخر من الخروج على القانون . وندعو الجانبين إلى لقاءات حوار وتفاهم .. أم أنت وسواك من الذين يطالبون بالبطش والفتك ومواجهة عشرات الألوف من شباب مصر بالحديد والنار .. ؟!

ولست أريد أن أقول أكثر .. لأن «الرعديد» الذى لا يتكلم إلا وهو يحتمى بالسلطة والحراس والسلاح ، لا يستحق أكثر من ذلك . بالإضافة إلى أنه لا يستحق شرف الحوار .

●●●

أما أن شعب الجزائر لا يثور الآن بسبب الغلاء ، ورغيف الخبز . وإنما من أجل المطالبة بالحرية . فهذا أمر يجعلنا نقف بكل التحية والإجلال لشعب الجزائر الشقيق . ويجعلنا فى نفس الوقت نتمنى أن يجتاز محنته سريعا حقنا للدماء . لأن قطرات الدم إذا لم توقف فى الحال . فقد تتحول إلى بركة يخوض فيها الجميع .. !

لقد شاع قول كاذب فى وقت من الأوقات . يقول إن رغيف الخبز هو الحرية . ومعنى ذلك أن الشعوب مطالبة بالتنازل عن حريتها ، مقابل أن توفر لها الأنظمة الدكتاتورية طعامها . وهذا أسلوب يصلح للتعامل مع الأغنام وليس مع الشعوب ذات الحضارة العريقة .

وانتقل حديث الإفك من بلد إلى بلد ، مثل العدوى الخبيثة . وواكب قيام الديكتاتوريات العسكرية وغير العسكرية . خلال الخمسين سنة الماضية . وكانت شعوب تغرق فى وهم أن رغيف الخبز يأتى حقا قبل الحرية . حتى اثبتت احداث تلك السنوات العصيبة . فى جميع الدول التى عانت من الديكتاتوريات . ان الحرية هى التى توفر للناس رغيف الخبز وتضمنه وتصونه ، وبلا حرية لا يوجد رغيف ولا توجد كرامة ولا يوجد استقرار . وإنما هى حياة القهر ومواجهة البغى والتسلط والطغيان . وهى حياة تنطوى على جميع عناصر ومقومات الانفجار .

والذى يحدث الآن فى العالم كله . وليس فى الجزائر فقط . هو انتفاضة من أجل الحرية، باعتبار انها الطريق لتحقيق الإزدهار والاستقرار . وهو طريق وحيد لا بديل له على الإطلاق .

الذى بدأ فى العالم منذ سنوات قلائل . وتكاثف بشكل واضح خلال الفترة الراهنة . هو رفض قاطع من البشرية جمعاء . للديكتاتورية بشتى صورها ، ولكافة صور القهر والقمع والبطش التى تعتقد بعض الأنظمة انها تضمن لها البقاء .

نحن امام ثورة عالمية على الظلم . ونحن إزاء مطالبة دولية بالحرية الحقيقية وجميع ضماناتها لكل شعب . ونحن فى مواجهة مد طبيعى لحقوق الإنسان الأساسية ، التى كفلها الله لعباده . ونادى بها رسله . ونزلت نصوص واضحة قاطعة فى كتبه المقدسة . قبل أن ترد فى أى دستور .

ومهما قيل فى أوضاع السودان الذى داهمته كوارث طبيعية عاتية . ومهما تردد عن الموقف الحرج لحزب الأغلبية الحاكم فى تركيا . فإنه تبقى حقيقة التغيير الجذرى والصحيح الذى تطور إليه نظام الحكم فى كل منهما .

فى تركيا ابتعد العسكريون عن الساحة السياسية . وإن ظلوا فى موقع بعيد عن الصراعات اليومية . يشرفون على شئون الدولة العليا . وهذا نموذج يستحق الدراسة الجادة .

وفى مصر يوجد تطور ديمقراطى كبير . لا ينكره إلا جاحد . وإنما الذى يثير القلق أن مساحته تتقلص بدلا من أن تتسع وتزداد . وقد بدأت مؤشرات مستطيرة تطل بوجهها الكالح . وظهرت فى الساحة ملامح مريبة . كأننا فى حالة انكماش ديمقراطى . والذى نتمناه هو العكس . وهناك من يدقون الطبول وتكاد صرخاتهم تطالب بالديكتاتورية الكاملة من جديد . لمجرد حماية أنفسهم وإشفاء لغليلهم فى المعارضة المصرية .

والدعوة إلى «ملاطفة» السلطة حتى لا تنقلب إلى الديكتاتورية من جديد . هى دعوة ضد الوطن والشعب وضد السلطة ايضا . لأن معناها أن القدر الراهن المنقوص من الديمقراطية سيظل رهنا باستمرار مهادنة السلطة وملاطفتها . وهذه ليست ديمقراطية . وإنما هى تمثيلية يرفضها الشعب ومعه المعارضة . والمنطق يفرض على السلطة أن ترفضها ايضا . فإما ديمقراطية بجميع مقوماتها ، وإما ديكتاتورية بكافة نتائجها . أما أن نحاول تحويل الديمقراطية إلى قناع تلعب به الديكتاتورية فهذا غير مقبول وطنيا .

وقبل أسبوع ، تابعت بالصدفة مناقشة حول الموقف الداخلى الراهن . وسمعت وجهة نظر تقول إن مصر عانت من الديكتاتورية فى عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . ثم تحولت الصورة إلى ديكتاتورية ـ ديمقراطية فى عهد الرئيس الراحل أنور السادات . ثم انتقلت إلى مرحلة أفضل هى الديمقراطية ـ الديكتاتورية فى عهد الرئيس مبارك ، بمعنى وجود ديمقراطية مع بقاء بعض مظاهر وتصرفات الحكم الشمولى . أما الخطير فهو بوادر الردة إلى الديكتاتورية ـ الديمقراطية . بمعنى أن تكون الديمقراطية مجرد ستار للديكتاتورية .

والذى نحاول أن نقوله ، ونتمنى أن تستوعبه السلطة ، هو أن مثل تلك الردة . إن كانت النية قد عقدت عليها حقا . هى أمر مستحيل . لأن معادلة انتزاع الحرية مقابل توفير الرغيف ، أصبحت فى مصر بالغة الصعوبة بسبب ظروف الرغيف أولا . ولأن تلك المعادلة سقطت نهائيا فى العالم كله . وثبت زيفها حتى فى الدول الشيوعية نفسها وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى . فالإنسان يشعر بأنه يأكل الخبز حقا عندما يتناوله وهو سيد حر فى وطنه . أما إذا فقد حريته فإن طعم الخبز يستوى وطعم القش والبرسيم .

لم يعد ممكنا فى مصر سحب الديمقراطية والقدر المتاح من الحرية واستبدال ذلك بالرغيف . لأن الرغيف المطلوب لعملية الاستبدال أصبح صعب المنال على السلطة . ومن المستحيل أن تختفى الحرية ومعها الرغيف فى وقت واحد . أى أنه حتى المعادلة الخاطئة تفتقر إلى عنصريها الرئيسيين معا .. !

وليس من الحكمة إطلاقا . والرغيف عزيز ولقمة العيش مرة والحياة صعبة . أن تهوى عصا على ظهور الناس فى مثل هذه الظروف . لأن رد الفعل قد يكون رهيبا . وقد يكون مثل الذى يجرى فى الجزائر . وهذا موقف لا نريده إطلاقا فى مصر . لأن وقود ناره سيكون الحرية والديمقراطية والرغيف والنظام والقانون والاستقرار . وهى نار لن تفرق بين مؤيد ومعارض . وبين يمينى ويسارى . وبين من يرتدى البدلة المدنية ومن يرتدى الزى الرسمى .

●●●

إننى لا أخاطب بهذه الكلمات كاتب السلطة «الرعديد» الذى يرتجف القلم فى يده ذعرا من نظرات الناس لأن مثله لا يفهم تلك المعانى .

وإنما أخاطب رجالا وقيادات عليا فى نظام الحكم . أعرف عن يقين صدق وطنيتهم وحبهم لمصر . وأناشدهم التعاون على تطويق أى احتمالات يمكنها أن تشعل النار فى وطننا الواحد .

اليوم : أولى مباريات بطولة العالم للكاراتيه وافتتاح البطولة رسميا غدا

تبدأ اليوم بصالة اكاديمية الشرطة بالعباسية بطولة العالم للكاراتيه التى تقام بالقاهرة خلال الفترة من ١٣ الى ١٦ اكتوبر.

وتفتتح اليوم المباريات «كوميتيه» لوزن ٥٣ ك للرجال والسيدات ، وفوق ٥٨ ك للانسات ، و ٦٠ ك رجال وسيدات ، يشترك فى البطولة ٣٩ فريقا ، ومن المنتظر ان تصل بعض الفرق اليوم ليبلغ عدد الفرق خمسين فريقا

ومن المنتظر ان تنحصر المنافسة فى البطولة بين فرق ايطاليا واسبانيا والمانيا وانجلترا ومصر. وقد سبق للفريق المصرى الفوز بالمركز الثالث عام ٨٣ بمصر

اليوم ١٦ مباراة فى الأسبوع الخامس لدورى الدرجة الأولى

كتب عبد المنعم الأسطى :

تقام اليوم ، الخميس ، ١٦ مباراة فى الاسبوع الخامس لدورى الدرجة الاولى القسم الثانى باقسامه الثلاثة ، وتبدأ جميع المباريات فى تمام الثالثة من بعد الظهر على ملاعب الاندية المذكورة اولا

● مجموعة القاهرة : يلتقى غزل شبين مع نسيج حلوان ويحكمها سمير شعبان ، الحديد والصلب مع اسكو ويحكمها عصام صيام ، جوت بلبيس مع بور فؤاد ويحكمها عبد الحميد وهبة ، ابو كبير مع القناة ويحكمها محمد الصاوى ، اهلية ابو زعبل والشمس ويحكمها سعيد غريب ، دمياط وجمارك بورسعيد ويحكمها محمود حزين .

● مجموعة بحرى : يلتقى دمنهور والسواحل ويحكمها محمد عبد الله ، طلخا وجمهورية شبين ويحكمها علم الدين محمد ، طنطا والحناوى ويحكمها محمد عبد المصلح ، بيلا مع الكروم ويحكمها رفعت العسقلانى .

● مجموعة قبلى : يلتقى بنى سويف مع البلاستيك ويحكمها جمال مظلوم ، الشرقية للدخان مع السكة ويحكمها محمد محمد على ، طلعت حرب مع المصانع الحربية ويحكمها محمد حسام الدين ، شبان اسيوط والالومنيوم ويحكمها فهيم مصطفى ، بنى مزار وقوص ويحكمها سالم درغام ، شبان قنا واسوان ويحكمها محمود اسماعيل .

طه عبدالمعبود — حمدى عبدالله

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف
التحرير ٣٥٥٥٥٢٢ — ٣٥٦٢٩١٧
FAX ٣٥٥٦٥٥٧
الاعلانات ٣٥٥٥٥٢٣

الإسكندرية :
التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥
الاعلانات ت . ٤٨٣٣٦٥٩
١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات	العدد اليومى لمدة عام	العدد الاسبوعى لمدة عام	
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات	ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة او بشيك مصرفى باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام - شارع الجلاء القاهرة
● الدول العربية واتحاد البريد العربى	١٠٠ دولار امريكى	٣٠ دولارا امريكيا	
● باقى دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا	

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

مباحثات صندوق النقد الدولى




بريشة : صلاح شفيق

في ذلك اليوم المشهود اكتست باريس لونا رماديا .. وهبط عليها صقيع لم تشهد له مثيلا .. وهبطت درجة البرودة إلى الثلاثين تحت الصفر ، حتى أقفرت الشوارع من المارة ، وفزع الناس إلى بيوتهم يلتمسون النجاة حول المواقد من هذا الزمهرير القاتل .. في ذلك اليوم كان شيخان مهيبان يهرولان فوق الثلوج ويتعثران في ثيابهما الفضفاضة وهما يخترقان الأزقة الضيقة في حي سان جرمان ثم يحثان الخطى قبل ان تتجمد اوصالهما .. كان اكبرهما طويل القامة ، حاد النظرات ، بارز عظام الوجه . تكسو ذقنه لحية مدببة . وتعلو راسه عمامة خضراء تتدلى من لفافتها ذؤابة مرسلة تعبث بها الريح يمينا وشمالا .. اما الثاني فكان ربعا بدينا .. تغطي لحيته كل وجهه المستدير ، ويرتدى جبة وقفطانا وعمامة حمراء على عادة رجال الازهر .

الطائر الشريد .. فى سماء باريس !

بقلم : جمال بدوى

توقف الشيخان امام بيت متواضع تنبعث منه رائحة العطن ، وهبطا الدرج إلى غرفة سفلية .. في البدروم ودق احدهما الباب دقا خفيفا ، وبعد برهة انفرج الباب عن سيدة اطلت براسها وهي ترتعد من البرد وسالتهما عن غرضهما . فقال احدهما . انا محمد عبده وهذا السيد الأفغاني .. ونحن نسال عن صديقنا اديب اسحق .. فتحت المراة الباب وقادتهما إلى حيث يرقد شاب عليل فوق اريكة خشبية تمزقت حشيتها .. جلس الشيخان على مقعدين متقابلين بينما اخذت السيدة الفرنسية تعيد ترتيب الاثاث المتناثر في انحاء الغرفة .. وتركزت عيون الشيخين على الجسد النحيل الذى بدا ذاويا فوق الفراش . ويتابعان حركة صدره علوا وهبوطا مصحوبة بتشنج مفزع .

قطعت السيدة الفرنسية حبل الصمت وقالت : انه لا يريد ان يستريح .. لقد دخلت عليه في الصباح فوجدته في حالة إغماء .. الأوراق متناثرة على فراشه .. والقلم بين اصابعه انه لا يكف عن الكتابة .. ولا يكف عن الشراب ..

تلفت الافغاني الى مائدة صغيرة تتكدس فوقها كتب فولتير وروسو ومونتسكيو وعشرات من الصحف والمطبوعات الباريسية .. ومئات من الصفحات والأوراق المبعثرة .. تنبه الشاب إلى وجود الضيفين فحاول النهوض من فراشه ولكنه عجز .. وانتابته نوبة من السعال القاتل .. حاول محمد عبده ان يقدم له كوب ماء ولكنه ابى .. فقال الأفغاني : لقد رجوتك يا ولدى ان ترحم صحتك .. انك تقتل نفسك ..

هدأت نوبة السعال .. وفتح اديب عينيه وتحركت شفتاه بصعوبة فقال مخاطبا الأفغاني : سيدى .. لقد اوشك السراج ان ينطفيء .. وان للغريب ان يؤوب .. ولم يلبث ان عاوده الاغماء .. فغاص في سبات عميق .. وناوشته اطياف حياته المترعة بالشقاء والبؤس .. ولادته المتعسرة في دمشق .. ونشاته المبكرة في بيروت .. وشبابه الملتهب في الاسكندرية والقاهرة .. وصراعه العنيف ضد الطغاة والجبابرة .. وكفاحه النبيل من لجل عزة الشرق وخلاصه من كل اشكال التبعية ..

لقاء فى باريس

من كان يصدق ان يلتقى الطائر الشريد باستاذه جمال الدين وصديقه محمد عبده مرة اخرى بعد ان فرقت بينهم إرادة الطغاة .. فنفى الافغاني إلى الهند .. ونفى محمد عبده إلى بيروت .. واجبر اديب اسحق على مغادرة . مصر فهاجر إلى فرنسا .. وهاهم الثلاثة يلتقون في عاصمة النور والحرية ولم تزل تتردد في اجوائها اصداء الثورة التي رفعت شعار الاخاء والحرية والمساواة .. ومن يومها وباريس تجتذب إليها كل شريد او طريد يبحث عن الحرية التي افتقدها في وطنه .. وهاهو اديب اسحق يحمل قلمه واوراقه بعد ان اغلقت السلطات المصرية صحفه .. فجاء إلى باريس ليعيد إصدار صحيفته (مصر) ويجعل منها سوط عذاب يلهب ظهور الطغاة الذين كتموا انفاس الحرية في مصر .. فكتب في العدد الأول من صحيفته بعد إصدارها من باريس : (ما تغيرت الحقيقة بتغير الرسم ، ولا تغيرت الصحيفة بتغير الاسم .. بل هي . مصر .. خادمة مصر .

لقد هام العصفور الطليق في سماء باريس ، يتنفس عبير الحرية ، وينهل من منابع الثقافة الانسانية ..

ثم يتذكر ما يعانيه المصريون من مظاهر القهر والاستبداد .. فتثور نفسه وتهتز اوتار قلبه الوجيع .. ويرسل هذه النفثات التي هي اشبه بزفرات حارة :

«لقد اليت ان ابكى الحق في مصر حتى يعود مخضر العود . فإن عاد فلا اسف على البقاء . وإن لم يعد فعلى الدنيا العفاء» ..

ويرنو اديب اسحق ببصره إلى مصر وقد تكالبت عليها شراذم المرابين والسماسرة والافاقين . يمتصون دماء ابنائها .. ويتمتعون بخيراتها ولا يتركون لأصحابها غير الفضلات . فيستثيرهم بهذه العبارات الحادة التي تشبه النوح :

«مولانا تحت سماء الانصاف . على ارض الراحة . بيت اهل الحرية . اسمع الحانا في مجالس العدل ، فاتذكر انين قومي في مجالس الظلمة . وتحت سياط الجلادين . فانوح نوح الثاكلات . وارى علائم النعمة في معاهد المساواة . فاتذكر شقاء سربي في ربوع الظلمة . فانزف الدمع ممتزجا بسواد القلب . فاكتب به إليهم ..»

ولم يكن اديب اسحق مصريا بالمولد .. ولكنه كان مصريا بالعاطفة الجياشة ، والروح الوثابة . والرابطة النفسية التي هي اقوى من علائق الدم ... انظر إلى هذه اللهجة التي يخاطب بها المصريين والتي تبلغ حد القسوة .. ولكنها القسوة التي مبعثها الصدق في العاطفة .. وليس النفاق والمراءاة .. فيقول مخاطبا ابناء مصر وقد هاله سكوتهم على الظلم :

«يالقوم .. ظلمتم غير معذورين . وصبرتم غير ماجورين ، وسعيتم غير مشكورين ، فهلكتم غير ماسوف عليكم ، تصبرون على الظلم حتى يحسبه الناظر عدلا ، وتبتسمون للقيد حتى يظنه الناقد حليا ، وتخفضون للظالمين جناح الذل حتى يقول من يراكم ما هؤلاء بشرا .. إن هم إلا آلة سخرت للناس يفلحون بها الارض ويزرعون ..» .

ثم يستطرد في تذكير المصريين بما يفعله الصليبيون للاستيلاء على ثرواتهم .. وهم سكوت .. راضون بالظلم والعسف .. غير مدركين مخاطر السيطرة الاجنبية على مقدراتهم وافانين السلب والنهب التي يمارسونها لاستنزاف ثروة الشعب

«يقلب الجائرون عليكم انواع المكايد ، واصناف الحيل ، والوان الخداع فيما يختلسون ، كما تقلب المشعوذة لدى الأطفال اوجه الودعات في استخراج ما يضمرون ، فتارة يضربون المغارم لتمهيد المسالك وإنشاء المنافع ، ومرة يفرضون الاتاوات لاصلاح الشئون وإعزاز الدولة ، وحينا يرسمون الضرائب لصيانة الحقوق وتاييد الاستقلال ، واونة يجلبون المال قرضا يحفظونه لكم على سبيل الامانة ، حتى إذا ملئت باموالكم الخزائن ، ولم يبق على ابدانكم ما يباع ، ولا في ديارکم ما يرهن ، سلم الظلمة المنافع التي انشاتم ، وباعوا المسالك التي مهدتم ، واذلوا الدولة التي عززتم ، واضاعوا الاستقلال الذى ايدتم ، واكلوا الامانة فهي في احشائهم نار يصلون سعيرها وهم في جحيمها خالدون ..» .

● مقارنة :

وهو في جميع الاحوال يقارن بين ما يجرى في مصر وغيرها من بلدان الشرق ، وبين ما يجرى في فرنسا .. حيث النظم الديمقراطية ترسخ ، وحقوق الانسان تحترم ، وحيث المواطن الفرنسي يمارس حقه في المشاركة السياسية عن طريق الأحزاب .. وحيث الصحف منابر للراى .. وحيث المعارضة تمارس دورها في الرقابة على اعمال الحكومة .. واديب اسحق يتردد على البرلمان الفرنسي ويرصد ما يجرى فيه من مناقشات حرة .. ويوازن بين هذا البرلمان الغربي وبين المجالس النيابية المصرية والعثمانية .. فيرثي لما ال إليه حال الديمقراطية الوليدة في الشرق - ويعجب لتمسك الفرنسيين - والاوروبيين عموما - بالأساليب الديمقراطية حتى اصبحت جزءا من سلوكهم الاجتماعي والسياسي .. لا يستطيعون عنه حولا .. فيكتب في جريدته عن جلسات الجمعية الوطنية الفرنسية وما يتمتع به النواب من حرية مطلقة في المعارضة والمناقشة . وينقل صورة واقعية لما يرى ويسمع تحت قبة البرلمان الفرنسي وكانه محرر برلماني بارع :

«ولقد رايت من نواب الفرنسيس من يصعد المنبر فيقول لرجال الدولة ترومون وضع هذا القانون ، وإبرام ذلك الحكم ، ونقض هاته العادة . فاعلموا ان هذا القصد مخالف لمصلحة الزارع . مباين لمنفعة الصانع . مغاير لحقوق التاجر . وإني اعارضكم فيه وانكره عليكم . فإن كان ما يقول حقا .. ايدته غالبية الآراء . فيعدل اهل الدولة عما عزموا عليه امتثالا لارادة الأمة . فتذكرت زارعكم بين شيخ يامره وعميد ينهاه . ومامور ينهبه . ومدير يجلده . ووزير يتصرف في ماله كيف شاء . وتذكرت صانعكم بين شرطي يسرقه ، وضابط يصادره . وحاكم ينفيه ، وتذكرت تاجركم بين مكّاس (جابى الضرائب) يظلمه . وجاب يسرقه ، وناظر لا ينصفه ..

ثم يقول في مجال المقارنة بين حال الفلاح الفرنسي والفلاح المصرى :

«رايت فلاحهم في حقله الصغير يتناول الطعام اكلا مريئا . وينام القيلولة نوما هنيئا . وياوى إلى البيت فياكل بين عياله . ويتلو عليهم صحيفة النهار ، ثم ينام ملء عينيه لا يحلم بسوط المامور . ولا يتصور عصا الشيخ . ولا يذكر حبس المدير . فتخيلتكم بين السواقي والانهار . تشتغلون سحابة اليوم لتجتمعوا على القصعة السوداء فتلتهموا فتات الشعير . وتتكبوا على الترعة . فتشربوا الماء الكدر . ثم تعودون إلى الأرض المربعة تزرعونها . والغلة الوفيرة تحصدونها . لتنصرفوا إلى اكواخ بالية تشبه قبورا توالت عليها السنون . فيجتمع من حولكم صغار لا تعرف ابدانهم الوقاء . ونساء تعوضهن الاقذار عن الكساء . ثم ياتيكم المامور سالبا . والشيخ غاصبا . والمدير ناهبا . فانتم في بلاء مستقر . وعناء مستمر . تحصدون البر ولا تاكلون . وتملكون الارض ولا تسكنون . وسالت ما علة هذا الفرق بين الطائفتين . فاجابني لسان الحال . دع الطين والماء في صحف القدماء . فهو العلم يعز طلابه . ويذل اربابه . والاقدام ترتفع به النفوس . والوهن تنخفض معه الرؤوس ..» .

● سر الشقاء :

لقد ادرك اديب اسحق سر شقاء الشرق .. ووضع يده على سبب البلاء . وهو جهل ابنائه .. وطغيان زعمائه . لقد توصل إلى هذه الحقيقة عن طريق المعرفة بالتاريخ . وعن طريق المعايشة .. ثم وضع كل ذلك في مجال المقارنة مع الشعوب الاوروبية التي انتفضت على قيودها .. وحطمت اغلالها .. واطاحت بالعروش التي وضعت نفسها في موضع الالهة . فكتب مقالا تحت عنوان (اوروبا والشرق)

«قضى على الشرق جهل عامته ، واستبداد خاصته ، وخيانة زعمائه ، وتعصب رؤسائه ، ان يهبط بعد الارتفاع ، ويذل بعد الامتناع ، ويكون هدفا لسهام المطامع والمطالب ، تعبث به ايدى الاجانب من كل جانب ، فمنهم من يغير عليه بحجة الغيرة على الانسانية ، ومنهم من يتطرق اليه بدعوى إقامة المدنية ، ولم نر منهم من صدق في دعواه ، بل كلهم تابع في ذلك قصده وهواه ..

«فإذا لم ينتبه الشرقيون من غفلتهم ، ولم ينبذوا عنهم التقاليد الموجبة لتفريق كلمتهم ، ولم يغذوا الباب صغارهم بغذاء الحرية ، ولم يرسموا على الواح صدورهم رسم الوطنية ، ولم يعرضوا عن وعيد الخائنين ، ولم يغضبوا لوطنهم ان يغصب ، ولما لهم ان ينهب ، ولحقهم ان يسلب ولمجدهم ان يذهب ، فما يلبثون ان يصيروا عبيد اعدائهم ، واسراء نزلائهم ، لا نرى فيهم بعد حين غير البواب يرفع الستارة ويسدل الحجاب ، والفراش يضع الوسادة ويمهد الفراش ، والكناس يزيل الغبار والارجاس ، والسائل يطلب الصدقة بالدمع السائل .. اما الأمراء فيحقرون ، واما الاغنياء فيفتقرون ، واما النبهاء فيهجرون .. ثم يمضي الكاتب الثائر يحرك في نفوس المصريين بذور التمرد على الظلم ، ويحرك ضمائرهم حتى تنهض من غفوتها وتصب جام غضبها على رؤوس الغاصبين .. ويتمنى قرب ذلك اليوم الذى يثور فيه المصريون على واقعهم المرير ويستخلصون حقوقهم من ايدى الجبارين .. ويخاطبهم في لهجة تحريضية واضحة لكي يتطلعوا الى حياة العزة مهما كانت التضحيات فيقول :

«افليس الموت خيرا من هذا الفوت ؟ ايليق بذى الدم الشرقي ان يصبر على هذا العسف ؟ ام يحسن بذى النفس الذكية ان يرضى بهذا الخسف ؟ ام لا يعلم قومنا انه .

[لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم]

● وعاد الغريب :

كانت الحرية هي النغمة الرئيسية في الحان هذا العصفور المغرد .. فالحرية هي الهدف النبيل الذى ترخص من اجله الأرواح . لقد تولدت فطرة التحرر في نفسه منذ صباه . ثم ترسخت جذورها بعد قدومه إلى مصر . واتصاله بالسيد جمال الدين الافغاني حتى اصبح من اقرب مريديه واشدهم تاثرا باخلاقه وبافكاره . واصبح عنصرا ثابتا في ندوة الافغاني بقهوة (متاتيا) حتى ان استاذنا الدكتور عبداللطيف حمزة يقول ان الافغاني هو الذى اوعز إلى اديب اسحق ان ينشيء جريدة (مصر) فقام بانشائها عام ١٨٧٧ ولم يكن في جيبه يومئذ اكثر من عشرين فرنكا .. واقبل الناس على الجريدة لما كانت تضمه من مقالات حماسية في لهجتها . لاذعة في نقدها . كانت في معظمها من تاثير الافغاني ومن صياغة اديب اسحق ... وبقيت الصلة بين الشيخ والمريد حتى نفى الافغاني من مصر عام ١٨٧٩ وتبعه اديب اسحق في العام التالي .. ثم لحق بهما محمد عبده بعد فشل الثورة العرابية . وفي باريس اعاد اديب إصدار صحيفته (مصر) كما اصدر الافغاني ومحمد عبده (العروة الوثقى) .. وقضى على هؤلاء الاحرار ان يطردوا من ديارهم ولكنهم لم يفقدوا حماسهم وظلوا يواصلون رسالتهم عن طريق الصحف التي اعلنوا إصدارها في باريس وقد افادوا من مناخ الحرية الذى افتقدوه في ديارهم ..

وعاش اديب اسحق في باريس حياة الطائر الطليق بكل ما يعنيه هذا الوصف من انطلاق وتحرر .. كان لا يكف عن الشراب والسهر حتى تمكنت العلة من صدره .. ونهش السل رئتيه .. فرقد طريح الفراش في غرفة باردة باحدى حوارى حي سان جرمان في مدينة النور والعدل والحرية .. افاق الشاب مرة اخرى من إغمائه . فلاح له شبح استاذه الجليل مثل فارس من فرسان القرون الوسطى او كخيال فذ لعملاق خطرت قدماه على الدرب الذى سلكه الانسان في طريقه الشاق الطويل نحو التقدم والتحرر ، وفي سبيل العدل والحرية . ومرة اخرى تمتم الشاب العليل بكلماته المنزوعة من شغاف القلب الممزق : لقد ان للغريب ان يؤوب .

وعاد الغريب إلى كرمته .. وتحت شجرة صغيرة من اشجار الارز تعلو مصيف (الحدث) بجبل لبنان ، ثوى الطائر الشريد إلى عشه . وسكنت روحه المعذبة بعد رحلة مترعة بالشقاء والنفي والتشريد .. وخمد الصوت الذى انطلق مجلجلا في سماء الغرب . يحلم بعزة الشرق وحريته ونهضته حياة لم تستغرق من عمر الزمن سوى تسعة وعشرين ربيعا - ولكنها كانت مفعمة بالنشاط والحيوية والصدق والعذاب في سبيل حرية الانسان وكرامته ..

اذكروا دائما اسم اديب اسحق في سجل الأحرار الذين افنوا حياتهم في مقاومة الطغيان ، وعاشوا عيشة الضنك والعذاب من اجل ان يعيش الانسان حرا .. ابيا .. كريما كما خلقه الله .

كلام فى الحرية

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم الى وزير الزراعة - ومعذرة إذا بدأتها بالقول إن الاصلاح الزراعي الذى تبنته الثورة قد توخى العدالة الإجتماعية ، ولكنه لم يضع في حسابه مستقبل الأرض الزراعية . فتفتيت الحيازى اثر على الاستخدام الامثل للجرارات والالات الزراعية ، فلم يعد بد الآن من تكوين جمعيات تعاونية مركزية لتجميع المساحات المحصولية ، وتطوير نظم الرى والصرف الحقلي مع تصنيع الالات محليا او استيرادها بمستويات قياسية تاخذ في اعتبارها ظروف الزراعة في مصر .

اما هروب اصحاب الاراضي من الريف وهجرة الملايين من الفلاحين الى البلاد العربية فهذا موضوع آخر . ولكنه اثر تاثيرا سيئا على مناخ القرية . فالعائدون اليها من الخارج يحملون معهم اجهزة التليفزيون الملون والراديو والتكييف والسخانات والثلاجات والغسالات مما رفع مستوى اهليهم - وهو مطلوب - ولكنه

د . يوسف والى

اغراهم بالسهر في المساء . والتاخر في الصباح عن الذهاب الى الحقول ، حتى اصبحت القرية عبئا على المدينة بعد ان كانت عونا لها .

وقد اصبح للفلاح ورديتان بدلا من وردية واحدة : إحداهما في صدر النهار - والأخرى بعد الظهر . وفي كل منهما يعمل ثلاث ساعات فقط .

إنني لا انكر جهودكم في سبيل التوسع في الزراعة الراسية . ولكن هيهات ان تغني هذه الجهود عن زيادة الرقعة الزراعية . وهذه لا تكون إلا بغزو الصحراء .

وقد نجح السيد مجدى حسنين بعد قيام الثورة في إنشاء مديرية التحرير كمدرسة اوحت لغيره بزراعة الاراضي الصحراوية المجاورة للطريق الصحراوى من القاهرة الى الاسكندرية . ولكنه لم ينجح في ان يجعل منها مزرعة تغطي إيراداتها مصروفاتها مما اضطر الدولة فيما بعد الى ان تسند إدارتها لشركة امريكية كانت تنوى نقل المحاصيل منها بالطائرة الى اوروبا لتسويقها هناك قبل ان تنضج المحاصيل النظيرة . ولكن الوزارات المتعاقبة تراخت كالعادة في القيام بالتزاماتها : فالترعة تجف كلما حل موعد الرى ، وتعبئة المحصول تتم بعد موعده المقرر فيتاخر نقله إلى المطار . وبذلك يتاخر قيام الطائرات فتصل الى الاسواق بعد الوقت الموعود . واخيرا فاض الكيل كما يقولون فعبرت الشركة عن خيبة املها بالتفاوض مع احد رجال الاعمال على ان يحل محلها !

ومن ناحية اخرى تمكن السيد عبدالمحسن ابوالنور من إصلاح ما يزيد على مائة وخمسين الف فدان في سنة واحدة ، ولعل تجربته الناجحة تكون نبراسا لمن يتصدون لزيادة الأرض الزراعية في المستقبل .

واخيرا قامت المقاولون العرب - بناء على تكليف الرئيس انور السادات - بإنشاء مزارع حديثة في الصالحية فتكلف إصلاح الفدان الواحد ٢٤٠٠٠ جنيه ولكن التجربة لم تنجح لسبب او لاخر فتنازلت الشركة عن امتيازها لوزارة الزراعة ، والرجاء معقود الآن على الوزارة في استصلاح ما تبقى من الارض وهو كثير ، وتحقيق ما فات الشركة الكبرى من نجاح وهو كثير ايضا .

إني ادعوك يا سيدى الوزير إلى ان تستقصي اسباب الفشل والنجاح في المشروعات السابقة ، ولكنني - مهما تكن الاسباب لا اجد بديلا عن غزو الصحراء إذا اردنا زيادة المساحة الزراعية عن ستة ملايين فدان في قول . وعن خمسة ملايين ونصف في قول اخر ، وقد نبدا باستصلاح سيناء لزراعة المراعي والفاكهة وتربية الحيوان .

وهذا الغزو لا يحقق ربع مليون فدان في كل سنة كما هو ضرورى لمجاراة الزيادة في عدد السكان إلا إذا قامت به شركة عالمية قادرة تستعين في عملها باحدث الآلات وتنفق في إصلاح الأرض وإقامة المساكن والمرافق ملايين الجنيهات . على ان يكون الامتياز لمدة معقولة تؤول بعدها المزارع الى الدولة الداعية .

ولقد بداتم في استنبات الصحراء بالفراولة والكنتالوب فنجحتم في ذلك نجاحا نسجله لكم ونشكركم عليه . ولكنني اسائلكم في السؤال عن القمح . فهل حاولتم زراعته في الصحراء كما فعلت السعودية ؟ إنها نجحت في زراعته بما يكفي حاجتها ويفيض . فلماذا لا ندرس خبرتها ؟

وماذا عن مزارع الدجاج ؟ لقد انفق المزارعون اموالهم في إقامة الالوف منها بتشجيع من الدولة . ثم عجزت الدولة عن تزويدهم بالعلف فاخفقوا حين اهملوا ارضهم المزروعة الى بور . واخفقوا حين اضاعوا اموالهم في بناء عنابر خاوية . واخفقت الدولة معهم حين استانفت جهودها في استيراد الدجاج المجمد من الاسواق الخارجية !

إن معاهد الزراعة العليا والمتوسطة تزيد الآن على العشرين في مصر . وهي تدفع في كل عام الى السوق بالوف الخريجين الذين لا يجدون لانفسهم عملا . حتى ان قريبة لى تخرجت في كلية الزراعة فلم تجد بدا من ان تعمل سكرتيرة لاحد المحافظين يكلفها بحكم اختصاصها بان تعد لمكتبه في كل يوم باقة من الزهور . وهذا هو كل عملها !

والراى عندى ان تقفل بعض هذه المعاهد ابوابها سنة او اكثر الى ان تقوم الشركة العالمية التى اقترحها باستخدام الخريجين في الصحراء بعد ان تقيم لهم المساكن والمدارس والمستشفيات .

د . السيد أبوالنجا

كلمة أخيرة

فارس بنى خيبان ..!

تلقيت من الزميل الاستاذ هشام السبع . وهو احد المحررين الشبان بالقسم الرياضي في « الوفد » تقريرا بالغ الغرابة قال الزميل انه كلف مساء السبت الماضي بمتابعة انباء الاجتماع الاول لادارة البعثة الرياضية بعد عودتها من سيول . وذلك في مقر اللجنة الاولمبية بشارع قصر النيل . وقبل انتهاء الاجتماع بقليل خرج الدكتور سيد خشبة . وابلغ الزميل الذى كان يجلس في حجرة العلاقات العامة ، انه سيطلب من الدكتور عبد الكريم درويش عقد لقاء مصارحة مع « الوفد » .. خاصة وان « الوفد » تناولت موضوع سفر البعثة بطريقة موضوعية وبعد دقيقتين اقتحم الغرفة التى يجلس فيها الزميل ، اللواء الهامى الحسينى السكرتير العام المساعد باللجنة ومدير البعثة . وطلب من محرر « الوفد » في انفعال ان يحدثه على انفراد في غرفة مجاورة . واذا بالحديث يتعلق بخبر عودة البعثة الرياضية الذى نشرت جميع الصحف تفاصيله صباح السبت . وانهى اللواء الهامى الحسينى حديثه العصبى باصدار فرمان الى المحرر نصه

لا اريد ان اراك في اللجنة بعد ذلك . واذا رايتك سوف اكسر رجلك !

واتبع « اللواء » فرمانه بوصلة تهديد ووعيد من نوع : انا هاوريك .. وخد بالك من نفسك قوى لازم اعرفك من هو الهامى الحسينى اطلع بره !

ولان مقر اللجنة الاولمبية لا يملكه اللواء الهامى الحسينى ، ولا السيد الفاضل والده . فقد رفض محرر « الوفد » الخروج . وظل جالسا واذا بالسيد « اللواء » الذى يشارك في قيادة البعثات الرياضية . ويعلّم شبابنا السلوكيات الحسنة والاخلاقيات الفاضلة . اذا به ينقض هو وبعض اعوانه على محرر « الوفد » ويعتدى عليه . ثم يدفعه خارج الغرفة . وخارج مقر اللجنة . وهو يتفوه بالفاظ لا ينطق بها انسان محترم .

وقد تابع المشهد المؤسف الرياضي الفاضل الدكتور علاوى ، ولم يحرك ساكنا . كما ان المجتمعين داخل الغرفة بقيادة الدكتور عبد الكريم درويش . ظلوا صامتين لا يعترضون ولا يتدخلون ولا ينطقون . الى ان انتهت المهزلة بطرد المحرر من مقر اللجنة ..!

وانا لا اعرف هذا المدعو الهامى الحسينى .. وهذه اول مرة اسمع اسمه فيها . ولا احب ان اعرفه . ولن اوجه اليه كلمة واحدة ردا على الشتائم والبذاءات التى وجهها الى محرر « الوفد » . لن اوجه اليه كلمة لانه من الواضح انه رجل صغير . سمحت له اخلاقياته الرياضية بان يستاسد مع اعوانه على محرر شاب يؤدى واجبه . ويمثل هذه الصحيفة وقراءها . وانما اوجه الكلام الى الدكتور درويش الذى سمح بما حدث في مقر اللجنة الاولمبية التى يراسها وهو مقر يملكه شعب مصر . ولهذا المحرر في ذلك المقر مثل ما للسيد اللواء المذكور وللدكتور درويش نفسه . وليس من حق مخلوق ان يطرد مندوب صحيفة من مكان عام . وهو يؤدى واجبه . لان الصحيفة التى يمثلها كتبت معلومات لم تعجب السيد اللواء « الشجاع » او اى شخص سواه مهما علا مركزه .

ثم اوجه الحديث الى الكبار في هذا البلد . الذين يملكون سلطة تعيين القيادات في المواقع المختلفة . واسالهم : هل هذه هى نوعية القيادة التى يمكن زرعها في حقل حساس مثل حقل الشباب والرياضة ؟! هل هذه هى القدوة التى نهديها الى شبابنا ليقتدوا بها ويتعلموا مكارم الاخلاق ؟!

لقد كان اللواء المذكور مديرا للبعثة الرياضية المصرية في سيول . وكان احد القيادات التى سافرت في النزهة الكورية على حساب مصر الفقيرة . وعادت بخفى حنين وحسنين ومحمدين .

وبعد ذلك نشعر بالدهشة والاستغراب لهذه الوكسة الرياضية المخجلة التى اصابتنا في سيول . والتى اتوقع ان تعقبها هزائم اخرى في الساحات الدولية . مادامت القيادات الرياضية عندنا من نوعية السيد « اللواء » فارس بنى خيبان . العائد من سيول بحقائب فتحت في جمارك مطار القاهرة . وتسبب ذلك في ثورة « اللواء » الجامحة بالمطار حيث امطر رجال الجمارك بوابل من الشتائم والتهديدات . وعندما اشارت « الوفد » الى تلك الثورة . انتهز الفارس المغوار العائد من سيول باكاليل الغار . فرصة رخيصة لينفرد مع اعوانه بمحرر « الوفد » ويعتدى عليه . ثم يطرده من مكان عام هو ملك لشعب مصر .

اسال الكبار الذين زرعوا فارس بنى خيبان في اللجنة الاولمبية . في منصب السكرتير العام المساعد . وذلك تمهيدا لتثبيته نهائيا بعد احالته الى المعاش خلال شهور : هل سالتم عن التاريخ الرياضى المجيد لهذا الرجل ؟ واذا كان له تاريخ رياضى مجيد او غير مجيد .. فاننا نرجو ان نعرفه لكى نهنيء انفسنا . او نتقبل العزاء عندما « يستقر » نهائيا في واحد من تلك المناصب التى توزع على غير اهلها من ذوى الخبرة والتخصص والتاريخ .

وقد سمعنا قبل ايام . ان رئيس الوزراء امر بتشكيل لجنة للتحقيق في ظروف رحلة سيول ونتائجها . ثم سمعت ان تلك اللجنة لن تمارس مهمتها . وارجو ان يكون ذلك غير صحيح . لان النزهة الكورية التى قام بها البعض على حسابنا في سيول . لم تعد قضية رياضية . وانما هى قضية مال عام يملكه المعدمون الفقراء الذين ينامون في المقابر . وينبغى محاسبة الذين ذهبوا يبعثرونه بغير حساب في فنادق ومطاعم ومتاجر سيول .

اتوقع من رئيس الوزراء ان يامر لجنة التحقيق باتمام واجبها ونطالبه بان يعلن علينا الحقائق والارقام . فنحن نريد ان نعرف كم تكلفت هذه النزهة التى يقول خبراء الرياضة انها كانت جريمة بكافة المعايير . لان جميع النتائج المفجعة التى عادت بها فرقنا كانت متوقعة ومعروفة . بسبب بعدنا الشاسع عن الارقام الاولمبية المسجلة حتى في المراكز الاخيرة . ونحن لانلوم شبابنا من اللاعبين اطلاقا . فلا ذنب لهم . وإنما نسال لماذا سافرتا اذن يا سادة ؟ ولماذا دفعنا مئات الالوف من الدولارات ؟

ومعلوماتى ان بعض الاسئلة قدمت في مجلس الشعب حول تلك الرحلة . وهذا سبب اخر ينبه رئيس الوزراء الى ضرورة اتمام التحقيق ووجود جميع الحقائق في يده ، حتى يعرف ماذا سيقول في مجلس الشعب . يوم تطرح الاسئلة وطلبات الاحاطة .

اقترح على رئيس الوزراء ان ياتى بالدكتور عبد الاحد ليجيب .. ومعه بقية افراد الجوقة .. وفي مقدمتهم السيد اللواء فارس بنى خيبان ..!

مصطفى شردى




أعلن وزير التعليم مؤخرا إلغاء التعامل بشهادة «جى - سى - إى» المعادلة للثانوية العامة اعتبارا من ١٩٩٠ . ونحن مع كل إضافة جديدة لتطوير التعليم . ولكن ما لا افهمه هو القرار الذى صدر بقبول ٣ في المائة فقط من الحاصلين على شهادة «جى - سى - إى» في الكليات ..

والسؤال : كيف سيمكن المفاضلة بين الآف المتقدمين لكلية الطب مثلا من حملة هذه الشهادة ، ليتم اختيار ٣٪ فقط منهم .. ام ان قرارا آخر سيصدره سعادة الوزير قريبا ، بان اختيار نسبة ال ٣٪ ستكون بطريقة «ملك وكتابة» ؟ !

عبدالنبى عبدالبارى